دليل

البلاغة الواضحة

البيان . المعاني . البديع

للمدارس الثانوية

علي الجارم مصطفى أمين



دار المعارف

دليل البلاغة الواضحة

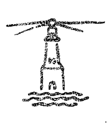
البيان والمعانى والبديع

للمدارس الثانوية

وهو يشتمل على حل جميع التمرينات التى تضمّنها كتاب « البلاغة الواضحة »
فى أسلوب أدبى واضح

تأليف

على الجارم و مصطفى أمين



دار المعارف

بسم الله الرحمن الرحيم

نَحْمَد الله ونُصلِّى على سيّدنا محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، وبعد فقد رأينا الحاجة دافعةً إلى خِدْمة كتابنا « البلاغة الواضحة » بالإجابة عن تمريناته ، لأن ما فيه من نصوص الأدب الكثيرة وما فى مسائله وتطبيقاته من الجِدَّةِ والابتكار ، قد يُلجئُ الطالبَ فى أول عهده بالبلاغة وبهذا الأُسلوب الطريفِ منها إلى الاستعانة بمن يأخذ بيده ويَهديه الطريقَ السَّوِىَّ فى التفكير

على أنّ اطلاعَ الطالب على نماذجَ كثيرةٍ فى حل مسائل الأدب وشواهده يَغْرِسُ فيه من غير شكٍّ مَلَكةَ البلاغة ، ويَطْبَعُه على الذوق العربىّ فى معالجة كثير من نصوصها ، ويُبَصِّره بأسرار الكلام البليغ وما فيه من ضروب الحسن وبدائع البيان

علم البيـــان

أركان التشبيه

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢١ من البلاغة الواضحة

الرقم	المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه
١	أنت	البحر	الكاف	السماحة
	أنت	الشمس	الكاف (مقدّرة)	العُلُوّ
	أنت	البَدْر	» »	الإشراق
٢	العُمْر	الضّيف	مِثل	ليس له إقامة
	العمر	الطّيف	الكاف	» » »
٣	كلام فلان	الشّهد	»	الحلاوة
٤	الناس	أسنان المُشْطِ	»	الاستواء
٥	نظرة	لهيب النار	أشْبه	التوَقّدُ
٦	الضمير المستتر في كان	الوَبْلُ عِند المَحْل	كأن	الجود
٧	الأعناق	الأعلام	»	الشهْرة
	الآذان	أطراف أقلام	كأن (مقدرة)	الدِقّة
	فُرسان	أُسُود آجام	» »	الجُرْأة
٨	أقوال الملوك	السيوف المواضي	الكاف	القَطْع والبَتّ
٩	القَلْب	الحجارة	»	القسوة والصلابة
١٠	جبين فلان	صفحة المرآة	»	الصفاء والتلألؤ

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢١ من البلاغة الواضحة

(١) العزيمة الصادقة كالسيف القاطع

(٢) كأن البخيلَ شجرةٌ لا تُثمر

(٣) الحديث المُمْتِع يُشْبِه نَغَمَ الأوتار

(٤) المطر للأرض مِثلُ الحياة تَدِبُّ فى الأجسام

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

(١) كأن القِطَارَ فى السرعة سَهْمٌ خَرَج من قَوْسه

(٢) الهَرَمُ الأكبر كالطَّوْد فى الارتفاع

(٣) الكتاب كالجليس الصالح فى تهذيب النفوس

(٤) الحِصان فى السرعة كالريح العاصفة

(٥) كأن المصابيح فى تلألئها نجومُ السماء

(٦) حسبتُ الصديق فى عطفه وحُنوِّه أخاً شفيقاً

(٧) المعلم كالنَّجم يَهْدِى الضالَّ ويُرشد الحائر

(٨) الدمع مثلُ الدر فى الصفاء

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

(١) حَسِبْتُ محمداً فى الجود بحراً

(٢) خِلْتُ خالداً فى الجُرْأة أسداً

(٣) المربِّية فى الشفقة كأم رءوم

(٤) خُلُق علىّ كالنسيم العليل رِقَّة ولُطفاً

(٥) فِكْرُكَ فى إظهار الحقائق كالمرآة الصافية

(٦) كأن الأمانىَّ فى إنعاش النفوس حُلمٌ لذيذ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	التشبيه المطلوب	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
١	الشيب في البياض كالصبح	الشيب	الصبح	البياض
٢	الشعر في السواد كالليل	الشعر	الليل	السواد
٣	هذا الدواء مثل الحَنْظَل في المرارة	هذا الدواء	الحنظل	المرارة
٤	كأن حديثك الشَّهدُ في حلاوته	حديثك	الشَّهد	الحلاوة
٥	مَشْيك كمَشْيِ السُّلحفاة في البُطْء	مَشيك	مَشْيُ السُّلحفاة	البُطْء
٦	الجواد في السرعة كالبرق الخاطف	الجَواد	البَرْق الخاطف	السرعة
٧	عَضَلُه كالحديد في الصلابة	عَضَلُه	الحديد	الصلابة

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

خرجتُ ذات يَوْم إلى شاطئ البحر فرأيتُ سفينةً كأنها مدينة تجرى في مَوْج كالجبال ، وتَعْصِف بها الريح فتميل ذات اليمين وذات الشمال ، طَوْراً ترتفع وطَوْراً تنْخَفِض ، وما زالت بين رَفْع وخَفض حتى أوَتْ إلى الميناء وتركت الموج وراءها كأنه قِطَعُ الليل

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

(١) يقول المتنبي إن فضل ممدوحه عامٌّ يَشمل القريب والبعيد ، فهو كالبدر يَنْشر نوره على الناس كافةً لا فرق في ذلك بين إنسان وآخر ، وكالبحر يَغْمُر بجُوده ، فهو يَقذِفُ للقريب بلآلئه ويَبْعَث للبعيد بسحائبه ، وكالشمس تُشرق على الكَوْن شرقاً وغرباً ، فلا تخطئ بلداً ولا تحرِم مكاناً .

(ب) وقد نشأ جمال التشبيه من أشياء عِدة : أولها اهتداء الشاعر إلى تشبيه ممدوحه بثلاثة أشياء يجمع كلٌّ منها معنى واحداً ؛ وثانيها غرابة وجه الشبه الذى قَصَدَ إليه فى كل من هذه التشبيهات ، فإن الشائع أن يُشَبَّه الإنسان بالبَدْر والشمسِ فى حُسْن الطلعة ، وأن يُشَبَّه بالبحر فى الجود ، أما أن يشبه بكل من هذه الثلاثة فى النفع العام والفضل الشامل فذلك أمر غير مألوف ولا ينقاد إلا لأديب ؛ وثالثها ما وُفِّق إليه الشاعر من بيان وجه الشبه فى سلاسة وسهولة ؛ هذا إلى ما تضمنه الشعر من خيال لطيف وتصوير بديع .

أقسام التشبيه

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٦ من البلاغة الواضحة

الرقم	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
١	قلوبهم (أى الشجعان)	قلوبهن (أى السيوف)	مرسل مجمل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه
	الحسام بكف الجبان	الجبان	« «	« « « « « «
٢	فعل خلع الأمير بنا	فعل السماء بالأرض	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
٣	المشرفية	الكتب	«	« « « «
	الخميس العرمرم	رسل	«	« « « «
٤	اسم كان المستتر	السيف	«	« « « «
	« « «	الكف	«	« « « «
	« « «	القلب	«	« « « «
٥	الرجل ذو المروءة	الأسد	مرسل مجمل	ذكرت الأداة وحذف وجه الشبه
٦	سيرة	صحيفة الأبرار	مرسل مفصل	« « ووجه الشبه
٧	المال	سيف	مؤكد مفصل	حذفت الأداة وذكر وجه الشبه
٨	الجوارى	الأعلام (الجبال)	مرسل مجمل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه
٩	الضمير فى كأنهم	أعجاز نخل خاوية	« «	« « « « « «
١٠	الربيع الجديد	الضمير فى بك	« «	« « « « « «
	أنت	عيد	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
١١	كلمة طيبة	شجرة طيبة	مرسل مجمل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه
	« خبيثة	« خبيثة	« «	« « « « « «

الرقم	المشبـه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
١٢	نور الله	مشكاة فيها مصباح إلخ	مرسل مجمل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه
	الزجاجة	الكوكب الدرىّ إلخ	» »	» » » » » » »
١٣	القلوب	الطير	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
١٤	هزة الممدوح	هزة سيف	مرسل مجمل	ذكرت الأداة وحذف وجه الشبه
	جرأة »	جرأة الليث	» »	» » » » »
١٥	أخى	شجر لا يخلف ثمره	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
	»	بحر لا يخاف كدره	»	» » » »
١٦	قصور	الكواكب	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
١٧	رأى الحازم	ميزان	مؤكد مفصل	حذفت الأداة وذكر وجه الشبه
١٨	الرعد	الأسد	مرسل مجمل	ذكرت الأداة وحذف وجه الشبه
١٩	الشمعة المفتولة المجدولة	قد الأسل	» »	» » » » »
	الضمير فى كأنها العائد على الشمعة	عمر الفتى	» »	» » » » »
	النار	الأجل	» »	» » » » »
٢٠	السائل	ملك الموت	» »	» » » » »
٢١	ضمير المتكلم العائد على الاعرابى	زماما	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
٢٢	وجوه	النهار	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
	نفوس	الليل	» »	» » » »
٢٣	الضمير فى أشبهتِ	أعدائى	» »	» » » »
	حظى منك	حظى منهم	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
٢٤	الممدوح	السيف	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
	»	الغيث	» »	» » » »
	»	الليث	» »	» » » »

الرقم	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
٢٥	هذا الشعر	ملاك	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
	هو	الشمس	»	» » » »
	الدنيا	فلك	»	» » » »
٢٦	الضمير فى كانوا	الظلام	»	» » » »
	» » كنت	النهار	»	» » » »
٢٧	رجاء أبى المسك وقصده	أمضى سلاح تقلده المرء	»	» » » »
٢٨	فلان	المئذنة	مرسل مفصل	ذكرت » » »
٢٩	هو	سماء	بليغ	حذفت » » »
٣٠	الضمير فى أصبحت	سماء	مؤكد مفصل	» » وذكر وجه السبب
	الناس	أرضا	بليغ	» » ووجه الشبه
٣١	التاء فى كنت	غماماً	»	» » » »
٣٢	الدنيا	المنجل	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
٣٣	الحمية من الأنام	الحمية من الطعام	مرسل مجمل	» » وحذف وجه الشبه
٣٤	الليل	طفل	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
	ليلتى هذه	عروس من الزنج	»	» » » »
	هرب النوم	هرب الأمن	»	» » » »
٣٥	السروج	أهلة	»	» » » »
	هم	بدور	»	» » » »
	الأسنة	أنجم	»	» » » »
٣٦	الفجر	السيف	»	» » » »
	الدجى	الغمد	»	» » » »
	الغلس	الثوب	»	» » » »

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٣١ من البلاغة الواضحة

(ا) التشبيهان المفصلان

(١) كأن إيماض السيوف فى ظهوره وسرعة خفائه بوارق

(٢) وكأن عجَاجَ الخَيْل فى سواده وانعقاده فى الجوّ سحاب مظلم

(ب) التشبيهان المؤكدان

(١) إيماض السيوف فى ظهوره وسرعة اختفائه بوارق

(٢) وعَجَاج الخيل فى سواده وتراكُمه فى الجوّ سَحاب مظلم

(ح) التشبيهان البليغان

(١) إيماضُ السيوف بوارق (٢) عجَاج الخيل سحاب مظلم

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٣١ من البلاغة الواضحة

(ا) التشبيهان المُرْسَلان المفصّلان

أنا فى نظر الحاسد كالنار فى هولها وشدتها ، ومع الإخوان كالماء الجارى فى صفائه وعذوبته

(ب) التشبيهان المرسلان المجملان

أنا كالنار فى مرتقى نظر الحاسدين ، وكالماء الجارى مع الإخوان

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٣١ من البلاغة الواضحة

(١) التشبيه المؤكد المفصل : أنتما فى القَطْع والتَّفرقة شقاًّ مِقَصٍّ

(٢) التشبيه البليغ : أنتما شقا مقص

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٣١ من البلاغة الواضحة

(١) الماء كالمِرْآة الصَّافية
(٢) خِلْت القلاعَ جبالا
(٣) كأن الأزهار نجوم السماء
(٤) حَسِبْت الهلال نِصْفَ سِوَار
(٥) كأن السيارة ريح
(٦) الكريم كالبحر
(٧) الرعد يَحْكِى زئير الأُسْد
(٨) المطر للأرض مِثْلُ الحياة للأجسام

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٣٢ من البلاغة الواضحة

(١) أخلاقك فى الرقة نَسِيمُ الرَّوض
(٢) حَدِيثٌ كأنه الماء الزلال يُثْلِج الصدور ويُنْعِش النفوس
(٣) دارُكَ جَنَّةُ الخُلْدِ لاَ تُسْمَعُ فيها لاغيةٌ
(٤) القاهرة كبُرْج بابل تَكْثُرُ فيها اللغاتُ واللهجات
(٥) كلامها دُرٌّ فى عُلُوّ قِيمته
(٦) هذا الطفل زَهْرَةٌ فى الحسن والبهاء
(٧) الصيف فى مصر نار موقدة فى شدة حَرِّه
(٨) وجهك البدر المتألق فى الحسن والإشراق

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٣٢ من البلاغة الواضحة

(١) اللسان دليلُ القلب
(٢) المال آلةُ المكارم
(٣) الشرف بِلَّور رقيق
(٤) الأبناء حبات القلوب
(٥) الملاهى سُبُلُ الغَىِّ
(٦) الذليل غَيْرُ الحَىِّ
(٧) الحَسَد نار تتأجج فى القلوب
(٨) التعليم غِذاء صالح

الإجابة عن تمرين (٨) صفة ٣٢ من البلاغة الواضحة

(ا) الشرح

هذه البِطيخةُ شَهِيَّةٌ لذيذةُ الطعم يَجْرى شرابها كالدَّم ولكنه دمٌ حلال فى جميع الأديان والشرائع ، وهى إن شَقَقْتَها نصفين كان كل نصف كأنه البدر فى حسنه واستدارته ، و إن قَسَمْتَها أقساماً عدةً كان كل قسم كأنه الهلال فى شكله وصورته .

(ب) بيان نوع التشبيه

فى البيت الثانى تشبيهان بليغان لحذف أداة الشبه ووجهه من كل منهما ، فالتشبيه الأول فى قوله « نصفها بدر » ، والثانى فى قوله «صارت أَهِـلَّة»

الإجابة عن تمرين (٩) صفحة ٣٢ من البلاغة الواضحة

(ا) الموازنة

كِلا القولين يدل على ازدِهار الرّوض بنزول الغَيْث ، وكلاهما يَنْقُل إليك صُوَراً من التشبيهات الجميلة والأخيلة اللطيفة فى عذوبة ألفاظ وانسجام تأليف ، ولـكنك إذا أخذتَ توازن بين القولين ، رأيت أن الشاعر فى الأبيات الأولى نظر إلى الروض جملة ولم يتأمل أجزاءه جزءاً جزءاً ، وكأنما بَهَرَه الروض بجماله الشامل فألهاه عن النظر والتحديق فى أنواع زهره ونباته فأقبل عليك بصورة تُشبه ما يراه العصفور وهو مُحَلِّق فى الفضاء ؛ أما فى الأبيات الثانية فإنه نظر فى قِطَع الروض قطعةً قطعة ، وتأمّل كل زهرة فيه ، ووصفها بما جاد به خياله الرائع و بيانه الساحر ؛ ولا جدال فى أن مسالك التشبيه فى القول الأول غايةٌ فى الدقة والجمال ، فتشبيه رِضا الروض عن الغيث برِضا الصديق عن صديقة تشبيه قليل نادر ؛ وتشبيه الطَّـلّ وهو منتشر على الأزهار ببقايا الدموع العالقة بالخد الجميل تشبيه عزيز بلغ الغاية

فى الدقة والنهاية فى الحسن ؛ ولكنَّ تشبيه ثَرَى الروض بالمسك الفَتيق تشبيه مطروق مبذول . أما تشبيهات القطعة الثانية ففيها تشبيه الأقْحوان باللجَين وهو لا يدل على براعة شعرية ؛ وفيها تشبيه النرجس بالعيون وهو تشبيه مألوف ولكنه زاد فيه ما أكسبه رونقاً ولطفاً ، فإنه شَبَّه النرجس عند ذبوله وابتداء انطباقه بالعين يطوف عليها طائف الكَرَى فيَغْلبها ويُسَيْطِر عليها .

(ب) نوع التشبيه

فى القول الأول تشبيهات ثلاثة مرسلة مجملة : أولها تشبيه رضا الروض عن الغيث برضا الصديق عن صديقه فإن كلا منهما رضا تام لا سُخْط فيه ؛ وثانيها تشبيه ثرى الروض بالمسك الفتيق فى طِيب الرائحة وذَكائها ؛ وثالثها تشبيه الطل وهو منتشر على الأزهار ببقايا الدموع العالقة بالخد الجميل فى صفاء اللون وجمال المنظر .

وفى القول الثانى تشبيهان مرسلان مجملان أيضاً : أولهما تشبيه الأُقحوان باللجين فى الصفاء ؛ وثانيهما تشبيه النرجس بالعيون فى الشكل والصورة .

الإجابة عن تمرين (١٠) صفحة ٣٣ من البلاغة الواضحة

يالها ليلة جادت فيها السماء بمطر كأفواه القِرَب . وزَأَر رَعْدُها كأنه الأسد الغاضب ، وحَجَبَت فيها مَطارف السحاب ضوء الكواكب ، وسُلَّ سيفُ البرق من قرابة فخَطَفَ الأبصار وملأ القلوب رُعْباً وفزَعاً

تشبيه التمثيل

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٣٧ من البلاغة الواضحة

الرقم	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
١	صورة السماء والنجوم منثورة فيها وقت الصباح	صورة رياض من البَنَفْسج تخللتها أزهار الأقاحى	صورة شىء أزرق انتشرت فى أثنائه صُور صغيرة بيضاء
٢	حال عجينة الرُّقاقة فى يد الخباز ، تكون فى أول أمرها كرةً صغيرة ثم تنبسط وتستدير بسرعة	حال دائرة فى الماء ناشئة من إلقاء حَجَر فيه ، تكون فى أول أمرها صغيرة ثم تنداح سريعاً	صورة شىء يبدو فى أول أمره صغيراً مستديراً ثم يأخذ فى الاتساع والانبساط وشيكا
٣	حال الشيب يبتدئ بشعرة تؤثر فيما جاورها من الشعر الأسود فتشيبه جميعاً	حال الحريق العظيم تبدؤه شرارة صغيرة	صورة شىء يبدو فى صغير أولا ثم لا يلبث أن ينتج أمراً عظيماً خطيراً
٤	حال الشاعر وقد عرفت الدنيا فضله وتطلعت إلى معونته فى أيام ضعفه وعجزه	حال الصارم فى كفِّ منهزم	صورة شىء نافع يجىء فى غير أوانه فلا يُجدى
٥	حال الدنيا فى سرعة تقضّيها وانقراض نعيمها بعد الإقبال	حال النبات فى جفافه وذهابه حُطاماً بعدما التفّ وتكاثف وزيّن الأرض بخضرته	صورة شىء مُبْهج يبعث الأمل فى النفوس فى أول أمره ثم لا يلبث أن يظهر فى حال تدعو إلى اليأس والقنوط

الرقم	المشـبه	المشبه به	وجه الشبه
٦	(ا) حال الرجل الصالح قبل أن يصاحب فاسداً و بعد أن يصاحبه	(ا) حال مياه الأمطار قبل اختلاطها بماء البحر و بعده	(ا) صورة شيء طيب يحتفظ بمزاياه الطيبة مادام بعيداً عن عناصر الفساد ، و يفقد هـذه المزايا متى اختلط بعنصر خبيث
	(ب) حال من يَصنع المعروف لعاجل الجزاء	(ب) حال من يُلقي الحب للطير ليَصيدها	(ب) فِعل شيء ظاهره الرِّفق ، وباطنه الأثَرَةُ وحبُّ الذات
٧	حال امتزاج نفس الشاعر بنفس ممدوحه	حال امتزاج الماء والرَّاح	الصورة الحاصلة من امتزاج شيئين متوافقين
٨	حال الشاعر يُثير نغمُ المُغنية بالفارسية فى نفسه كامن الشوق وهو لا يفهم لغتها	حال الأعمى يَهْوَى الغانياتِ وهو لا يرى شيئاً من حسنهن	صورة قلب يتأثر و ينفعل بأشياء لا يدركها كلَّ الإدراك
٩	حال الشاعر مع صديقه العاقِّ يدعوه الوفاء إلى الإبقاء على مودته ، و يدعوه ما يراه فيه من العقوق إلى قطعه ، وهو بين الأمرين حائر ، ولكنه يُصغى أخيراً إلى داعى الوفاء	حال عطشان رأى ماء تَحُول بينه و بين الشرب منه هُوّة يخشى منها الهلاك على نفسه لو دنا منه فوقف حائراً ، ولـكنه لا يستطيع الانصراف عن الماء	صورة من يريد شيئاً فتحُول العقبات دونه فتـدركه الحيرة ولكنه لا يَيْئَس
١٠	حال من ينفق قليلاً فى سبيل الله ثم يَلقى جزاء جـزيلا	حال باذِر حبَّة أنبتت سَبْعَ سنابل فى كل سُنْبُلة مائةُ حبـة	صورة من يَعْمَل قليلاً فيَجنى من ثمار عمله كثيراً

الرقم	المشـبه	المشبه به	وجه الشبه
١١	حال الحياة الدنيا في مسراتها وسرعة تقضّيها	حال مطر أنبت زرعاً فنما وقوِيَ وأُعجب به الزُّرَّاعُ ثم أصابته آفـة فيَبِس واصفرّ وتفتت	صورة شيء يُعجب الناظرين في أول أمره ثم لا يلبث أن تزول نضارته ويسوء حاله
١٢	(ا) صورة أعمال غير المؤمنين من حيث إنهـا قد تظهر جميـلة خيّرة ولكنها في الحقيقة حابطة لا ثواب لها	(ا) حال سراب بفلاة يظنه الظمآن ماء فيذهب إليه فلا يجده شيئاً	(ا) صورة الشيء يَخْدع مَنْظَرُه ويسوء مَخبَرُه
	(ب) كما تقدم	(ب) صورة ظلمات متراكمة من لُجّ البحـر والموْج والسحاب	(ب) صورة أشياء قد تراكمت وخلَتْ من النور، فإن أعمال الكفار لبطلانها خالية من نور الحق والظلمـات المتراكمة لا نور فيها

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٤٠ من البلاغة الواضحة

(١) شَبّه الشاعر النفس بالطِّفل بجامع أن كلاًّ يَنْشأ على ما تَعَوّده، فوجه الشبه مفرد، وعلى هذا يكون التشبيه غيرَ تمثيل

(٢) شَبّه الصحابة — رِضْوان الله عليهم — وهم ثابتون فوق ظهور خيلهم بالشجر في الثبات والرسوخ، فوجه الشبه مفرد، والتشبيه من أجل ذلك غير تمثيل

(٣) شبّه المتنبي هيئة الأسد وهو يمشي على الثَّرَى بِرِفْق من شدة زهْوِه بنفسه بهيئة الطبيب الذى يَجُسُّ المريض برفق ، ووجه الشبه صورة شيء يَمَس شيئاً آخر في رِفْق وتؤدة ، فالتشبيه تشبيه تمثيل

(٤) شبهت صورة البُحَيْرة في النهار وقد سَطَعَت عليها أشعة الشمس وأحاطت بها البساتين الخضراء الضاربة إلى السواد ، بصورة القمر يسطع وقد أحاط به سواد الليل ؛ ووجه الشبه صورة شيء أبيض لمّاع مستدير يحيط به سواد ، فالتشبيه تشبيه تمثيل

(٥) شُبِّهَ الليل في البيت الأول بالصُّدود والفِراقِ الخالى من الوَداع ، بجامع ما يبعثه كلٌّ في نفس الإنسان من الحزن والوحشة ؛ ثم شُبِّه في البيت الثاني بالثقيل الذى تَكْرَهُ العينُ رؤيته وتَنْفِر الأذن من سماع حديثه ، بجامع النفور والكراهية في كلٍّ ، وبذلك يكون في كل من البيتين تشبيه غير تمثيل

(٦) شبه الله سبحانه حال الذين اتّخذوا الأوثان نُصَرَاء يَنْصُرونَهم من دون الله — وهي أضعف من أن يُلْتَجَأَ إليها — بحال العنكبوت تَتَّخذ من خيوطها بيتاً تعتقد أنه يَقِيها صَوْلَة الأعداء — وإنه لواهٍ ضعيف — ووجه الشبه صورة شيء يَحْتَمِي بآخر لا يَحْميه ، فالتشبيه تمثيل

(٧) تَشْبيه النهر بالسِّوار تشبيهٌ غيرُ تمثيل ، لأن وجه الشبه وهو التَّقَوُّس مفرد ؛ وتشبيه حال النهر وهو أبيض اللون مُلْتوٍ وقد أحاط الزهر الأبيض بشاطئيه بحال المَجَرَّة وقد انتشرت بحافتيها النجوم ، تشبيه تمثيلٍ ، إذ وجه الشبه الصورةُ الحاصلةُ من وجود شيء أبيضَ مستطيلٍ في التواء وحَوْله أجسام صغيرةٌ بيضاء

(٨) شبَّه الأعرابىّ المرأة بالشمس في البهاء وحُسْن الطلعة ، فالتشبيه غير تمثيل

(٩) شبه الله تعالى الكافرين في حال إعراضهم عن استماع المواعظ النافعة بحُمُر مُسْتَنْفِرةٍ فَرَّتْ من الصيادين ، ووجه الشبه شدة النفور ، فالتشبيه غير تمثيل

(١٠) شبَّه الشاعر هؤلاء الناس بشجر الدَّرْو ، بجامع حُسْن المنظر وعدم الإنتاج ، فالتشبيه غير تمثيل .

(١١) شَبَّه التِّهامِيُّ العَيْشَ بالنوم فى الغفلة ، والمنيّةَ باليَقَظَة فى الانتباه ، والمرءَ بالخيال السارى فى سرعة الزوال ، وكل تشبيه من هذه غير تمثيل

(١٢) شبَّه الشاعر حال الدموع وهى بيضاء صافية فوق خدها المُحْمَرّ بحال الطَّلِّ فوق الجُلَّنار ، ووجه الشبه صورة قطرات بيضاء فوق شىء أحمر ، فالتشبيه تمثيل

(١٣) شَبَّه الله تعالى أحد علماء بنى إسرائيل وقد آتاه عِلْماً واسعاً نافعاً فكَفَر بما عَلِمَ ومال إلى حُطام الدنيا واتَّبع هواه ، بالكلب فى أَخَسِّ صفاته وأذلِّها وهى دوام اللَّهْث ، ووجه الشبه الضَّعةُ والخِسَّة ، فالتشبيه غير تمثيل

(١٤) شبه الله سبحانه وتعالى أولاً حال المنافقين تبْدو لهم الدلائل الواضحة فَيَلْمَحُون هدايتها ثم يعودون إلى ما كانوا فيه من ضلال ، بحال من أَوْقَد ناراً فتمتَّع بضوئها قليلا ثم لم يلبث أن أُطفِئَتْ هذه النار فغَشِيه الظلامُ الحالك ووجه الشبه هنا الهيئةُ الحاصلة من وجود هداية قصيرة يتلوها ظلام الحَيْرةِ والارتباك ، فالتشبيه تمثيل .

ثم شبههم مرة ثانية بحال قوم أصابتهم السماء فى ليلة مظلمة فيها رعد وبرق وصواعق ، فأَمْسُوا فى خوف ورُعْب ، وأخذوا يَمْشُون كلما أضاءلهم البرق ويَقِفون حينما ينطفىء ضَوؤه ، ووجه الشبه صورة قوم تملكهم الفزع وقد عرضت لهم أسباب الهداية فانتفعوا بها قليلا ثم ما لبثوا أن أحاط بهم الضلال ، فالتشبيه تمثيل

(١٥) شبَّه أبو الطيب الزجاجة البيضاء والرَّاح فيها ضاربةٌ إلى السواد بهيئة بياض العين المُحْدِق بسوادها ، ووجه الشبه صورة شىء أسودَ يحيط به شىء أبيضُ فالتشبيه تمثيل

(١٦) شبَّه الرَّفَّاء هيئةَ النار تَرْمى بالشَّرَر وقد انتشر اللَّهَب فوقها ، بهيئة ياقوتة مُشَبَّكة تتناثر منها قُراضةُ الذهب ، ووجه الشبه صورة شىء مُحْمَرٍّ تتطاير عنه أشياء صغيرة صفراء ، فالتشبيه تمثيل .

وفى قوله مَطارف اللهب تشبيه غير تمثيل ، فقد شبَّه لَهَبَ النار بأردية الحرير ، بجامع أن كلاًّ منهما ينتشر على ما تحته فيُغَطِّيه .

(١٧) شبه الشاعر الدُّولاب يَدُور والماء يَنْصَبُّ من كِيزَانه ، بهيئة فَلَكٍ يدور بأنجم مُلتفةٍ حوله التفاف العِقد بالرقبة فمنها الشارق والغارب ، ووجه الشبه صورة شىء دوَّار تتصل به أجسام بيضاء لماعة يظهر بعضها ويختفى بعض آخر

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٤٣ من البلاغة الواضحة

(١) كأن الجيش المنهزم يَتْبعه الجيش الظافر ليل يُطارده الصباح .

(٢) الرجل العالم بين من لا يَعْرِفون منزلته كالمصحف فى بيت زِنديق .

(٣) الحازم يَعمل فى شبابه لكِبَره كالنملة تجمع فى الصيف ما تحتاج إليه فى الشتاء .

(٤) كأن السفينة تجرى وقد تركت وراءها أثراً مستطيلاً عروسٌ تُجَرِّر أذيالها .

(٥) المُذْنِب لا يَزيده الصَّفح إلا تمادياً كاللئيم لا يزيده الإحسان إلا تمرُّداً .

(٦) كأن الشمس وقد غطاها السحاب إلا قليلاً حسناء مُنْتَقِبة .

(٧) خِلت الماء وقد سَطَعَتْ فوقه أشعة الشمس وقت الأصيل صفائحَ من لُجَيْن مُوِّجَتْ بالذهب .

(٨) المتردد فى الأمور يجذبه رأىٌ هنا ورأىٌ هناك كريشة فى مَهَبِّ الريح لا تَسْتَقِرُّ على حال .

(٩) الكلمة الطيبة لا تُثمر فى النفوس الخبيثة كالحبة الصالحة لا تَنبُتُ فى الأرض السَّبِخَة .

(١٠) المريض وقد أَحَسَّ دَبيب العافية بعد اليأس كالنبت المتعطِّش يَجُودُه رَذاذ فيَبْعَثُ فيه الحياة .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٤٤ من البلاغة الواضحة

(١) العالِم المتواضع لا يزيده تواضعه إلا رِفعة وشرفاً كالشعلة إذا نُكِّست زادت اشتعالاً.

(٢) كأن المليحة تَنتَقِب تارة وتَسْفِر أخرى الشمس تحتجب بالغمام ثم تظهر.

(٣) الغِنَى يُصيب صِغار الأقدار من الناس ويُخطئ أهل الشرف والنُّبل كالماء يُسْرِع إلى الأماكن المنخفضة ولا يصل إلى المرتفعة.

(٤) مَثَل الغنيّ يُعطِي العامل الفقير ليَسْتَذِلهُ ويَسْتَنْفِدَ جهوده كمثل الجزَّار يُطعِم الغنم ليذبحها.

(٥) حَسِبتُ النجوم خلال السماء أزهاراً بيضاء فى مروج خضراء.

(٦) مَثَل الكريم الذى يُساعد البائسين فى الخفاء كمثل الجدول لا تسمع له خريراً وآثاره ظاهرة فى الرياض.

(٧) الشِّعر الرائع عند ذوى الأفهام السقيمة كالماء الزلال فى فم المريض.

(٨) الطفل تظهر عليه علامات الفطنة فإذا ما كَبِر تجلَّت مواهبه وذاع فضله يحكى القمر يَبْدو صغيراً ثم يصير بدراً.

(٩) أرزاء الدهر وحوادثه تُخْطئ الأصاغر وتُصيب الأكابر كالريح تُمِيل الشجيرات اللدْنةَ وتَقْصِف الأشجار العالية.

(١٠) الفلاح المصرىّ بين عِصابة المرابين كالحَمَل بين الذِّئاب.

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٤٤ من البلاغة الواضحة

(١) الناس والحوادث تنتابهم كركاب سفينة فى بحر مُضْطرب.

(٢) الشَّيب يَنْهَض فى الشَّعر الفاحم كالصبح يَتَنَفَّس فى الليل.

(٣) الأسنة فى القَتَام مثلُ النجوم فى الليل.

(٤) القمر يبدو خياله فى البحيرة كوجه الحسناء يظهر فى المرآة.

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٤٥ من البلاغة الواضحة

يقول إن وفاة المَرْثِىّ أثرت فيه فأوهنت من قوته وسلبته ما كان فيه من عِزّ ومَنَعة ، حتى لقد أصبح لا يُغْنى فى الشدائد كما لا يُغنى الغِمد وقت القتال وقد خلا من السيف ؛ ولقد صار من فرْط حزنه و يأسه يَميل إلى العُزْلة والوَحْدة ولا يَلْقى الناس إلاّ مضطرًّا ، فهوش كالوحو تَنْفِر بطبيعتهامن الإنسان وقد يضطرها الجوعُ الشديد إلى غِشْيان منازله .

أما منشأ الحسن فى البيتين فيرجع إلى التشبيهين البديعين اللذين ساقهما الدلالة على ما كان لوفاة إسمعيل من الأثر فى نفسه ، فإنه فى البيت الأول شبه نفسه بعد وقوع المصاب بغمد فارقه سيفه وقت الفزَع ، وهو تشبيه يدل دلالة واضحة على أنه أصبح ضعيفاً قليل النفع والغَناء

وفى البيت الثانى شبّه حاله بعد وفاة إسماعيل فى نفوره من الناس وزُهده فى لقائهم ، بحال الوَحْش تَنْفِر بطبيعتها من الإنسان ولا تَرضَى العيش بجانبه إلا إذا أضرّ بها الجوع ومَسّها الضر، وهو تشبيه يُريك كيف حالت حاله وتغيّرت طباعه بوقوع هذا المصاب

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٤٥ من البلاغة الواضحة

كانوا آمنين مطمئنين ، فدَهَمَهم سيل جارف غَمر مساكنهم فصَدّع بُنْيانها وزَعْزع أركانها ، حتى صارت كأنها السفن المحطّمة فى البحر الهائج المضطرب ، ولو رأيتهم وقد أشرفوا على الخَطَر فخرجوا مذعورين يَحْملون أطفالهم والسيل يَقفُو آثارهم ، لخِلْتَهم قَطِيعاً يُطارده الصيادون وقد أخذ منه الجهْد ونَهكه الإعياء .

التشبيه الضمنيّ

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٤٨ من البلاغة الواضحة

الرقم	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
١	حال الممدوح يضْحك في غير مبالاة عند ملاقاة الشجعان ويُفزِعهم ببأسه وسطوته	حال السَّيف عند الضرب له رَوْنق وفتك	ضِمنيّ	لم يُصرَّح بالتشبيه على صورة من صُوَره المعروفة كما تقدم
٢	حال العطاء يتأخَّر وُصوله ويكون ذلك دليلاً على كثرته	حال السُّحُب تُبْطئ في السير ويكون ذلك دليلاً على غزارة مائها	«	
٣	حال المَضيم لا يَفرح بيُسْره وسَعَة رِزقه وهو في أَسْر الذل	حال الميت لا يَفْرح بما عليه من الأكفان الحِسان	«	« «
٤	حال الشاعر لا يَعُدّ نفسه من أهل دهره وإن عاش بينهم	حال الذهب يختلط بالتراب مع أنه ليس من جنسه	«	« «
٥	حال الشاعر يَذْكره قومُه إذا اشتدت بهم الخطوب ويَطلبونه فلا يجدونه	حال البدر يُطْلب عند اشتداد الظلام	«	« «
٦	حال الممدوح يَزْدحِم طالبو المعروف ببابه	حال المَنْهَل العَذْب يَزْدَحِم الناس عنده	«	« «

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٤٩ من البلاغة الواضحة

(١) يشبه أبو العتاهية من يَرْجو النجاةَ من عذاب الآخرة ولا يَسْلُكُ مسالكها بسفينة تحاول الجَرْيَ على اليَبَس ؛ والتشبيه هنا ضمنيّ لأنه لم يصرح فيه بذكر الطرفين على صورة من صور التشبيه المعروفة

(٢) ا — «حِبْرُ أَبِي حَفْصٍ لُعَابُ الليل» تشبيه صريح للتصريح فيه بطرفي التشبيه ، بليغ لحذف الأداة ووجه الشبه .

ب — «كأنَّه أَلْوانُ دُهْمِ الخَيْل» تشبيه صريح، مُرْسَل لذكر الأداة ، مُجْمل لحذف وجه الشبه

ح — «يَجْرِي إلى الإخوان جَرْيَ السَّيل» تشبيه صريح بليغ .

(٣) يشبه الشاعر حال المحبوبة إذا نَظَرتْ وإذا أعرضت ، بحال السهام تُؤْلِم إذا وَقَعت وتؤلم إذا نُزِعَت ؛ والتشبيه هنا ضِمنيّ لأنه لم يأت على صورة من صوره المعروفة

(٤) تشبيه صريح ، بليغ لحذف الأداة ووجه الشبه

(٥) يُشَبه البحْترِيّ أخلاق ممدوحه تزداد حسناً فى نظر الإنسان لوجودها فى جِوار أخلاق وَضِيعةٍ لأقوام لا فضل فيهم ولا مجد لهم ، بحال الكواكب العِظام تزداد تلألُؤاً فى الليل البهيم ، وهو تشبيه ضِمنيّ لأنه لم يُصرَّحْ فيه بطرفى التشبيه على صورة من صوره المعروفة

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٤٩ من البلاغة الواضحة

(١) إن الحسُود فى موته كَمَداً بسبب صَبْرك عنه وقِلّة جَزَعك لما ينالك من أذاه ، مِثْلُ النار يأكل بعضُها بعضاً إذا لم تجِد وَقوداً

(٢) إن احتجابك عنّى يزيد آمالى فى عطائك كالسماء يُرْجَى مطرها حين تحْتَجِب بالغمام

(٣) أنت وقد فُقْتَ الأنام مع أنَّك منهم ، مِثلُ المِسْك فاق دَمَ الغزال وهو منه

(٤) أنت فى تَعذُّر انتقالك عن المنزلة السامية التى كَسَبْتَها بجدّك ، مِثلُ الأقمار لا تخرج عن هالاتها

(٥) أنت وقد تَوَلَّى اللهُ حِفظَك ورَفَع منزلتك فلم تَصل إليك سهام أعاديك ، مثل القمر يخطِئ كلُّ من أراد أن يَرْميه بسهم ، وذلك لأنه أرفع محلاً من أن يَبْلُغَه سَهْم راميه

(٦) ليس بعجيب أن تسبق الناس جميعاً فى سبيل المجد والشرف ، فإنك كالجواد العربىِّ الكريم لا يُجاريه غيره من أنواع الجياد

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٥١ من البلاغة الواضحة

(١) لا تَعْجب من الخمر تنزل صفراء من فم الإبريق يَعْلوها فى أثناء انْصبابها الحبابُ الأبيض ، « فالدُّر يَتَحَدَّر فى سِلك من الذهب »

(٢) يأتى الليل بظلمته ، وتَجْرِى النجوم فى مَجرَّته ، فيَبْهَرُك هذا المنْظَر وما هو بالمنظر الغريب ، « فالرَّوضُ تَطْفو على نَهْرٍ أزاهره »

(٣) إن ثار الغبار وقت القتال فارتفع فوق الرءوس وأظلم به الجو واهتزت فى أثنائه السيوف ، فما ذاك بعجيب « فالليلُ تتهاوَى كواكبه »

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٥١ من البلاغة الواضحة

(١) لقد ظهر الحق بعد خفائه ولا بِدْع فالشمس يَحْجُبها الغمام حيناً ثم تَبْرُز من وراء السُّحُب

(٢) إن تظْهر المصائب فضل الكريم ، فالنار تزِيد الذَّهب نقاء

(٣) إذا وَعَد الكريم ثم أعْطى ، فالبرق يَعْقُبهُ المطر

(٤) خَرَجت الكلمة من فيه ولم يَسْتَطِع رَدَّها ، ولا عجب فالسهم يَخْرُج من قوسه فيتعَذَّر رَدُّه

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٥١ من البلاغة الواضحة

(١) إن راقنى من الحديقة خُضْرتُها وانتشارُ النَّوْر والأزهار فى جَنَباتها ، فقديماً راقنى مَنْظَرُ السماء وانتشارُ النجوم فى أديمها

(٢) لا تعجب للطيارة تحلِّق فى الجوِّ فالنَّسر مَسْكَنه السماء

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٥١ من البلاغة الواضحة

يقول : واحسرتاه على دلائل الفضل وأمارات النُّبل التى ظهرت فى هذين الطفلين ! فقد تَقَضَّت وأَذِن الله فى زوالها وهى فى أول نَشْأتها ومهد طفولتها ، وكم تمنَّيْتُ لو أمهلها الله حتى تَرَعْرَعَتْ واستكملت نماءها وأصبحت أخلاقاً قوية وطباعاً مَكينة، فقد كان ذلك مُتَوَقَّعاً لها ومُقَدَّراً فيها ، ولا عجب فالهلال متَى بدا وأخذ ينمو تَوَقَّع الناس تمامه وأيقنوا أنه سيَصير بدراً كاملاً

وفى هذين البيتين تشبيه ضِمنىٌّ ، فقد شبه الشاعر حال دلائل الفضل والنُّبل التى بدت فى الطفلين وما كان يُقدَّر لها من النُّمو والتحوُّل إلى طباع راسخة وأخلاق قوية لو أن الدهر أَبقى عليها ، بحال الهلال يبدو صغيراً فيراه الرائى فيُوقِن أنه سيتم و يصير بدراً كاملا

أغراض التشـــبيه

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٥٦ من البلاغة الوضحة

(١) الغرض من التشبيه بيان إمكان المشبه ، لأن الشاعر لما وَصَفَ ممدوحه بالدُنوِّ ثم بالعلوِّ وكان فى ذلك مَظِنَّةُ تناقض أتى بالشبيه ليَدُل على أن ذلك ممكن

(٢) الغرض من التشبيه فى قوله « سَكَنْتِ سواد القَلْب إذ كنْتِ شِبْهَهُ » تزيين المشبه ، لأن الشاعر شَبَّه حبيبته بحبة القلب السوداء وهى مَناطُ الحياة فى الإنسان

(٣) الغرض تقرير حال المشبه ؛ لأن ظهور فضل العالِم مع تعمُّدِه إخفاءه، يحتاج إلى التَّثْبِيت والإيضاح بالمثال الحسِّيّ

(٤) يُشبه الشاعر حاله مع ليلَى فى أنه كلما دنا منها بَعُدت عنه، بحال القابض على الماء يحاول إمساكه فيَسِيل وَيَخْرُجُ من بين أصابعه، والغرض من هذا التشبيه تقرير حال المشبه

(٥) الغرض هنا تقبيح المشبه، لأن قَهْقَهة القرد ولَطْم العجوز مستكرهان تَنْفِرُ منهما النفس

(٦) فى البيتين تشبيهان، أولهما فى قوله « لِىَ مَنْزِلٌ كَوِجَارِ الضَّبِّ » وثانيهما فى قوله « أراه قَالَبَ جِسْمِى »، والغرض من التشبيه الأول تقبيح المشبه، ومن الثانى بيان حاله من حيث الضيق والسعة

(٧) يشبه الشاعر حال الماء تَرَجْرَجَ بفعل الريح وسطعت فوقه أشعة الشمس بحال دِرْعٍ مُوِّجت بالذهب؛ والغرض من هذا التشبيه تزيين المشبه وإظهارُه فى حال تُبْهِج النفس وتَسر الخاطر

(٨) شبه الشاعر خادمه فى البيت الأول بالوَلَد فى الإخلاص وصِدْق المحبة، وشَبَّهه فى البيت الثانى باليد والذِّراع والعَضُد فى كثرة النَّفْع وحسن المعاونة، والغرض من التشبيهين تزيين المشبه، لأن الناس اعتادوا وصفَ العبيد باللؤم والخِسَّة

(٩) الغرض من التشبيهات الثلاثة التى جاءت فى البيت الثانى تحسين المشبه وتزيينه، إذ ضِياء النهار وَوَضَحُ اللؤلؤ وثغرُ الحبيب أمور مستحسنة تُكْسِب المشبه وهو الشَّيب حُسْناً

والغرض من التشبيه فى قوله « كَعَيْشِ الأديب » تقبيح المشبه، لأن الأدباء جَرَوْا من قديم الزمان على وصف عيش الأديب بأنه ضَنْك يحيط به البؤس والشقاء

(١٠) الغرض من التشبيهات الثلاثة فى البيتين تقبيح المشبه

(١١) الغرض من التشبيهات الثلاثة فى قوله «كأنه جُزْء لا يتجزَّأ من لَيل ، أو نقطةُ مِداد ، أو سُوَيْدَاء فؤاد» بيان مقدار حال المشبه ، لأن الكاتب لما وَصَفَ البُرْغُوث فى صدر كلامه بالسواد أراد أن يبين لنا مقدار هذا السواد

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٥٨ من البلاغة الواضحة

(١) كأن النَمِر أسد فى صَوْلته وشِدة فَتْكه

(٢) كأن الكرة الأرضية برتقالة فى الاستدارة

(٣) تناول المريض دواءً مُرًّا كأنه العَلْقم .

(٤) خِلْتُ النار وقد شَبَّت فى المنزل جَهنمَ انتقلت إلى الأرض

(٥) الرجل الطائشُ يَرْمى نفسه فى المهالك ولا يدرى ، كالفراش يُلْقى نفسه على النار

(٦) فلان يعيش فى ظلام الباطل و يؤذيه نور الحق، كالخفاش يعيش فى الظلام ويَضرُّه النور

(٧) حَرْبٌ ضَرُوس أثارتها كلمة ، وهل معظم النار إلا من مُسْتَصْغَر الشرَرِ

(٨) فلان يَتْعَب فى صِغَره ليستريح فى كبره ، كذلك النملة تَنْصَبُ فى جمع قُوتِها فى الصيف لتستريح فى الشتاء

(٩) كلب كأنه الصاحب الأمين

(١٠) الشيخوخة نُضْجُ ثِمار الحياة

(١١) الصيف نار جهنم

(١٢) الشتاء شَبَحٌ ترتعد لهوله فرائص الفقراء والبائسين

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٥٩ من البلاغة الواضحة

التجأنا من شِدة الحرّ اللافح إلى وادٍ مُخصِبٍ جادَتْهُ الأمطار ، فاستظللنا بأشجاره العظيمة ، فَحنَتْ علينا غصونُها كما تَحْنو الأم الرّءوم على طِفل قريب العهد بالفِطَام ، وشَرِبْنا من نَمِيره العَذْب زُلالاً كان ألذَّ من الخَمْر يحتثيها جماعة الشاربين فى مجالس اللهو والسرور

والغرض من التشبيه فى قوله «حَناَ عَلينا حُنُوَّ المرْضِعات على الفَطِيم» إمَّا بيان مقدار حال المشبه ، لأن الشِّعر يُفهم منه أن الوادى أنقذهم من الهَجِير بظلّه، فأراد هنا أن يُبيِّن مقدار حال المشبه وهو ميل الأغصان فوقهم فى رِفق وحُنُوّ ، وإمَّا تقرير حال المشبه ، لأنه لما ذَكَر حُنُوَّ الأغصان عليهم أراد أن يُقَرِّر هذه الحال ويُثَبِّتَها فى الأذهان ، فشَبَّهَا بشىء معهود أجَلى ما يظهر فيه الحنوُّ والعطف فقال « حُنُوَّ المرْضِعات »

وفى البيت الأخير تشبيه يُسمّيه شِهاب الدين الحَلَبيُّ تشبيه التفضيل ، (راجع حاشية كتاب البلاغة الواضحة صفحة ٦٠) ، والغرض من هذا التشبيه بيان مقدار حال المشبه .

التشبيه المقلوب

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٦١ من البلاغة الواضحة

(١) لأن المعروف فى عُرف الأدباء أن تُشبَّه غُرَّة المهر بالصبح ، لأن وجه الشبه وهو البياض أقوى فى الصبح منه فى غُرَّة المهر ، ولكن الشاعر عدَل عن المألوف وقلَب التشبيه للمبالغة ، بادعاء أن وجه الشبه أقوى فى غرة المهر .

(٢) فى البيت ضرب من التشبيه ، فإن الشاعر فى الحقيقة يريد أن يُشَبِّه حُمْرة الورد بحمرة خدَّى محبوبته ، ويشبه مَيْل الغُصن إذا هزَّه النسيم بتَثَنِّى قدِّها ولا شك أنك ترى كِلا التشبيهين مقلوب ، لأن المألوف فيما جرى عليه الشعراء أن تُشَبَّه الخدودُ بالورد فى الحمرة ، والقدُّ بالغصن فى اللين والمرونة .

(٣) اعتاد الشعراء أن يُشبهوا اليد بالجدول أو نحوه فى كثرة التدفُّق ، فاليد تتدفَّق بالإحسان والعطاء ، والجدول يتدفَّق بالماء الذى هو حياة النفوس والأرواح ولكننا نرى أن البحترىَّ هنا قَلَبَ التشبيه ، فشبَّه البِركة وتدفقها بيد المُتوَكل مُدعيا أن تدفق العطاء فى يد الممدوح أقوى من تدفق الماء فى البركة .

(٤) شُبِّه البحرُ بجَدوَى الممدوح وعطائه فى العِظم والكثرة ، وشُبِّه نور البدر بجمال وجهه لما فى كلٍّ من التلألؤ والإشراق ، ولا شك أنك تلمَحُ أن التشبيه فى الموضعين مقلوب ، لأن المعهود أن يُشبَّه العطاء بالبحر ، وجمالُ الوجه بنور البدر . لأن وجه الشبه أقوى فى كل من البحر ونور البدر .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٦٢ من البلاغة الواضحة

المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب	الغرض
١ سواد الليل	شعر فاحم	مقلوب	خروجه عن المألوف من تشبيه الشيء بما هو أقوى منه فى وجه الشبه ، إذ السواد فى الليل أقوى منه فى الشعر الفاحم	المبالغة فى بيان حال المشبه به
٢ مجاجه	سماه	غير مقلوب	جريه على المألوف من تشبيه الشيء بما هو أقوى منه فى وجه الشبه	بيان حال المشبه
أسنة	الكواكب	« «	كما تقدم إذ اللمعان فى الكواكب أقوى وأتم	بيان مقدار حال المشبه
٣ النبل	كلامه	مقلوب	لأن وجه الشبه وهو التأثير أقوى فى النبل	المبالغة فى بيان حال المشبه به
الوبل	نواله	«	لأن وجه الشبه وهو الكثرة أتم فى الوبل	المبالغة فى بيان حال المشبه به
٤ كلماتى	قلائد الأعناق	غير مقلوب	لأن وجه الشبه وهو الحسن أقوى فى المشبه به	تزيين المشبه
٥ وجهه	صبح	« «	جريه على المألوف ، إذ أن وجه الشبه وهو البياض أقوى فى المشبه به	بيان مقدار حال المشبه
سائر الجسم	ظلام	« «	لأن وجه الشبه أتم فى المشبه به	بيان مقدار حال المشبه

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٦٢ من البلاغة الواضحة

(١) قصرٌ فوق هضْبة كأن اللؤلؤ حصاها ، والمسكَ المشوبَ بالعنبر ترابُها
(٢) كأن يَدَ الغيْث عند الأرض وقد حرَّقها المَحْلُ يَدُ الفتح بن خاقانَ عندكم
(٣) استُ أنساه وقد بدا من بعيد وكأن تَثنِّي الغُصْنِ الغضٍّ تَثَنِّيه
(٤) كأن نَوْرَ الرياض في الضحا تهَلُّلُ وجهه ، وكأن الطلَّ في الصبح أخلاقه

والتشبيهات المقلوبة هنا أبلغ من غير المقلوبة ، لما فيها من المبالغة بادعاء أن وجه الشبه فيما اشتهر كونه مشبهاً أقوى وأتم ، ولذلك صح جعل المشبه مشبهاً به

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٦٣ من البلاغة الواضحة

(١) ركبتُ جواداً سباقاً كأنه القِطار
(٢) كأن ذِكْرك الجميلَ الزَّهرُ في طِيب نَشره
(٣) خِلْتُ حُجتك الساطعة صبحاً منيراً
(٤) كأن عزيمة الفارس يومَ النِّزال سيفه

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٦٣ من البلاغة الواضحة

(١) قَصْفُ الرعد يُشْبه صوته
(٢) كأن سواد الليل شَعره
(٣) لَمْعُ البرق يحْكي ابتسامه
(٤) أزهار الربيع مِثلُ أخلاقه
(٥) شعاع الشمس يُشْبه نُور جَبينه
(٦) كأن الصاعقة غَضَبُه

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٦٤ من البلاغة الواضحة

(١) كأن دَبيبَ الصحة في جسم المريض قدومُك لزيارتي
(٢) كأن جُرْأة الأسد جُرْأتك
(٣) كأن نَهيق الحمار صوته المنْكَر
(٤) كأن توَقد النار حرارة حقده
(٥) كأن حَدَّ الحسام حَدُّ عزيمتك
(٦) كأن مكر الثعلب احتياله

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٦٤ من البلاغة الواضحة

(١) كأن عَصْفَ الريح رَكْضُ الجياد (٤) كأن الدرر ألفاظك
(٢) كأن ذُل اليتيم تواضعك (٥) كأن صفاء الماء صفاء نَفْسك
(٣) كأن نَضرةَ الورد طلعتك (٦) كأن السحر بيانك

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ٦٤ من البلاغة الواضحة

معنى الردّ الذى ساقه أبو تمام فى البيتين أنه يقول لنُقَّاده : إن الأديب يَجْرى فى التشبيه على السَّنَن المعروف عند العرب ، وأن العرب قد اشتهر بينهم عَمْرُو ابنُ مَعْد يكَربَ بالإقدام ، وحاتمٌ بالجود ، وأَحْنَفُ بالحلم ، وإياسٌ بالذكاء ، وأصبح كل واحد من هؤلاء مَثَلاً عالياً فى الصفة التى اشتهر بها ، فالأسلوب العربى يَقْضى على الشاعر أن يجعل كلَّ واحد من هؤلاء الأعلام مشبهاً به سواء أُوجِدَ بعده من هو أعظم منه فى هذه الصفة وأقوى أم لم يوجد ؛ وقد سلك القرآن الكريم هذا السَّنَنَ فشبه نور الله سبحانه وتعالى وهو بلا شك أقوى الأنوار بنور المصباح فى مشكاة ، لأن العرب اعتادوا واتفقوا أن يجعلوا هـذا النور أكبر الأنوار وأعظم الأضواء

ويمكن أن ندفع عن أبى تمام بحجة أخرى تَرُدُّ نَقْد هؤلاء النقاد، وهى أنه لم يُشبه ممدوحه فى الإقدام بعمرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ فَحَسْب ، بل شبهه فى الإقدام بعَمْرو ، وفى السماحة بحاتم ، وفى الحلم بأَحْنفَ ، وفى الذكاء بإياس ؛ فكأنه يقول : إن الله جَمعَ فى هذا الممدوح من الصفات العالية ما فرَّقه فى غيره من عظماء الرجال؛ وبهذا ترى أن نقد الشعر الذى أنشده أبو تمام ليس له وجه صحيح ، لأنه لم يُشبِّه ممدوحه بواحد من صعاليك العرب كما زَعَم النُّقاد ، ولكنه ادَّعى أن الله جمع فيه من أحاسن الصفات ما لم يَجْتمع لغيره .

والتشبيه الذى كان يُرْضى هؤلاء النقاد هو التشبيه المقلوب ، فكانوا يُريدونه على أن يقول . كأنّ إقدام عَمْرو إقدامُك ، وكأن سماحة حاتم سماحتُك ، وكأن حِلم أحنف حلمُك ، وكأن ذكاء إياسٍ ذكاؤك

الإجابة عن تمرين (٩) صفحة ٦٥ من البلاغة الواضحة

(١) شجاعٌ كأن جُرْأةَ الليث جُرْأتهُ وحَدَّ السَّيف عزيمته وعُلوَّ النجمِ همَّته

(٢) ركبتُ سفينةً تكاد الريح فى السرعة تُشْبِهُها ، وكأن الجبَلَ هَيْكلُها والرعْدَ صَفيرها

(٣) شِعر كأنّ الدرر كلماته ، والسحرَ تأثيره ، والماءَ العَذْبَ سُهولته

الإجابة عن تمرين (١٠) صفحة ٦٥ من البلاغة الواضحة

وَجْه الحُسْن البيانىّ أن الأدباء اعتادوا أن يشبهوا الشجعان بالأسود فى الجُرْأة والإقدام ، ولكنّ المتنبى أَنِف من هذا التشبيه ، لأن جُرْأة الأسود إنما هى فِطْرة فيها وغريزة خُلِقَتْ معها ، وأن هذه الجرأة إنما قَوِيَتْ فى هذا الصِّنف من الحيوان لأنه لا عقل له يُدرك به شِدة المخاطر المحدقة به ، فالجرأة فيه كما يراها المتنبى لا تُعَدُّ فضيلة ؛ أما شُجعانهُ الذين يمدحهم ويُطْرى صِفاتِهم فإن الجرأة فيهم على أتمّ أحوالها ، لما يَزِينهم من العقل الكامل الذى كان يُظَنُّ أنه يَعْقلُهم عن المخاطرة ويحول بينهم و بين الإقدام ؛ لهذا يقول: إنى لم أجد لهؤلاء القوم شبيهاً فى شجاعتهم ، وإذا هَمَمْتُ أن أشبههم بالأسود جرياً على مألوف العرب رأيت فى الأسود حَقَارةً تحول دون التشبيه ، لأنها معدودة فى البهائم ، ولو كان لها عقل ما كانت لها هذه الجرأة ولا ذلك الإقدام.

الحقيقة والمجـــاز

المجاز اللغوىّ

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٧٢ من البلاغة الواضحة

المجـاز	السبب	العلاقة	توضيح العلاقة	القرينـة
١ تَطْرُد (الثانية)	لأن الفقر لا يُطْرَد لأنه أمر معنوىّ	المشابهة	شبهت إزالة الفقر بطرده لأن فى كلٍّ إبعاداً	لفظية وهى كلمة الفقر
٢ الشمس (الثانية)	لأن الشمس لا تكون فى اللثـام	«	شبهت طلعة الممدوح بالشمس لما فى كليهما من الإشراق	لفظية وهى فى لِثامه
٣ الصَّمصام (الأولى)	لأن الشطر الأول يدل على أن المقصود هو المعنى العارض	«	شُبه الممدوح بالسيف لما فى كليهما من المضاء	حالية تفهم من المقام
٤ اعتلت	لأن الأرض لا تَعْتل	«	شبه انتشار الفساد فى الأرض بالاعتلال لما لكليهما من سيىء الأثر	لفظية وهى الأرض
٥ مات (الثانية)	لأن مَضرِب السيف لا يموت	«	شبه انكسار السيف بالموت لزوال النفع عند حدوث كلٍّ منهما	لفظية وهى مضرب سـيفه
٦ سار (الثانية)	لأن النصر لا يسير	«	شبهت ملازمة النصر له بالسير تحت لوائه لما فى كل من المصاحبة	لفظية وهى النصر
٧ بَنَيْت (الثانية)	لأن الفَخار لا يُبْنى	«	شبهت أعماله التى تدعو إلى الفخر بالبناء لما فى كليهما من تأسيس شىء راسخ باق	لفظية وهى الفخار

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٧٣ من البلاغة الواضحة

(١) كلمة « الشمسين » مثنى مفرده شمس : والشاعر يريد الشمسين الشمس الحقيقية المعروفة ، وشمساً ثانية هى أخت سيف الدولة ، فأحد المفردين اللذين يشملها هذا المثنى حقيقىّ والآخر مجازىّ

(٢) كلمة « بدرا » بالنسبة إليها مستعملة فى معناها الحقيقىّ ، وبالنسبة إليه مستعملة فى معناها المجازىّ ، لأن صَدر البيت يدل على أنها كانت تَنظر إلى بدر السماء ، وعلى أنه كان يَنْظُر إليها

(٣) يقول : إنها نَشرت ثلاثَ غدائرَ من شعرها فى ليلة من الليالى فأرتنى أربع ليالٍ هى الغدائر الثلاث والليلة ، فكلمة «ليالى» جَمْعٌ يَشمل ثلاث ليال هى الغدائر وليلةً رابعةً هى الزمن الذى يَتقضَّى بين غروب الشمس وطلوعها فإذا أردنا أن نبين المجاز من الحقيقة فى هذه الكلمة ، رأينا أن بعض ما أُطلقت عليه مجازىٌّ وهو الغدائر الثلاث، و بعضه حقيقىٌّ وهو الزمن المعروف

(٤) كلمة « القمَرين » مثنى قَمَر ، والشاعر يريد بالقمرين القمرَ الحقيقى المعروف ، وقمراً ثانياً هو وجه من يتَشَبَّبُ بها ، فأحد المفردين اللذين يشملها هذا المثنّى حقيقىٌّ والآخر مجازىٌّ

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

إجابة (ا)

(١) يَخْجَلُ البرق فى سمائه حين يلمع البرق إذا افْـترَّ ثَغْرها

(٢) أسرَجْتُ الرِّيح وسَبَقتُ بها الريح

(٣) لما أنْهَـلَّ المطر من يديك أصْغَرتُ المطر

(٤) نثر الخطيب الدرر فأَزْرَى بالدرر

(٥) رأيتُ ثعلباً يَكيد لأمته كيداً يَعْجِز عنه كلُّ ثعلب

(٦) حَلَّقَ فى سماء مصر نَسرٌ استقلَّه فَوْج من المسـافرين فانزعج من أزيزه نَسر السماء

(٧) سِرْنا فى روض مُبتسم أزرت نجوم الأرض فيه بنجوم السماء

(٨) رُبَّ يَتيمٍ أذاقه اليُتمُ الحَنْظَلَ قبل أن يَعْرِف معنى الحَنْظَل

إجابة (ب)

(١) غَرِقَت السفينة فغَرِقتْ آمال أصحابها

(٢) لا فرق بين من قَتَل نفساً بغير حق ومن قتل الفضيلةَ بالاستهتار والمُجُون

(٣) مَزَّقت المرأةُ جَيْبَها بعد أن مَزَّق الدهرُ شملَ أهلها

(٤) من شَرِب الخمرَ شَرِبت الخمرُ عقله

(٥) دَفَنُوه فدفنوا العِلْمَ والحِجَا

(٦) من أراق دماً مُحرَّماً فقد أراق مُروءته

(٧) رمانا العدوُّ بنباله بعد أن رمانا بدهائه واحتياله

(٨) من سَقط فى الامتحان فكأنما سقط من شاهِق

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

الجملة بعد وضع المفعول به	العلاقة وشرحها	القرينة وشرحها
أحيا محمدُ عليّ الصناعةَ	المشابهة ، فقد شُبهت الصناعة بإنسان ، لما لكلٍّ من الأثر النافع	لفظية ، وهى كلمة أحيا
نثر الخطيب الدرر	المشابهة ، فقد شُبّهت الكلماتُ بالدرر لما فى كليهما من الحسن	لفظية،وهى كلمة الخطيب
زرعَ المحسن المعروفَ	المشابهة ، فقد شُبه المعروف بنبات لما فى كلٍّ من الإنتاج	لفظية ، وهى كلمة زرع
قوّمَ المعلم أخلاق التلاميذ	المشابهة ، فقد شبهت الأخلاق بالرماح ، لأن كلا يَقبل التّثقيف	لفظية ، وهى كلمة قوّم
قتل الكسلان الوقت	المشابهة، فقد شُبه الوقت بحيوان لأن كلا قد يكون نافعاً وقد يكون ضارًّا	لفظية ، وهى كلمة قتل
حاربت أوربا الجهل	المشابهة ، فقد شبه الجهل بعدوٍّ، لما لكليهما من الضرر	لفظية وهى كلمة حاربت

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

(١) لا تكن أُذُنا تُصغى إلى كلّ واشٍ

يُراد بالأذن هنا الرجُل ، فإطلاق الأذن على الرجل مجاز علاقته الجزئية

(٢) المَلِكُ العظيمُ تخضَعُ الممالكُ ليمينه

نَعرِفُ أن يُمْنى اليدين أقواهما ، فإطلاق اليمين هنا على القوة مجاز علاقته السببية ، لأن اليمين سبب القوّة ومَصْدَرُها

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

(١) زَأَرَ الرّعد (٣) جَرَى البحر من كَفَيْك

(٢) تَبَسَّمَ الزَّهْرُ (٤) جَنَى المجتهد ثِمار تعبه

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

(أ) ظهرتَ للناس وقتَ الشروق فرأوا نُورَيْن، نور الشمس من ناحية ونورك من أخرى، وقد كانت دَهْشتهم عظيمةً حقًّا، لأنهم لم يَرَوا قبلَ ذلك شمسين تجتمعان فى آن و يتعانق ضياؤهما، شمس تظهر من الغرب هى أنت، وشمس تلمع فى الشرق وهى شمس السماء

(ب) وكلمة «شمس» تضمنت حقيقة ومجازا معاً، هما الشمس الحقيقية التى تظهر فى السماء، والشمس المجازية وهى وجه الممدوح

الاستعارة التصريحية والمكنية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٧٨ من البلاغة الواضحة

(١) شُبِّهَت السفينة بزَنْجية بجامع السواد فى كلّ، ثم استعير اللفظُ الدالُّ على المشبه به وهو زَنجية للمشبه وهو السفينة، فالاستعارة تصريحية، والقرينة حالية ثم شُبِّه طلاء السفينة الأسودُ بالإهاب وهو الجلد، بجامع أن كلاًّ يَسْتُرُ ما تحته، ثم استعير اللفظ الدالُّ على المشبه به وهو الإهاب للمشبه وهو طِلاء السفينة، فالاستعارة تصريحية، والقرينة حالية

(٢) شبّه المُوسَى بالبرق بجامع اللمعان، واستعير اللفظ الدالُّ على المشبه به وهو البرق للمشبه وهو الموسَى، فالاستعارة تصريحية، والقرينة «فى كفه»

(٣) شُبِّه تَجَنُّبُ كلّ مظاهر البُخْل بالقتل، بجامع الزوال فى كل، فالاستعارة تصريحية والقرينة «البخل»

وشبّه تجديدُ ما اندثر من الكرم بالإحياء، بجامع الإيجاد بعد العدم فى كلّ فالاستعارة تصريحية، والقرينة «السماحا»

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٧٨ من البلاغة الواضحة

(١) شُبِّه الفضلُ بإنسان ثم حُذِف المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو عيون ، فالاستعارة مكنية ، والقرينة « إثبات العيون للفضل »
وشُبِّه المجد بإنسان ، ثم حذف المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو آذان ، فالاستعارة مكنية ، والقرينة إثبات الآذان للمجد

(٢) شُبِّهت السيوفُ برجال ، وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو أقسم ، فالاستعارة مكنية ، والقرينة إثبات الإقسام للسيوف

(٣) شُبه الغَيُّ بإنسان ، وحُذِف المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو يَسْحَبُ ذيله ، فالاستعارة مكنية ، والقرينة إثبات سَحْب الذيل للغَيِّ

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٧٩ من البلاغة الواضحة

الرقم	الاستعارة	نوعها	السبب
١	الإنسان المحذوف[1] الذى شُبِّه به المشيب	مكنية	لأن المشبه به محذوف
٢	(ا) يصومون	تصريحية	لأنه صُرِّح فيها بلفظ المشبه به ، إذْ شبِّه الامتناع عن عمل المعروف بالصوم
	(ب) يُفطِرون	»	لأنه صُرِّح فيها بلفظ المشبه به ، فقد شبِّه اقتراف الآثام بالإفطار
٣	(ا) الحيوان المحذوف الذى شُبِّه به المال	مكنية	لأن المشبه به محذوف ، وقد تكون كلمة المال هنا حقيقة لأن العرب تُطلق المال وتريد الإبل

(١) جرينا فى الاستعارة المكنية على مذهب الجمهور ، وهو أن الاستعارة فى لفظ المشبه به المحذوف وهناك رأى للسكاكى يذهب فيه إلى أن الاستعارة فى المشبه المذكور فى الكلام ، وأنه لم يستعمل فى حقيقته ، وإنما استعمل فى معنى جديد متخيل

الرقم	الاستعارة	نوعها	السبب
	(ب) الحيوان المحذوف الذى شبه به المعروف	مكنية	لأن المشبه به محذوف
٤	(ا) الأعداء المحذوفة التى شبهت بها المنايا	«	« « « «
	(ب) الجنود المحذوفة التى شبهت بها الأملاك	«	« « « «
٥	(ا) الإنسان المحذوف الذى شبهت به العناية	«	« « « «
	(ب) تَمْ	تصريحية	لأنه صُرِّح فيها بلفظ المشبه به فقد شُبِّه اطمئنان النفس بالنوم
٦	القادة المحذوفة التى شبهت بها الخلافة	مكنية	لأن المشبه به محذوف

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٨٠ من البلاغة الواضحة

الحقيقة	الأسماء	الاستعارة التصريحية	الاستعارة المكنية
ظهرت الفتاة	الشمس	خَطَرت الشمس فى البَهْوِ فاختفت النجوم	بزغت الفتاة
أنشد المغني فأطربنا	البلبل	أنشد البلبل قصيدة أبي فِراس	غَرَّدَ المغنى فأَطْرَبَنَا
حادثت لبقاً بهرني حسن بيانه	البحر	حادثتُ بحراً بَهَرَنى حسنُ بيانه	ليس لجودك ساحل
ظهرت نجوم السماء	الأزهار	تفتحت أزهار السماء	تفتحت نجوم السماء
أقبل الجندي والسيف في يمينه	البرق	أقبلَ الجندىُ والبرق فى يمينه	وَمَض السيف فى يده

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٨٠ من البلاغة الواضحة

(١) كأنَّ السحابةَ والريحُ تسيِّرها فلا تمانع دابة سَلِسَ قِيادُها ، وكأن الثَّرى وقد حَرَّقَه احتباس المطر إنسان يستغيث .

(٢) كأن الثلج بياض المشيب ، وكأن الجبال أناسِيُّ لها لِمَمٌ .

(٣) كأن القلم سحاب ، وكأن المِداد لَيلٌ أحَم .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٨٠ من البلاغة الواضحة

(١) ظَهرَ النور في جزيرة العرب فبَهَرَ الناسَ بما أَوْحَى اللهُ إليه من الهُدَى والفرْقان

(٢) يَشكر لك غُصْنٌ غَرَسَه إحسانُك وفرع هزَّه عطفك وحنانُك .

(٣) أنا لا أنبُو حين أُقاتِلك و إن نَبَتِ السيوفُ الصوارم .

(٤) يا لها من حِجارة تحملونها بين ضلوعكم .

(٥) رأيت عَلَماً في رأسه نار يَأْتَمُّ الناسُ به و يَهْتَدون بهديه .

(٦) غَرْسُ يديك معترف بفضلك .

(٧) إذا لَقِيني زَأَر وزَمْجَر ، و إذا نزل ساحة الحرب أَعْمَلَ جناحيه وجَفَل من صَفِير الصَّافِر .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٨١ من البلاغة الواضحة

(ا) يا لها من حمامةٍ مطوَّقة تبكى بين غصون ألبان وتَبُثُّ فى سَجْعها ما تعانيه من حرارة الشوق وآلام الغرام ، وكأنما أوراق الغصون حولها صُحُف تقرأ فيها حديث الصبابة وسطور الوجد ، ولو كانت صادقة فيما تزعم من الحزن والجوَى ما ازدانت بفنون من الزينة ، وما رأينا فى عُنُقها طوقاً ولا أبصرنا فى كفيها خضاباً .

(ب) وفى البيت الأول استعارة مكنية ، فقد شُبِّهت الحمامةُ (وهى مرجع الضمير فى تُملى و تَتْلو) بامرأة ، ثم حُذِف المشبه به ورُمِزَ إليه بشىء من لوازمه وهو

تملى وتتلو ، والقرينة إثبات الإملاء والتلاوة للحمامة .

وفى البيت الثانى شبهت الحمامة (وهى مرجع الضمير فى صدقت وفى تقول) بامرأة ، ثم حذف المشبه ورُمِزَ إليه بشىء من لوازمه وهو صدقت وتقول على سبيل الاستعارة المكنية ، والقرينة إسناد الصدق والقول إليها ؛ وفى كلٍّ من كلمتىْ لَبِستْ وخَضَبَتْ استعارة تصريحية .

تقسيم الاستعارة إلى أصلية وتبعية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٨٦ من البلاغة الواضحة

(١) فى «صافَح» استعارة تصريحية تبعية شُبِّه فيها وُصُول الشعر إلى الأسماع بالمصافحة ، ثم اشتق من المصافحة صافَحَ بمعنى وصَل إلى الأسماع ، والقرينة « الأسماع »[1] وفى «الضمائر والقلوب» استعارة مكنية أصلية شُبِّهت فيها الضمائرُ والقلوبُ بأناسِىّ ، ثم حُذف المشبه به ورُمِز إليه بشىء من لوازمه وهو التَّبَسُّم ، والقرينة إثبات التَّبَسُّم للضمائر والقلوب .

(٢) فى « الشَّبِيبة والصِّبا » استعارة مكنية أصلية شبهت فيها الشبيبة والصِّبا بصديق ، ثم حذف المشبه به ورُمز إليه بشىء من لوازمه وهو المصاحبة ، والقرينة إثبات المصاحبة للشبيبة والصِّبا .

وفى « لَبِس » استعارة تصريحية تبعية شبه فيها التمتع باللهو باللُّبس ، واشتق من اللبس لبس بمعنى تَمَتَّع ، والقرينة «ثوب اللهو» ؛ وفى «ثوب اللهو» تشبيه بليغ أُضيف فيه المشبه به إلى المشبه ، ويصح إجراء استعارة مكنية فى « اللهو » بأن يشبه بإنسان له ثوب أعاره الشاعر .

---

(١) كل استعارة تبعية قرينتها استعارة مكنية ، غير أنه إذا أجريت الاستعارة فى واحدة امتنع إجراؤها فى الأخرى ، فيجوز لك هنا أن تضرب صفحاً عن إجراء الاستعارة فى «صافح» وتجريها مكنية فى الأسماع .

(٣) فى « شَمال » استعارة مكنية أصلية شبهت فيها الشَّمال بإنسان ، ثم حذف المشبه بهِ ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو « حَيَّتك » والقرينة إثبات التحية للشَّمال

وفى « الغُصن » استعارة مكنية أصلية شُبِّه فيها الغصن بإنسان ، ثم حُذف المشبه بهِ ورُمز إليه بشيء من لوازمهِ وهو المناجاة ، والقرينة إثبات المناجاة للغصن

وفى « تَدَاعَى » استعارة تصريحية تبعية شُبه فيها تعاقب تغريد الطير بالتداعى ، واشتق من التداعى تداعىَ بمعنى تعاقب تغريده ، والقرينة « الطير »

(٤) فى « أضاء » استعارة تصريحية تبعية شبه فيها لمعان السلاح بالإضاءة بجامع الإشراق ، ثم اشتق من الإضاءة أضاءَ بمعنى لَمَع ، والقرينة « السلاح » وفى « تألق » استعارة تصريحية تبعيه شبه فيها لمعُ السلاح بتألق البرق ، واشتق من التألق بمعنى لَمَع ، والقرينة « بحر حديد »

(٥) فى « الليل » استعارة مكنية أصلية شبه فيها الليل بحيّ يطلب مَدداً من سواد المهر ، ثم حذف المشبه به ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو يَسْتَمِدُّ ، والقرينة إثبات الاستمداد لليل .

وفى « الثريا » استعارة تصريحية أصلية شبهت فيها غرة المهر بالثريا بجامع البياض فى كلّ ، ثم استعير المشبه بهِ للمشبهِ والقرينة « بين عينيهِ »

(٦) فى « كوكبا » استعارة تصريحية أصلية شبه فيها الابن بالكوكب بجامع صِغر الجسم وعلو الشأن فى كل ، ثم استعير المشبهُ بهِ للمشبه والقرينة نداؤه

(٧) فى « ضوء » استعارة تصريحية أصلية شبه فيها الشيب بالضوء بجامع البياض ، والقرينة « فى سواد ذوائبى » ، وهذا على إعراب « ضوء » مبتدأً وجملة « لا أستضيء به » خبراً ، وإذا أُعرِب « ضوء » خبراً لمبتدأ محذوف لم تكن هناك استعارة

وفى « الشباب » استعارة مكنية أصلية شُبّه فيها الشباب بسلعة ، ثم حُذف المشبه به ورُمِزَ إليه بشىء من لوازمه وهو بِعْتُ ، والقرينة « بعت »

(٨) فى « عانقت » استعارة تصريحية تبعية شبهت فيه الملامسة بالمعانقة بجامع الاتصال فى كل ، ثم اشتق من المعانقة عانقت بمعنى لامست ، والقرينة « شرفاته »

(٩) فى « الضحا » استعارة مكنية أصلية شبهت فيها الضحا بإنسان ، ثم حُذف المشبه به ورُمِزَ إليه بشىء من لوازمه وهو يضاحك ، والقرينة إثبات المضاحكة للضحا

(١٠) فى « الشيب » استعارة مكنية أصلية شبه فيها الشيب بإنسان ، ثم حذف ورُمز إليه بشىء من لوازمه وهو عَفَا وصَفَح ، والقرينة إثبات العفو والصفح للشيب

(١١) فى كلٍّ من « الغصون والنسيم » استعارة مكنية أصلية ، فقد شُبّه كلٌّ منهما بإنسان ، ثم حُذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو النشاط فى الأولى والأنفاس فى الثانية ، والقرينة إثبات النشاط للأغصان فى الأولى ، والأنفاس للنسيم فى الثانية .

(١٢) فى « ضَلَّ » استعارة تصريحية تبعية شُبِّه فيها انقطاع عهد اللهو بضلال الطريق ، بجامع عدم الوصول إلى الغاية ، واشتُق من الضلال ضَلَّ بمعنى انقطع عهده ؛ وفى « فجر » استعارة تصريحية أصلية شبه فيها الرأس بالفجر بجامع البياض ، والقرينة « برأسى »

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٨٧ من البلاغة الواضحة

(١) إن نَزَل المطر من عَيْنَيَّ سَحًّا فإن ذلك ناشئ عن لمعان البوارق بمَفرِق

(٢) لا ضَرَرَ من التباعد مع قُرب القلوب

(٣) إنَّهاسحابةزادبكاؤهاوكثرضَحِكُ بَرْقِهاوقد دنت من الأرض لإرخاء طُنبها

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٨٨ من البلاغة الواضحة

(١) شَرُّ الناس من يَهْدِم دينه ويَبنى دنياه

(٢) من يَشْتَرى النفوسَ بالإحسان خيرٌ ممن يَبيعُها بالعُدوان

(٣) إن خاض المرء فيما لا يَعنيه وَفَرّ من الحق فإنه يَعْثُر وَشيكا

(٤) خير ما يَتَحَلى به الشبابُ عزيمة تَكْبَحُ النفسَ إذا جَمَحَتْ

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٨٨ من البلاغة الواضحة

الاستعارات الأصلية	الاستعارات التبعية
(١) ظهرَ الصبحُ فى مَفْرِق	(١) أحيا حديثك ميّت الآمال
(٢) غنَّت القِيانُ فوق الأغصان	(٢) إذا غرَسْتَ جميلاً فاسقه غَدَقاً
(٣) حَمَل الفارس جَدْوَلاً فى غِمْدِه	(٣) حالفنا الفوْز

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٨٨ من البلاغة الواضحة

(١) الشرح :

نزلنا مكاناً تجلّى فيه جمال الكون، فمن حدائق تفتحت أزهارها فى غير أوان، كأنها تبسم للشمس الضاحكة، وقد جرى فيها الماء بين الظلال، ودار دُولابُها فَسمِعنا لدورته صوتاً أشجانا، حتى لكأنه مُغترب نأى عن أهله وأوطانه فأنّ جزعاً لذكرى عهوده السالفة ودياره النازحة، وقد جرى الماء من ثقوبه فأشبه باكياً تَفيض عيونه وتجرى مياه شئونه، وقد حنا على زهر الروض حُنوّ الأب، فغذاه بنميره العَذب على حينَ بخِلَ الغمام وعقّ بَنيه من صنوف النبات وفنون الأزهار، وإذا شاهدته بَهرَك جِدُّه وكَدُّه فإنه لا يفتأ مُشمِّرا فى السير دائباً، وهو على كثرة كَدْحه لا يلحقه نَصَبٌ ولا يَمَسُّه لغوب، ثم هو على طول سيره واتصال حركته لا ينتقل من مكانه

ولا يَرِيم[1] ، وكأنه السائل المُلِحُّ فهو لا يبرح يَسْتَجْدِى البحر رِفْدَه ويَسْتَمْنِحَهُ عطاءَه ، فإذا جاده بمائه بَعَثَ به إلى الروض فأحياه وألبسه حُللاً مُوَشَّاةً بجمال خُضْرة الأعشاب و بديع ألوان الأنوار

(ب) بيان الاستعارات :

(١) فى النَّوْر استعارة مكنية شبه فيها النَّوْر بإنسان وحذف المشبه به ورُمِز إليه بشىء من لوازمه وهو « مُبْتَسِماً » وهو القرينة

(٢) فى « أنّ » استعارة تصريحية تبعية شبه فيها صوت الدولاب بالأنين بجامع امتداد الصوت فى رَنَّةِ حزن ، ثم استعير لفظ المشبه به للمشبه واشتق من الأنين أَنَّ بمعنى صوَّتَ ، والقرينة «دولاب»

(٣) فى « عَقّ » استعارة تصريحية تبعية شُبِّهَ فيها منع الغمام مَطَرَه عن الزهر بالعقوق ، بجامع الإهمال والترك ، ثم اشتق من العقوق عَقّ بمعنى مَنَع مطره ، والقرينة « من الغمام »

(٤) فى مرجع الضمير المستتر فى يطلب وهو «الدولاب» استعارة مكنية شبِّه فيها الدولاب بإنسان ، ثم حُذف المشبه به ورُمِز إليه بشىء من لوازمه وهو يطلب ، والقرينة إثبات الطلب للدولاب

(٥) فى « البحر » استعارة مكنية شُبِّه فيها البحر بالكريم بجامع المنح ، ثم حذف المشبَّه به ورُمز إليه بشىء من لوازمه وهو « رِفْد » ، وإثبات الرِّفْد للبحر قرينة .

(٦) فى « ارتَدَى » استعارة تبعية شُبِّه فيها ظهور النُّوّار والعُشْب فوق وجه الأرض بالارتداء بجامع الستر والتغطية ، ثم اشتق من الارتداء ارتدى بمعنى ظهر فوقه ، والقرينة « النُّوّارَ والعُشْبا » .

---

(١) رام يريم أى برح .

تقسيم الاستعارة إلى مرشحة ومجردة ومطلقة

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٩٢ من البلاغة الواضحة

(١) استعارة مكنية فى الربيع ، شبه بإنسان ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو « أيدى » وإثباتها للربيع قرينة ، وفى كتبت . والصحائف . والسطور . ترشيح

(٢) استعارة مكنية فى الدهر ، شبه بالجَمَل ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو الكلاكل ، والقرينة إثبات الكلاكل للدهر ، وفى ذِكر « أناخ » ترشيح

(٣) فى كل من النَّواطير والثعالب استعارة تصريحية أصلية ؛ شبه فيها سادات مصر بالنواطير بجامع ولاية كلٍّ على ما هو مشرف عليه . وشبه الأشرار بالثعالب بجامع الدَّهاء والحيلة ، وفى « بَشِمْنَ والعناقيد » ترشيح ، وفى « نامت » استعارة تصريحية تبعية شُبهت فيها الغَفْلة بالنوم بجامع عدم التحرك لطلب الحق

(٤) استعارة مكنية فى الموت . شبه فيها الموتُ بقائد بجامع التغلب على الغير ، ثم حُذِف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو « يَخْطِر » والقرينة إثبات الخطْر للموت ، وفى ذكر الأجْناد . والأنصُل . والعَوالى . ترشيح

(٥) استعارة تصريحية أصلية فى حبال ، شبهت فيها أشعة الشمس بالحبال ، بجامع الاستطالة والامتداد ، ثم استعير المشبه به للمشبه ، والقرينة الشمس ، وفى ذكر « كِفّةُ حابل تُحيط بنا » ترشيح

وفى « الموت » فى البيت الثانى استعارة مكنية شبه فيها الموت بإنسان . والقرينةُ إسناد الظَّمأ والسَّغَب إلى الموت ، والشطر الأخير ترشيح

(٦) استعارة مكنية فى الزمان شُبِّه فيها الزمان بإنسان بجامع التغير ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو بنوه ، والقرينة إثبات الأبناء للزمان ، وفى ذكر الشَّبِيبَةِ والهَرَم ترشيح

(٧) استعارة مكنية فى « هموم » شبهت فيها الهموم بعدو بجامع خشية الضرر من كل ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو « نام » ، والقرينة إثبات النوم للهموم ، وجملة قلت لها إلى آخر البيت ترشيح

(٨) استعارة تصريحية تبعية فى تقتل ، شبهت فيها إضاعة زمن الشباب فى اللهو واللعب بالقتل ، بجامع حصول الأثر السيىء ، ثم اشتق من القتل تقتل بمعنى تُضَيّع وقتك سُدى ، والقرينة وقت شبابك ، والجملة الأخيرة ترشيح

(٩) استعارة تصريحية أصلية فى جلساء شبهت فيها الكُتُب بالجلساء بجامع الاستفادة من كل ثم استعير المشبه به للمشبه وفى لا نَمَلُّ حديثهم . وألباء . ومأمونون غَيْباً ومَشهداً . ترشيح

(١٠) الاستعارة مكنية فى كاف المخاطب فى انتضيتك . شبه الممدوح بالسيف بجامع النفع وإخافة الغير ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو انْتَضَى ، والقرينة ذكر الانتضاء . والشطر الثانى ترشيح

(١١) استعارة تصريحية تبعية فى تلطَّخ ، شبه فيها ما يصل الشخص من الذم من جرَّاء فعله السيىء بالتَّلَطخ ، بجامع النفور والاشمئزاز ، ثم اشتق من التلطخ تلطخ بمعنى وصل الذم إليه ، والقرينة « بعار » ، وفى ذكر « لن يُغْسل عنه أبداً » ترشيح

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٩٣ من البلاغة الواضحة

(١) استعارة مكنية فى نفسه ، شبهت فيها النفس بجواد بجامع أن كلا يُكْبَح ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو « أَلْجَمَ » ، والقرينة إثبات الإلجام للنفس ، وفى ذكر الإبعاد عن الشهوات تجريد

(٢) استعارة تصريحية تبعية فى اشتر ، شبه فيها حِفْظ العرض بالاشتراء ، بجامع الحصول على المطلوب ، ثم اشتق من الاشتراء اشتر بمعنى احفظ ، والقرينة « عِرْضَك » وفى ذكر الأذى تجريد

(٣) استعارة مكنية فى « رأيه » ، شبه فيها الرأى بمصباح بجامع أن كلا يُظْهر المخفِيَّ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو أضاء، والقرينة إثبات الإضاءة للرأى ، وذكر مُشكِلات الأمور تجريد

(٤) استعارة مكنية فى لسانه ، شبه فيها اللسان بجمل ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو « انطلق من عقاله » ، والقرينة إثبات الانطلاق من العقال للسان ، وفى ذكر أَوْجَزَ وأَعْجَزَ تجريد

(٥) استعارة تصريحية تبعية فى « اكتحل » شُبِّهَ فيها الاتصاف بالنوم بالاكتحال، بجامع أن كلا يَظْهَرُ فى العين أثره ، ثم اشتق من الاكتحال اكتحل بمعنى اتصفَ بالنوم ، والقرينة « بالنوم » وفى ذكر الأرق والسُّهد تجريد

(٦) استعارة تصريحية أصلية فى « الظبيات» شبهت فيها النساء بالظبيات بجامع الحسن ، ثم استعير المشبه به للمشبه ، وفى ذكر البراقع والحجال تجريد

(٧) استعارة تصريحية تبعية فى « تَخُضْ» شبه فيها التكلم فيما لا يعنى بالخوْض فى الماء ، بجامع التعرض للضرر ، ثم اشتق من الخوض تخوض بمعنى تتكلم والقرينة « حَديث » وفى ذكر « ليس من حقك سماعه » تجريد

(٨) استعارة تصريحية تبعية فى «لاتتفكهوا» ،شبه فيها التكلم فى الأعراض بالتفكُّه بجامع أن بعض النفوس قد تميل إلى كلٍّ ، ثم اشتق من التفكه تفكه بمعنى تكلم فى العِرْض والقرينة «بأعراض الناس» وفى «فَشَرُّ الخلُق الغيبة» تجريد

(٩) استعارة تصريحية أصلية ، فى « حُسام مُهَنَّد » ، شبه فيها اللسان بالحُسام المهنّد بجامع شدة التأثير ، ثم استعير المشبه به للمشبه ، والقرينة بين فكّيهِ وفى ذكر « له كلام مُسَدَّد » تجريد

(١٠) استعارة مكنية فى «الأرض»، شبهت فيها الأرض بامرأة بجامع الحسن، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو اكتست، والقرينة إثبات الاكتساء للأرض، وذكر النبات والزّهر تجريد

(١١) استعارة مكنية فى «البرق» شبه فيها البرق بإنسان، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو «تَبَسَّم»، والقرينة إثبات التبسم للبرق، وفى ذكر «أضاء ما حوله» تجريد

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٩٤ من البلاغة الواضحة

(١) استعارة تصريحية فى «يشرب»، شُبِّه فيها إذهال العقل بالشرب، بجامع أن كلا يُنفِد ما يَقَع عليه، والقرينة «عقلى»، والاستعارة مُطلقة لخلوّها من ملائمات المشبه والمشبه به

(٢) استعارة تصريحية أصلية فى كلٍّ من بَدْر، وبَحْر، وغمامة، ولَيث الشَّرَى، وحمام، والقرينة النداء، ومُطْلقة لعدم اقترانها بما يلائم المشبه أو المشبه به

(٣) فى «المال» استعارة مكنية لحذف المشبه به وهو الإنسان وذِكْر شيء من لوازمه وهو «عابس» والقرينة إثبات العُبوس للمال، وهى مُطلقَةٌ لخلوها من ملائم المشبه أو المشبه به

(٤) فى «اشْتَرَوْا» استعارة تصريحية تبعية؛ فقد شُبِّه اختيارهم الضَّلالةَ والعذابَ وتَرْكهمُ الهُدَى والْمغْفِرَةَ بالاشتراء، بجامع الحصول على شيء، واشتق من الاشتراء اشتروا بمعنى اختاروا، وكانت مُطْلقة لخلوها من ملائم المشبه أو المشبه به

(٥) استعارة تصريحية أَصلية فى «جبالا» شبهت فيها السفن الضخمة بالجبال، وتَمْخُرُ العُبَاب قرينة وكانت مُطْلقة لعدم ذكر شيء يلائم المشبه أو المشبه به

(٦) فى «الخبَر» استعارة مكنية فقد شبه بطائرة وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو طار. و«فى المدينة» يصلح للمشبه والمشبه به لذلك كانت الاستعارة مطلقة

(٧) فى « الطير » استعارة مكنية ، شبه فيها الطير بإنسان وحذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو غنى وفى ذكر « أنشودته » ترشيح وفى ذكر فوق الأغصان تجريد ، لذلك كانت الاستعارة مُطْلقة

(٨) استعارة تصريحية أصلية فى « الشمس » ، فقد شبهت المرأة الحسناء بها ثم استعير المشبه به للمشبه ، والقرينة من خدرها ، وهى مطلقة لعدم ذكر شىء يلائم المشبه أو المشبه به

(٩) فى « الدهر » استعارة مكنية ، شبه فيها الدهر بقائد وحذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو يهجم ، وفى ذكر « بجيش » ترشيح وفى ذكر « من أيامه ولياليه » تجريد ، لذلك كانت الاستعارة مطلقة

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٩٥ من البلاغة الواضحة

(١) فى « مطر » استعارة تصريحية أصلية شبهت فيها الدموع بالمطر بجامع نزول الماء ، والقرينة فى « الخدّ » ، وفى ذكر « الخدود » تجريد ، وفى ذكر « المُحُول » ترشيح ، لأن المحل يحصل من احتباس المطر ، فالاستعارة مُطلقة

(٢) فى « نهار » استعارة مكنية ، شبه فيها النهار بامرأة وحذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو الوجه ، وإثبات الوجه للنهار قرينة ، وفى ذكر « بَرْقعتُ » ترشيح لأنه يلائم المشبه به فالاستعارة مرشحة

(٣) استعارة تصريحية تبعية فى « شِيمُوا » شبه طلب العطاء من الممدوح بشَيْم البرق أى التطلع إليه انتظاراً للمطر، ثم اشتق من الشَّيْم شيمُوا بمعنى اطلبوا والقرينة « نَدَاه » ، وفى « إذا ما البرق لم يُشَم » ترشيح

(٤) فى « هَمِّه » استعارة مكنية ، شبه فيها الهم بمَعْدِن يصْدأ ، وحذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو صدأ ، والقرينة إثبات الصَّدأ للهَمّ ، وذكر « العانى » تجريد ، وفى « يجلو » ترشيح ، فالاستعارة مطلقة

وفى « النسيم » استعارة مكنية ، شبه فيها النسيم بإنسان ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو يعثر ، وذِكر الذيل ملائم المشبه به ، فالاستعارة مكنية مرشحة

وفى « زهرها » استعارة مكنية أيضاً ، والقرينة إثبات الضحك للزهر ، ولما كان الــكمُّ ملائماً المشبه به وهو الإنسان كانت الاستعارة مرشحة

(٥) فى « الرياض » استعارة مكنية ، فقد شبهت بإنسان ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو شُـكْر ، الذى هو القرينة ، وذكر الأمطار تجريد ، فالاستعارة مجردة

(٦) شبهت المحبوبة بالبدر بجامع الحسن ، ثم استعير المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية، والقرينة «وَعَد» وفى ذكر الزيادة والوفاء تجريد

(٧) فى « جَبَل » استعارة تصريحية أصلية ، فقد شبه الرجل الثقيل بالجبل ، والقرينة زارنى ؛ ولما كانت الثرثرة ملائمة للرجل كانت الاستعارة مجردة

(٨) ا — فى «الرأى» استعارة مكنية، شبه فيها الرأى بفارس وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الجولة ؛ والهوى يلائم كلاًّ من المشبه والمشبه به ، فالاستعارة مطلقة

ب — فى « فِطام » استعارة تصريحية أصلية، شبه كبح النفس عن شهواتها بالفطام بجامع ترك الشيء المحبوب فى كل ، ثم استعير المشبه به للمشبه ، والقرينة النفس ، وفى ذكر «الصِّبا» الذى يرادُ به الميل إلى الجهل ترشيح فالاستعارة مرشحة

(٩) شبهت النعمة بثوب بجامع أن كلاًّ يستر صاحبه ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « اللُّبس » فالاستعارة مكنية ، وفى قوله « كأنها من ثيابهم » ترشيح لملاءمة الثياب المشبه به

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٩٦ من البلاغة الواضحة

(أ) الاستعاراتُ المرشحة

لا تَلبَس الرِّياء فإنه يَشِفُّ عما تحته ، ولا تجر وراء الطيش فإنه يقودك إلى الهاوية ، ولا تعبث بمودة الإخوان عَبَثَ الطفل بلعبته ، ولا تصاحب الشر فإنه بئس القرين ، ولا تنخدع — إذا نظرت في الأمور — بسراب يَلمع فيحسبه الظمآن ماء ، بل اتبع النور دائماً في هذه الدنيا تُضاء أمامك السبل واجتنب الظلام فكم سار في الليل هالك ، وإذا عَثَرْتَ فقم غير يائس فإنّ لكل جواد كَبْوة ، وإذا حار بك الدهر بجيوشه فتحمل غير عابس

(ب) الاستعارات المجردة

لا تلبس الرياء فإنه خلق ذميم ، ولا تجر وراء الطيش فالخفة شأن الجهلاء ، ولا تعبث بمودة الإخوان يَنفَضوا من حولك ، ولا تصاحبْ الشر فإنه خَصْلة بغيضة، ولا تنخدع إذا نظرت في الأمور بسراب من غير تفكير أو تمحيص بل اتبع دائماً النور الذى تَهْديك إليهِ التجربة في هذه الدنيا ، واجتنب الظلام الذى يَنبو عقلك عن إدراكه ، وإذا عثرت فقم غير يائس فلستَ بأول مخطىء ، وإذا حارَبك الدهر بأيامه ولياليه فتحمل غير عابس

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٩٦ من البلاغة الواضحة

(أ) الاستعارات التصريحية

(١) رَكِبْنا ريحاً ذاتَ عَصْفٍ شديد (تصريحية مرشحة)

(٢) حادثني ثعلب ضقْتُ ذَرْعاً بمراوغته (« «)

(٣) يفيض الجدْول بلُجَين سائغٍ شرابه (تصريحية مجردة)

(٤) رأيتُ قرص الذهب في الأفق وقد مال إلى الغروب (« «)

(٥) على النَّضَد كوكب (تصريحية مطلقة)

(٦) رأيتُ زهرة ساحرة العينين تجرى في بستان (« «)

(ب) الاستعارات المكنية

(١) مات الأملُ بعد أن أعيا الأطباء	(مكنية مرشحة)
(٢) أضاء رأيك الظلام	(« «)
(٣) مات الأمل فيئسنا	(مكنية مجردة)
(٤) أضاء رأيك مُشكلاتِ الأمور	(« «)
(٥) مات الأمل	(مكنية مطلقة)
(٦) أضاء رأيك	(« «)

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٩٦ من البلاغة الواضحة

تسريتُ فى تلك الليلة تدفعنى العجلة إلى الغاية التى أقصد إليها ، وقد غاب صبحها وتحصّن بسواد الليل يستره ويخفيه ، وما زلت أخوض الظلماء حتى ظهر الفجر فى جوانب الليل وانقشع الظلام كأنما أُفلِت من عقال ، وقد ملأ الغمام أقطار السماء وازدحمت السحبُ فيها كأنها الخيل الراكضة ، وكأن البروق اللامعة لُجُم هذه الخيل

وفى الأبيات كثير من ضروب الجمال البيانى : أولها إبداع الخيال فى تصوير خوف الصباح من الظهور واعتصامه بجيوش الظلماء لما فى هذه الليلة من الوحشة والإبراق والإرعاد ؛ وثانيها أن الشاعر أيّد هذا الخيالَ بقوله « تَطَلّع الفجرُ فى جوانبها » ، مما يعطيك صورة المذعور الخائف فهو يتطلع فى خشية ليرقبَ مواطن الخطر ، وليثق من زوالها قبل أن يبرز للعيان ؛ وثالثها تصوير ذهاب الليل بإبل كانت فى عقالها لا تستطيع الحركة انفلتت من هذا العقال ففرّت هنا وهناك شاعرة بالحرية بعد طول الأسر والاحتباس ، ورابعها تمثيل قِطع السحاب متزاحمةً متراكمةً والبرق تلمع خلالها ، بصورة الخيل الراكضة وقد لمعت لُجُمها من سقوط أشعة الشمس فوقها

الاستعارة التمثيلية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٩٩ من البلاغة الواضحة

(ا) الحال التى تُفْرض لتكون مشبهاً .

(١) مَنْ يُسيء إليك و ينتظرُ حُسْنَ الجزاء .
(٢) من يُلِحّ فى أمر يتعذَّر نَيْله .
(٣) من يُقدِّمُ النُّصْحَ لمن لا يفهمه أو لمن لا يَعْمَل به .
(٤) من يخاطر بنفسه فى أمر أو مكان فيه هلاكُه لا محالة .
(٥) المَنْصبُ يَشْغَلهُ من هو أهلٌ له .
(٦) من يَغتر بغَنىّ مُثْرٍ بخيل فيطمع فى نواله .
(٧) من يُلِحّ فى طلب شىء يتعذر قضاؤه .
(٨) من يَدْرُس العلوم العالية قبل تحصيل مبادئها .
(٩) الرجل الحازم سديدُ الرأى يَهْفو .
(١٠) الرجل يخْطِئ مرةً فيستفيد من خطئه فلا يعود إليه .
(١١) الكريم أو العالم يَكْثر زُوَّارُه وطُرَّاقه .
(١٢) الاجتهاد فى الدرس ثم الاعتماد على الله فى نتيجة الامتحان .
(١٣) التلميذ يَكْسَل طَوَال العام فيخيب فى الامتحان .
(١٤) الإقدام على العمل مع العاملين فى ثِقة ، فلعل المُقْدِمَ ينال ما كان يظنه عسيراً
(١٥) المريض يَعصى أمر الطبيب فيكون فى ذلك هلاكه .
(١٦) السفيه يُسَلِّط الله عليه من هو أشد منه لؤماً وسَفَهاً .
(١٧) المَغيظُ يَفيض بما فى نفسه بعد طولِ الصبر وكَظْمِ الغَيظ .
(١٨) التلميذ الذكىّ المجدُّ فى دروسه قد يرسب .
(١٩) العالم يُقْصَد ويُترَكُ مَنْ دونه معرفةً وعلماً .
(٢٠) العامل يُهَانُ ويُعْطَى أجراً قليلاً .

(ب) إجراء الاستعارات فى التراكيب الأولى .

(١) شُبِّهَتْ حال من يسيء إليك وينتظر حسن الجزاء بحال من يَزْرَع الشوك ويطمع أن يجنى منه عِنباً ، بجامع أن كلا تطمع فيما لا يكون ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية

(٢) شبهت حال من يُلِحُّ فى أمر يتعذر نَيْله بحال من ينفخ فى رماد بارد ، بجامع أن كلا منهما لا يحصل من عمله على مَقْصِده ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية

(٣) شبهت حال من يُقَدِّم النصح لمن لا يفهمه أو لمن لا يعمل به بحال من يَنْثُر الدُّرَّ أمام الخنازير ، بجامع أن كلاًّ لا ينتفع بالشيء النفيس الذى أُلقى إليه ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية

(٤) شبهت حال من يخاطر بنفسه فى أمرٍ أو مكان فيه هلاكه لا محالة بحال من يطلب الصيد فى مأوى الأسد ، بجامع أن كلا منهما يُعَرِّض نفسه للضرر المحقق ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية

(٥) شبهت حال المَنْصِب يَشْغَلُه من هو أهل له بحال القَوْس أخذها باريها ، بجامع أن كلا أهل لما أسند إليه ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٠٠ من البلاغة الواضحة

(١) الاستعارة مكنية فى الوفاء ، شُبه بماء وحذف المشبه به ورُمِزَ إليه بشىء من لوازمه وهو غاض ؛ (يقال غاض الماء إذا قلَّ ونَقَص)

(٢) الاستعارة تمثيلية ، فيقال مثلاً شبهت حال من يصالح غيره والحقد لا يزال كامناً فى قلوبهما بحال الجُرْح يلتئم قبل أن ينظفَ مما به من فساد ، بجامع

عودة الأثر المؤلم فى كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية .

(٣) الاستعارة تمثيلية ، فيقال مثلا شبهت حال المُصْلِح يبدأ الإصلاح ثم يأتى غيره يُبطِل ما عمِلَه الأوّلُ اعتداداً بنفسه أو كراهةَ أن يُنسَبَ الإصلاح إلى غيره ، بحال البُنيان يُنهَضُ به حتى إذا أوشك على التمام جاء من يَهْدِمه ، بجامع عدم الوصول إلى الغاية فى كلٍّ ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية

(٤) الاستعارة تصريحية أصلية ؛ شبه الدّين بالطريق ، بجامع أن كليهما يوصل إلى الغاية ، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية

(٥) الاستعارة تصريحية تبعية فى يموج ، شُبِّه ازدحامُ الناس واختلاطهم بالموج ، بجامع الحركة والاضطراب فى كلٍّ ، ثم اشتق من الموج يموج بمعنى يختلط ، والقرينة لفظية وهى « بعضهم فى بعض »

وفى قوله تعالى : « ونُفِخ فى الصور » استعارة تمثيلية ، شبهت حال أمر القدرة الإلهية ودعوة الناس إلى الحساب ونهوضهم طائعين متزاحمين بحال النفخ فى البُوق لدَعْوَةِ الناس إلى الاجتماع ، بجامع السمع والطاعة فى كل ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه والقرينة حالية

(٦) الاستعارة تمثيلية ، فيقال مثلاً شبهت حال من يبلغ غايته من عظائم الأمور فيتَعَففُ عن صغائرها بحال من يكتفى بالبحر ولا يتطلب الماء القليل ، بجامع الاستغناء بالكثير عن القليل فى كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية

(٧) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال الوارث الذى يُبَعْثر فيما ورثه عن أبيه بحال القائد مَلَكَ بلاداً بلا قتال فهان عليه تسليمها لأعدائه ، بجامع التفريط فيما لا يُتْعَبُ فى تحصيله فى كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه والقرينة حالية

(٨) الاستعارة مكنية فى « أَحْسَابُهُمْ وَوجُوهُهُمْ » ، شبهت الأحساب والوجوه بمصابيح بجامع الحسن ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو « أضاء » الذى هو القرينة ، والشطر الثانى من البيت ترشيح

(٩) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال من يجتهد فى تحصيل العلم مثلاً فيُنفق فيه ماله وصحته للحصول على مَنْصِب رفيع بحال من يَخْطُب الحسناء فلا يَهُوله عِظَمُ مهرها، بجامع البَذْل فى كل للحصول على الغاية، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية

(١٠) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال من يخاف الهلاك فيَصْبِر على الذُّلّ الدائم المُمِضّ بحال من يَفِرّ من الأفعى التى فى لدغتها الموت إلى العقارب التى فى لسعها الألم الطويل والعذاب الأليم ، بجامع الفرار من موت مريح إلى عذاب دائم، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به المشبه، والقرينة حالية

(١١) فى الكلام تشبيه تمثيل ، شبهت فيه حال من يُهْدِى كتاباً ألّفه مثلاً إلى العالم المختص بهذا العلم بحال من يبعث تمراً إلى هجر ، (وهى بلدة تشتهر بكثرة تمرها) بجامع إهداء الشىء إلى مصدره فى كل

(١٢) فى البيت استعارة تصريحية تبعية فى « تُحْيِي وَيَقْتُل » شبه ، جَلْب المال من الغنائم بالإحياء بجامع الإيجاد فى كل، وشبه إنفاق المال بالقتل بجامع الإزالة فى كل ، ثم استعير فى كليهما اللفظ الدال على المشبه به المشبه واشتق منه تُحْيِي و يَقْتل، والقرينة فى الأولى الصوارم ، وفى الثانية التبسم والجدا

(١٣) استعارة تصريحية أصلية فى « السيف » شبه سيف الدولة بالسيف بجامع أن كليهما يُرْهب و يقطع ، والقرينة النداء ، « وليس مغمدا » ترشيح

(١٤) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال من يُكثر من ذم الرجل العظيم فلا يَضيره بذمه بحال الكلاب تنبح سحاباً، بجامع أن كليهما لا يبلغ قصده، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به المشبه ، والقرينة حالية

(١٥) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال من يتقلد مَنْصِباً فيَنْحَطُّ قدرُ المَنْصِبِ بسوء أعماله بحال الجبان يحْمِل سيفاً فلا يُحْسِن استعماله ، بجامع التأثير السيء ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية

(١٦) استعارة مكنية فى «ضِغْنهِ» ، شُبه الضِغن بحيوان مفترس بجامع أن كليهما مصدر الغدر ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو تقليم الأظافر الذى هو القرينة

(١٧) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال الرجل المعروف بكمال الأخلاق تضعف نفسه فيزل أحياناً بحال المرأة الحسناء بها صفة تنافى الجمال ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية

(١٨) الاستعارة مكنية فى «صَبْراه» ، شبه الصبر بالماء ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو «أفرغْ» الذى هو القرينة

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٠٢ من البلاغة الواضحة

(١) « مَنْ يُرِدْ مَوَاطِرَ مِنْ غَيرِ السَّحائب يَظْلم »

شُبهت حال المتعلم يختار لتلقى العلم خير أستاذ و يترك غيره بحال من يطلب المطر من السحائب ولا يرجوه من غيرها ، بجامع طلب الشيء من مصدره فى كل

(٢) « إن الشَّمس بعضُ الكواكب »

شبهت حال الرجل يَفْضُل جميعَ رجال أسرته مع أنه منهم بحال الشمس تفضل جميع الكواكب مع أنها من جنسها ، بجامع الاشتراك فى الصفة العامة والانفراد بصفة خاصة

(٣) « فى طلعة البدر ما يُغْنيك عن زُحَل »

شبهت حال الطالب يستغنى بالكتاب الجامع فى علم من العلوم عن المختصرات

فى هذا العلم ، بحال من يَظْهَرُ له البدر فيستغنى بنوره عن البحث عما خفى من الكواكب بجامع الاكتفاء بالجليل عن الحقير

(٤) « ورُبما صَحَّت الأجسامُ بالعِلل »

شبهت حال من يصرح برأيه فى شجاعة فيخشى الناسُ عليه مغبة هذه المجازفة ، ولكن هذه الشجاعة تكبره فى عين رئيسه وترفع مكانته عنده ، بحال الجسم يصاب بالحمى فيكسب مناعة وقوة ، بجامع أن كليهما أنتج خيراً لم يكن متوقعاً

(٥) لِأَمْرٍ غَدَا مَا حَوْلَ مَكَّةَ مُقْفِرًا جَدِيباً وَبَاقِى الأَرْضِ غيرَ جَدِيبِ

شبهت حال الكتب المنحطة الأساليب يُقبل الناس على شرائها ويهجرون الكتب النافعة ، بحال مكة وما حولها ، تراها مقفرة وهى أقدس مكان وترى غيرها من البلاد خِصْباً ، بجامع أن خير الأشياء قد لا ينال حظه فى هذه الحياة

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٠٢ من البلاغة الواضحة

(١) هذا الطلب بطىء الفهم ولكنه بجدّه يُبرّز على رفاقه ، وليس عجيباً فمن الناس من « يَمْشِى رُوَيْداً وَيَكُونُ أَوَّلاً »

(٢) طَمِعْت فى نوال من كان يطمع فى نوالك ، فإذا نجوتَ منه فقد « رَضِيتَ مِن الغَنِيمةِ بالإِياب »

(٣) تَرْفَعُ النَّـاسَ بعلمك إلى أسمى المناصب وأنت تُقاسى ألوان الفقر « فأنْتَ تُضِىء للناس وتَحْتَرِق »

(٤) دَفَعَتْك الحاجة إلى استجداء اللئيم « فكَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى الموتَ شافِياً »

(٥) يتظاهر فلان بغير طبعه فيرَى فيه الناسُ أثر التكلف ، ولا بدع « فَلَيسَ التَّكَحُّلُ فى العَيْنين كالْكحَل »

(٦) من طلب العلم فليصبر على الآلام ، « ولا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ من إِبَرِ النَّحْل »

(٧) إنّ هذا الفارسَ لن يفوز فى السباق كيفما أَجْهَدَ فرسه ، ولا عجب « فهو يَنفُخ فى غَيرِ ضَرَم »

(٨) إنك تُنْشِد الشعر لمن لا يَفْهَمه « فأنتَ تَحدُو بِلا بعير »

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٠٣ من البلاغة الواضحة

(١) تاجرٌ اختار عاملا فى دكانه لِيُشْرِفَ عليه واغتاله ، شبهت حال هذا التاجر بحال من اتخذ الأسد وسيلة للصيد فافترسه فيما افترس من الصيد ، بجامع سوء البصر بما يُسْتخدم ورجاء الخير مما طبع على الشر ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية

(٢) آثار الفتنة أو الخلاف تبدو فى أثناء هدوء ظاهريّ ، شبهت حال بروز هذه الآثار فى أثناء هـذا الهدوء بحال بصيص النار يظهر من بين ثنايا الرماد ، بجامع وجود الشىء على الرغم من خفائه ثم اشتداده إذا أهمل ، واستعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية

(٣) مخاطبة العظماء يَجب فيها التروى والتفكير والإيجاز، شبهت هذه الحال بحال من يَمشى فى الظلام مثلا فإنه يَتبَصر فى موضع قدمه قبل رفعها ، بجامع الحَيْطَةِ وتجنُّب الخطر ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية

(٤) مُعاداة الرجل العظيم والسَّعْى فى تحقيره بمساواته بمن هم دونه ، شبهت هذه الحال بحال من يَحْسُد الشمس على عظم ضوئها ويجتهد أن يجد لها بين الـكواكب مثيلا . بجامع أن كليهما عَمَلٌ متعب لايُجْدى. ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية

(٥) من ينكر جَمال الشِّعْر لضعف ذَوْقه الأدبىّ ، شبهت هذه الحال بحال من ينكر وجود الشمس لِرَمَدٍ أصابه ، ومن ينكر طعم الماء لمرض يغيِّر الطعوم فى فيه ، بجامع الجهل بحسن الأشياء فى كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية

(٦) الرجل يتغلب على الأقوياء فيثق بفوزه على من هم دونه ، شبهت هذه الحال بحال الفارس يخوض الوغى فينجو فلايأبه لما يصيبه من وَحَل الطريق ،

بجامع أن القدرة على العظيم الجليل تدعو إلى الاستهانة بما هو دونه ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية

(٧) حال الثابر المُجِدَّ الذى يتحمل المتاعب فى سبيل غايته مقرونةً إلى حال المهمل المفرّط ، شبهت هذه الحال بحال شجاع يقتحم الأهوال فى الحرب مقرونة بحال من يَقْضى وقته فى احتساء الخمر ، بجامع أن أحد الشخصين أتَمُّ رجولة وأسمى منزلة من الآخر، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية

(٨) حال صديق عزيز تحبه وترعى مودته تُصيبك منه إساءة فتصفح عنه، شبهت هذه الحال بحال عَزَّةَ تَسُبُّ كُثَيِّرًا فلا يثنيه ذلك عن حبها بجامع غفران الإساءة من المحبوب إبقاء على مودته، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة والقرينة حالية

(٩) حال ضعيف المنزلة والمكانة يُهَدِّدك بما يضرك وهو لا يستطيع أن يفعل من ذلك شيئاً ، شبهت هذه الحال بحال الفَرَزْدَق حين زعم أنه سيقتل مِرْبعاً وهوأضعف من أن يصل إليه، بجامع تهديد الضعيف العاجز للقوىّ القادر فى كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية

(١٠) حال الغضب يُكظَم إلى حين إذا توالت أسباب إثارته انفجر ، شبهت هذه الحال بحال المِرْجَل فيه ماء على النار فهو يَئِز حتى إذا استمرت النار تحته فَارَ ماؤه ، بجامع الانحباس والانفجار فى كل عند توالى تأثير المؤثر ، ثم استعير التركيب الدالّ على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية

(١١) حال العالم يبدى رأيه فيما انفرد بعلمه فيجب تصديقه ، شبهت هذه الحال بحال حَذَام ، وهى امرأة كانت فيما يزعم العرب تبصر من مسافة ثلاثة أيام ولا تخطئ ، بجامع أن كلاًّ ثقةٌ فيما يقول ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية

(١٢) حال المناصب تنحط منزلتها بعد موت أهل الفضل والكفاية فيتقدم إليها الأغبياء ؛ شبهت هذه الحال بحال الشاة التى هُزِلَتْ حتى كاد يَشِفُّ لَحْمُهَا عن كُلْيَتَيْهَا فيتقدم كل مُفْلِس لشرائها ، بجامع أن انحطاط الشىء يسبب انحطاط الراغبين فيه ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١٠٤ من البلاغة الواضحة

(ا) يَمْشِى وَئِيداً ويرجو أن ينال قَصَبَ الرهان

(ب) يزرع فى أرض سَبِخَةٍ

(حـ) يَنْقُضُ غَزْلَهُ بيده ، ثم يُبرِمُه ، ثم يَنْقضه أخيراً

(ء) ١ — الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَن

٢ — أَنْ تَرِدَ الماءَ بماءٍ أَكْيَسُ

يقال فى إجراء الاستعارة فى المثال الأول شبهت حال من يأبى بيع قطنه حين غلاء سعره ثم تدفعه الحاجة إلى بيعه رخيصاً بحال المرأة التى هَجَرَتْ زوجها وقت الصيف حتى إذا جاء الشتاء وهو وقت الحاجة والشدة ذهبت إليه فأبى أن يُؤْوِيَهَا ، بجامع إهمال الفرصة عند سنوحها وطلبها فى غير إبَّانها

ويقال فى إجراء الاستعارة فى المثال الثانى شبهت حال الفلاح الذى يَدَّخر فى سنة الخِصْب قليلاً من المال حَيْطَةً وحذراً من أن تكون

السنة المقبلة سنة جَدْب ، بحال الراكب المسافر يحمل الماء مع علمه أنه سيجد في طريقه ماء ، بجامع الحيطة وعدم الاعتماد على شيء قد لا يكون

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ١٠٥ من البلاغة الواضحة

إن الزمان قَذَفَنى برزاياه وأحداثِه ، وفجع قلبى بمن أُحِبُّهم ، وغطَّاه بنبال مصائبه ، حتى لو أنه أراد أن يرمينى بسهم حادث جديد ما وجد مكاناً لموقع السهم .

وقد أبدع أبو الطيب فى التصوير فصور المصائب سهاماً لأنها تَنْصَبُّ فى سرعة وتتوالى فى كثرة كما يُسرِع توالى السهام ، ولأنها قوية التأثير شديدة الإيلام ، وصوَّر هذه الكثرة تصويراً عجيباً فادعى أن السهام لكثرتها لم يخل مكان منها فى فؤاده ، وأنها لم تكتف بما نالت بل استمرت تَهْوِى عليه فأصبحت النِّصالُ تسقط على النصال

وفى البيت الثانى استعارة تمثيلية ، شبهت فيها حال تزاحم المصائب وتراكمها بحال السهام تتكاثر حتى يقع بعضها فوق بعض .

المجاز المرسل

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١١١ من البلاغة الواضحة

(١) يُريد بالعينين دمعَهما لأنه هو الذى ينْسَكِبُ أى يَسِيل ، فالعلاقة المحلية

(٢) يريد بالنفوس الدماء لأنها هى التى تَسِيل ، ووجود النفس فى الجسم سبب فى وجود الدم فيه ، فالعلاقة السببية

(٣) يريد بمَعْن قبرَه بدليل قوله « وقولا لقبره » فالعلاقة الحالية

(٤) يريد بالبحر السفن التى تجرى فيه ، فالعلاقة المحلية ؛ وفى كلمة « طِين » فى البيت الثانى مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان

(٥) اليد مستعملة مرتين فى القوة ، أو القدرة ، لأن اليد الحقيقية سبب لهما ، فالعلاقة السببية

(٦) يريد أنه نزل ببلد كذابين ، لأن الكذابين لا يُنزَلُ بهم وإنما ينزل بمكانهم ، فالعلاقة الحالية

(٧) يريد بالمهند الحرب والسيف آلتها وسببها فالعلاقة السببية[1]

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١١٢ من البلاغة الواضحة

(١) يُرادُ أن ابن خَلْدون سكن بعض بلاد مِصْر ولم يسكن القطر جميعه ، فالعلاقة الكلية

(٢) المراد بالقمح والذرة والشعير الخبز الذى كان قمحاً أو ذرة أو شعيراً ، فالعلاقة اعتبار ما كان

(٣) الكِنانَةُ وعاء توضع فيه السهام ، والوعاء لا يُنْثَرو إنما ينثر ما فيه ، فالعلاقة المحلية

(٤) الغَيْثُ المطر وهو لا يُرْعَى وإنما الذى يُرْعَى النبات الذى كان المطر سبب ظهوره ، فالعلاقة السببية

(٥) المراد برحمة الله جنته لأن الرحمة معنى من المعانى والمعنى لا يَحُلُّ الإنسان فيه ولما كانت الرحمة حالة فى الجنة كان فى الآية الشريفة مجاز مرسل علاقته الحالية

(٦) الغمامة السحابة الممطرة وهى سبب فى إنبات العشب فإطلاقها على العشب مجاز مرسل علاقته السببية

(٧) تقَرَّ عَينُها أى تَهْدَأ والذى يهدأ النفس والجسم فإطلاق العين عليهما مجاز مرسل علاقته الجزئية

(٨) الشهر لا يُشاهَد وإنما الذى يشاهد الهلال الذى يَظْهَر أَوَّلَ ليلة فى الشهر ، والهلال سبب فى وجود الشهر ، فإطلاق الشهر علية مجاز علاقته المسببة

(٩) الذى عمل العمل الذى يستحق عليه الجزاء إنما هو النفس والجسم لا اليدان وحدهما ، فإطلاق اليدين على النفس والجسم مجاز علاقته الجزئية

---

(١) من علاقات المجاز المرسل الآلية وهى كون الشىء واسطة لإيصال أثر إلى شىء آخر ، ومثالها قوله تعالى : واجعل لى لسان صدق فى الآخرين ، أى اجعل لى ذكراً حسناً ، وذلك لأن اللسان آلة للذكر الحسن ، وقد يكون من الظاهر الواضح تخريج المثال السابع هذا التخريج

(١٠) معنى اركعوا صلوا ولما كان الركوع جُزْءَ الصلاة كان إطلاقه عليها مجازاً علاقته الجزئية

(١١) الغلام عند ولادته لا يُدْرِك ، فلا يتصف بالحِلْم أو غيره من الصفات ، ولكنه يكون حليماً حينما يَبْلُغُ مَبْلَغَ الرجال ، فاستعمال « حليم » هنا مجاز علاقته اعتبار ما يكون

(١٢) الإنسان لا يتكلم بفَمِهِ ولكنه يتكلم بلسانه، فإطلاق الأفواه على الألسنة مجاز علاقته الكلية

(١٣) الذل إنما هو للشخص لا لرأسه ليس غير وإن كان الذل أوضح ما يظهر فى الرأس ، فإطلاق الناصية على الشخص مجاز علاقته الجزئية

(١٤) الدَّلو لا تسقى الأرض وإنما الذى يسقيها الماء ، فإطلاق الدلو على الماء مجاز علاقته المحلية

(١٥) الوادى الأرض المنبسطه التى انفرج عنها جبلان وهى لا تسيل وإنما يسيل ما فيها من ماء ، فإطلاق الوادى على الماء الذى به مجاز علاقته المحلية

(١٦) شككت ثيابه أى قلبه لمجاورة الثياب للقلب ، فكأنها محله وكأنه حال فيها ، فالمجاز علاقته المجاورة أو المحلية

(١٧) الخمر سبب الحمق ، فإطلاق الحمق عليها مجاز علاقته المسببية

(١٨) إطلاق البيت وإرادة الزوج مجاز علاقته المحلية

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١١٣ من البلاغة الواضحة

(١) المقصود من الرقاب أشخاص العبيد لا رقابهم ليس غير، ولكن لما كانت الرقاب عادة مَوْضعَ وضعْ الأغلال فى العبيد المأسورين أُطْلقَتْ عليهم ، ففى كلمة الرقاب مجاز مرسل علاقته الجزئية

(٢) فى كلمة « مجدا » استعارة بالكناية، شبه فيها المجد ببناء يشاد ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو شاد ، والشطر الثانى من البيت ترشيح

(٣) المراد بكلمة القوم آراؤهم لأنها هي التي تتفرق ، ولما كانت الكلمة سبب ظهور الآراء ، أطلقت عليها ففيها مجاز مرسل علاقته السببية

(٤) في الوفاء والغدر استعارتان بالكناية ، شبها بالماء ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو غاض وفاض

(٥) المراد واجعل لي قول صدق فأطلق اللسان الذي هو آلة القول على القول نفسه . ففي كلمة اللسان مجاز مرسل علاقته الآلية [1]

(٦) في الأرض استعارة بالكناية ، شبهت فيها الأرض بذي روح ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو «أحيا» ، «و بعد موتها» ترشيح

(٧) لم يُفرَض القِصاص فيمن قُتِل قبل نزول الآية الكريمة وإنما فُرِض فيمن سيقتل بعد نزولها ، ففي « القتلى» مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون

(٨) المجلس وهو مكان الجلوس لا يُقَرِّر شيئاً و إنما يُقَرِّر مَنْ فيه من الوزراء ففي كلمة المجلس مجاز مرسل علاقته المحلية

(٩) في كلمة حديقة استعارة تصريحية أصلية ، شبهت فيها القصيدة مثلاً بالحديقة بجامع الجمال واستهواء النفوس ، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه والقرينة بعثت ، لأن الحديقة لا تُبعَث ، و بقية المثال تجريد

(١٠) المراد شربت قهوة كان أصلها بُنًّا ، فإطلاق البُن على القهوة مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان

(١١) «لا تكن أذناً » أي لا تكن رَجُلاً ، فإطلاق الأذن على الرجل مجاز علاقته الجزئية ، و إنما خصت الأذن لأنها العضو الوحيد الذي تُلْقى إليه الأحاديث

(١٢) اللص لا يَسْرِق المنزل أي الأرض والبناء و إنما يَسْرِق ما فيه ، فإطلاق المنزل على محتوياته مجاز مرسل علاقته المحلية

(١٣) الخمر لا تعْصَر لأنها سائل ، و إنما الذي يعصر هو العنب ، فإطلاق الخمر و إرادة العنب مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون

---

(١) شرحنا ذلك في رقم ٧ من تمرين (١)

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١١٤ من البلاغة الواضحة

(١) لا تكن عيناً علينا ، فإن التجسس من أقبح الرذائل

(٢) شاهدت الشأمَ فأُعْجِبْتُ بجمال منظرها

(٣) اهتمت المدرسة بالألعاب الرياضية

(٤) تألمت المدينة لشدة الغلاء

(٥) لبست الكَتَّان فى فصل الصيف

(٦) رجال مصر يتعلمون اليوم فى مدارسها الابتدائية

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١١٤ من البلاغة الواضحة

(١) القلم
- ما أحسن قلمك (مجاز مرسل علاقته السببية)
- قرأت ما طَرَّزه قلمك (استعارة)

(٢) السيف
- وَوَضْعُ النَّدَى فى مَوْضِعِ السَّيْفِ بالعُلاَ
- مُضِرٌّ كَوَضْعِ السَّيْفِ فى مَوْضِعِ النَّدَى
- المراد بالسيف العقاب فهو مجاز مرسل
- إذا غضب سيفه شرب من دماء أعدائه (استعارة)

(٣) رأس
- اشتريت رأساً من الغنم (مجاز مرسل علاقته الجزئية)
- غَلَى رأسه غيظاً (استعارة)

(٤) الصديق
- أُعَرِّفُك بصديقك المخلص (مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون)
- جلست إلى الصديق الناصح أَلْتَمِس الحكمة من سطوره (استعارة)

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١١٤ من البلاغة الواضحة

لا تَنْخَدع بما تراه من مظاهر الحُبِّ فى وجوه الأُمويِّين ، فإن قلوبهم تنطوى على حِقْد دَفِين يُشْبِه الداء المُعضِل ، وليس من أسباب الكَيْس والحِكْمة مع هؤلاء

أن تَلجَأَ إلى عِقابِهم ، بل يجب استئصال شأفتهم حتى لا يبقى على ظهر الأرض أُمَوِيٌّ يَكِيدُ للخلافة

والمراد بالسوط هنا العقاب ، فإطلاق السوط عليه مجاز مرسل علاقته السببية

المجـــاز العقلى

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١١٩ من البلاغة الواضحة

(١) الحَرَمُ لا يكون آمِناً لأن الإحساس بالأمن من صفات الأحياء ، و إنما هو مأمون ، فاسم الفاعل أُسند إلى المفعول . وهذا مجاز عقلى علاقته المفعولية

(٢) المنزل لا يَعْمُر غيرَه و إنما هو معمور ، فنى عامر مجاز عقلى علاقته المفعولية والحُجَر ليست مضيئة و إنما هى مضاءة ، فنى مضيئة مجاز عقلى علاقته المفعولية

(٣) فى إسناد الفعل إلى المصدر مجاز عقلى علاقته المصدرية

(٤) الليل ليس بنائم و إنما هو منوم فيه ، ففى نائم مجاز عقلى علاقته المفعولية

(٥) فى إسناد سيلان الدم إلى الأبطح مجاز عقلى علاقته المكانية

(٦) فى إسناد الضرب والتفريق إلى الدهر مجاز عقلى علاقته الزمانية ، لأن الذى فرق شملهم الحوادث والمصائب التى حدثت فى الدهر

(٧) فى إسناد البناء إلى هامان مجاز عقلى علاقته السببية

(٨) المَشْرَب وهو مكان الشرب لا يكون عذباً و إنما يَعْذُب الماء الذى فيه ، فإسناد العذوبة إلى مكان الشرب مجاز عقلى علاقته المكانية

والماء لا يكون دافقاً غيرَه بل مدفوقاً ، فنى دافق مجاز عقلى علاقته المفعولية

(٩) ستُبْدِى لك الأيام أى حوادث الأيام ، فإسناده الإبْداء إلى الأيام مجاز عقلى علاقته الزمانية

(١٠) الأيْكَةُ الشجرة وهى لا تُغَنِّى ، فإسناد الصَّدْح إليها مجاز عقلىٌّ علاقته المكانية لأنها مكان الطيور التى تَصْدَح ، والصبح لا يُنَبِّه الأطيار و إنما يقع فيه التنبيه ، فإسناد التنبيه إليه مجاز عقلى علاقته الزمانية

(١١) إسناد الإفناء إلى قول الكماة مجاز عقلى علاقته السببية ، لأن قول الكماة « ألا أَيْنَ المُحَامُون » سبب فى هجوم هؤلاء المحامين وقتلهم

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٢٠ من البلاغة الواضحة

(١) « وارِد » أى مَوْرُود « صَادر » أى مَصْدور عنه ، ففى الكلمتين مجاز عقلى علاقته المفعولية أو المكانية ، لأن كلا من الوِرْد والصَّدَر أسند إلى مكانه وهو الطريق

(٢) الشرف لا يصعد وإنما يُصْعَد به إلى الرتب العالية ، ففى صاعد مجاز عقلىٌّ علاقته المفعولية

(٣) فى إسناد التضريس إلى الزمان والطَّحْن إلى الأيام مجاز عقلى علاقته الزمانية

(٤) فى إسناد الفعل إلى المال مجاز عقلى علاقته السببية ، لأن المال هو الذى يدفع صاحبه إلى الفعل

(٥) ا — النَّصَبُ التَّعَبُ ، وَهَمٌّ ناصب أى يَنْصَبُ فيه صاحبه ويتعب ، فهو مجاز عقلى علاقته المفعولية

(٦) ب — الجَدُّ الحَظّ والرِّزق ، وهو لا يَعثُر وإنما يعثُرُ صاحبه فى طريق الحياة ، ولكن لما كان الجدّ السيىء هو سبب العثار أسند إليه ، فهو مجاز عقلىُ علاقته السببية

حـ — اليوم لا يكون عاصِفاً وإنما الريح هى التى تَعْصِفُ فيه ، فالمجاز فى هذا التركيب عقلى علاقته الزمانية

ء — الريح تُلْقِح النبات فإذا هى لم تفعل سُمّيت عقيماً ، والحقيقة أن الريح نفسَها ليست عقيماً ولكنّ النبات الذى تمر عليه فلا يُنْتِج هو العقيم ، ولما كانت الريح سبباً فى هذا العُقْم أُسْنِد العُقْم إليها على سبيل المجاز العقلىّ لعلاقة السببية

هـ — العجَبُ الأمر الذى يُتعَجَّبُ منه وهو لا يمكن أن يَعْجَب ، لأن العَجَب صفة من صفات العقلاء ، ولكن العَجَب يدعو إلى تَعَجُّبِ الناس فاستعمل اسم الفاعل هنا مكان اسم المفعول ، وهذا مجاز عقلى علاقته المفعولية

(٦) غيَّرَ رأسه أى لوَّن رأسه فحَوَّلَه من السواد إلى البياض ، وقد أسند تغْيير لَوْن الرأس إلى توالى الليالى وهذا لا يُشيب ، و إنما الشيب يَحْدُث من ضعف فى أصول الشَّعر ومواطن غِذائه ولكن لما كان كَرُّ الليالى سبباً فى هذا الضعف أُسْنِد لون الشعر إلى مَرِّ الليالى ، ففى الإسناد مجاز عقلىّ علاقته السببية

(٧) ا — الأسفار لا تَرمى المسافر بعيداً ، و إنما الذى يُطَوِّحُ به ما يَرْكَبُه من قِطار ونحوه ، ولكن لما كانت الأسفار هى السبب فى امتطاء وسائل الانتقال أسند الرَّمْىُ إليها فالمجاز عقلى علاقته السببية

ب — الحَرْب القتال واختلافٌ بين فريقين تَفْصِل فيه القوة ، وهى فى ذاتها لا توصَف بالغَشم الذى هو الظلم ، و إنما يتصف بهذا الوصف المحاربون والمقاتلون ، ولكن لما كان اشتعال الحرب سبباً فى الظلم أسند الظلم إلى الحرب ، ففى التركيب مجاز مرسل علاقته السببية

حـ — الموت لا يموت و إنما يموت من أصابه ، فمعنى التركيب موتٌ مُماتٌ به ، فاسم الفاعل أسند إلى المفعول ، فالمجاز عقلى علاقته المفعولية

ء — الشعر لا يكون شاعراً بل الذى يكون شاعراً بما فيه من حسن و إبداع هو سامعه ، فمعنى التركيب شِعْر مشعور بحسنه ، وهذا مجاز عقلى علاقته المفعولية

(٨) الذى يَصِفُ حسن الوجه إنما هو من يراه ، ولكن لما كان الوجه وما أُودع فيه من جمال هو السبب فى دفع الناس إلى وصفه أسند الوصف إليه ، وهذا مجاز عقلىّ علاقته السببية

(٩) إنما يَضَعُ الإنسانَ وَيحُطُّ منزلتَه ما يَظْهَر فيه من طَمع وجَشَعٍ وجُبنٍ ومَلَقٍ وَرَثَاثة مَلْبس إلى ما سوى ذلك ، ولكن لما كان الشُّح هو السبب فى هذه الصفات أسند الوَضْع إليه لعلاقة السببية

(١٠) الأرض لا تَعِد الناس بالخير لأن الوعد من صفات العقلاء ، و إنما يَعِد أصحابُها فهم يَعِدُون أهلهم برخاء العيش، ولكن لما كانت الأرض وما فيها من نبات يُرْجَى ثَمَرُهُ هى السبب فى هذا أسند الوعد إليها، والمجاز عقلى علاقته السببية

(١١) بَطشَ به أَخَذه بالعُنْف والقسوة ونَكَّلَ به — وأهوال الدنيا لا تَبْطِشُ بالناس و إنما يَبْطِشُ بهم من هو أقوى منهم لضعفهم الذى كانت مصائب الأيام سبباً له ، فإسناد البطش إلى الأهوال مجاز مرسل علاقته السببية

(١٢) الذى يَعِي هو العقل لا الأُذن ، ولكن لما كانت الأذن سبيلاً إلى العقل وسبباً فى وصول المعانى إليه أسند الوعى إليها على المجاز العقلى لعلاقة السببية

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٢٠ من البلاغة الواضحة

(١) يُراد بالوجه الجمالُ الظاهر ، ويراد باللسان الفصاحة ، ولا يمكن أن يريد الشاعر حقيقة الوجه أو اللسان ؛ و إطلاق الوجه و إرادةُ الجمال مجاز مرسل علاقته المحلية ؛ و إطلاق اللسان و إرادة الفصاحة وحسن التعبير مجاز مرسل علاقته السببية .

(٢) يَخْتَرِمُ أن يُهْلك ، والهمُّ لا يُهْلك الجسم ، لأن الذى يُهْلك هو المرض الذى سببه الهمُّ ، والهم لا يُشيبُ الرأس لأن الذى يُشيبُ هو الضعف فى جذور الشَّعر الناشئ عن الهمّ ، فإسناد الاخترام والإشابة إلى الهمّ مجاز عقلى علاقته السببية .

(٣) يُريد بالصبح الشَّيْب ، ويريد بالظلام الشَّعر الأسود ، ففى كلٍّ من كلمتى الصبح والظلام استعارة تصريحية أصلية ، والقرينة حالية .

(٤) الشَّمُّ لا يكون ناقِعاً وإنما يكون منقوعاً فى ماء ونحوه ، ففى كلمة ناقع مجاز عقلىٌّ علاقته المفعولية

(٥) القافية الحرفُ الأخيرُ الذى تُبنَى عليه القصيدة ، والشاعر لا يقول قافية وإنما يقول بيتاً من الشِّعر أو أبياتاً ، ففى إطلاق القافية على البيت الشِّعرىّ أو القصيدة مجاز مرسل علاقته الجزئية

(٦) يريد بالسماء المطر ، ففى إطلاق السماء على المطر مجاز مرسل علاقته المحلية

(٧) الذوائب جمع ذؤابة وهى شَعْر الرأس الطويل ، وفى كلمة الليل استعارة مكنية ، شُبه فيها الليل بإنسان ثم حذف ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو ذوائب ، وكلمة ذوائب قرينة المكنية

(٨) فى الضمير المستتر فى « يُرِيد » استعارة مكنية شبه فيها الجدار بإنسان ، ثم حذف ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو « يُريد » ، وكلمة يريد قرينة المكنية

(٩) فى كلمة « لَابِسُها » استعارة تصريحية تبعية ، شبه فيها الاتصاف بالفضيلة باللبس بجامع الملازمة ، ثم استعير من اللبس لَابِسٌ بمعنى مُتَّصِف ، والقرينة لفظية وهى « فلا فضيلة »

(١٠) « وَجاءَ رَبُّكَ » أى أمر ربك بالفَصْلِ فى مَصِير الناس يوم القيامة ، فمنهم مَنْ حُكِمَ بعذابه ومنهم من حكم بنعيمه ، وفى إطلاق الرَّب وإرادة أمره مجاز مرسل علاقته السببية . لأن الله هو سبب هذا الأمر ومَصْدَرُه

(١١) الضمير فى « يذَبِّحُ » يعود إلى فِرْعَون ، وفرعون نَفْسُه لم يُذَبِّحْ ، وإنما أعوانه هم الذين كانوا يُذَبِّحون مُؤْتمِرين بأمره ، فإسناد التذبيح إلى فرعون مجاز عقلى علاقته السببية

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٢١ من البلاغة الواضحة

(١) الشرح :

مَرَّت على مَنْ سَبَقَنا فى هذه الحياة أحوالُ هذا الزمان وتقلباتُ صروفه ، وقد شَغَلتهم شئونه وأحْداثه كما شُغِلنا بها ، والزمان مطبوع على الكَدَر لا يجود

على أهله إلا بلحظات من السرور ، فتراهم يفارقون الحياة ونفوسهم ملأى بالآلام لِمَا أصابهم من جَوْرِه وعَسْفه ، و إذا خَرَجَ عن طبعه وجاءت لياليه بشيء من النعيم أسرع فأعقبه كَدَراً وغمًّا ، وكأن الناس لم يكتفوا بويلات الزمان فعَمِلوا على أن يكونوا عوناً له على بَنِي أُمِّهِمْ ، فإذا أنبتت الأرض عُودا جعلوه رُمْحاً ورَكبُوا فى رأسه سِناناً لإفْناء إخْوتهم

(ب) بيان ما فى الأبيات من مجاز عقلىّ :

(١) فى « إنْ سَرَّ بعضهم » مجاز عقلىّ ، لأن الزمان وهو الوقت لا يَسُرُّ و إنما تسر الحوادث التى به ، فالعلاقة الزمانية

(٢) فى كل من « تُحْسِنُ الصَّنيعَ لياليه » وفى « تُكَدِّرُ الإحسانا » مجاز عقلىٌّ علاقته الزمانية

(٣) فى « كلَّما أنبت الزمانُ » مجاز عقلى علاقته الزمانية

الكناية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٢٦ من البلاغة الواضحة

(١) الصفة التى تلزم من أنها تنام إلى وقت الضحا أنها مُنَعَّمة مُدَلَّلَة مخدومة تَعِيشُ فى عز ورفاهية

(٢) « « « « أنه ألقى عصاه أنه أقام بعد طول النُّقْلة والسفر

(٣) « « « « أنها ناعمة الكَفَّيْنِ أنها تعيش فى رخاء يقوم عنها الخدم بشئون البيت

(٤) « « « « أنه قرع سنه النَّدَمُ ، لأن النادم يَقْرَعُ سنه عادة

(٥) « « « « إشارة الناس إليه بالبنان العِظَمُ والشهرةُ وعلوُّ المكانة

(٦) « « « « تقليب الكفين الندمُ والحزن ، لأن النادم والحزين يَعْمَلان ذلك عادة

(٧) الصفة التي تلزم من ركوب جَناحَيْ نعامة السرعة ، لأن النعامة تشتهر عند العرب بسرعة عدوها

(٨) « « « « لَيّ الليالي كَفهُ على العصا الشيخوخة والهَرِم، لأن الهَرِم يمشى على العصا وَيَعْتمد عليها

(٩) « « « « أنَّ حال الفرس عند ركوبه وعند النزول عنه بَعْدَ ٱلْعَدْو سواء ، أنه كريم عَتِيق لا يُصَاب بما يظهر بعد العدو من عَرَق واضطراب نفس

(١٠) « « « « أنه لا يَضَعُ العصا عن عاتقه أنه كثير الأسفار ، فقد كان من عادة العرب أن يَرْبِطوا زادهم وما يحتاجون إليه في نهاية عصا يَحْمِلونها فى أثناء السير

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٢٦ من البلاغة الواضحة

(١) الموصوف المقصود من «مواطن الكِتْمان» القلوب، لأنها مواطن الأسرار الخفية

(٢) « « « «مَنْ يُنَشَّأُ في الحِلْيَة» البِنْت ، لأن أهلها يجمّلونها بالحلية وأنواع الزينة منذ نَشْأَتها

(٣) « « « «طاعة» هو شجرة الخِلاف ، لأن المنصور كان يعرف نوع الشجرة وإنما سأل الربيع لسَبْرِ غَوْر أدبه أو ليجعل السؤال وسيلة لتجاذُب الحديث بينهما

(٤) « « « «عُروقُ الرماح» هو أعواد الخَيْزُران ، لأن الفَضْل كَنَى بعروق الرماح عن الخيزران ، مخافة أن ينطق باسم أم الرشيد أمامَه

(٥) « « « «موطن الأسرار» هو القلب أو الدماغ

(٦) « « « «سَلِيل النار» هو السيف ، لأن للنار شأناً كبيراً في صُنْع السيف ، فكأنها وَلَدَتْه وأنْتجَتْه

(٧) الموصوف المقصود من « النذير » الشيب ، لأن الشيب نذير الفَناء والهلاك

(٨) « « « رَغْوَة الشباب » الشيب ، لأن الشباب إذا بلغ نهايته كان كالشراب الذى طال عليه العهد فاختمر فظهرت عليه رَغْوَة

(٩) « « « غبار وقائع الدهر » الشَّيْب لأن الاعتقاد السائد أن الشيب أثر الهموم وتوالى المصائب ، فكأنه الغبار الذى أثاره صاحبه فى مجالدة الأيام

(١٠) « « « الأدْهَم » القَيْد ، لأنه من حديد فهو أسود

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٢٨ من البلاغة الواضحة

(١) أراد الشاعر أن يَنْسُبَ إلى ممدوحه سماحةَ النفس والمروءةَ والنَّدَى فعدَل عن نسبتها إليه مباشرة ، وقال : إن هذه الصفات فى القُبَّةِ التى ضُرِبَتْ عليه ونسبة الصفات إلى القبة تستلزم نسبتها إلى الممدوح

(٢) حينما دخَل الأعْرابى البَصْرة ولم يكن له عهد بالحَضَر ، رَأَى أهلها فى زِىٍّ جميل ولكنه لم يَجدْ فيهم حُرِّية أهلِ البَدْو ، لأن للمدن قيوداً وقوانين لا عهد لأهل البادية بها ، فَبَدلَ أن يقول إن أهل البصرة مُسْتعبَدون ، قال إن ثيابهم تضم تحتها عبيداً ،فنسب العبودية إلى ما له اتصال بهم وهو الثياب

(٣) بدل أن يصف الممدوح بأنه مَيْمُون الطلعة ، قال إن اليُمْنَ يتبعه أينما سار واتباع اليُمن ظلَّه ، يستلزم نسبته إليه .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٢٨ من البلاغة الواضحة

(١) كناية عن صفة لأنه يلزم من كونه بَلِيل الرِّيق عند الخطابة ثباتُه واطمئنانُه ، ويلزم من قلة حركاته فصاحتُه وطَوَاعِية الكلام له ، لأنه لا يَحْتاج إلى الحركات التى يَلْتجِئ إليها الخطيب عند ما تَقْصرُ عبارته عن تأدية المعانى التى يُرِيدُها

(٢) كناية عن نسبة ، لأنه أراد أن يَنْسُب إلى ممدوحه السماحة والمجد وما بعدهما فادَّعى أنها قيدْه وأسره وطَوْعُ أمره ، و يلزم من ذلك نسبتها إليه

(٣) ا — رَحابة الذّراع كناية عن صفة هى الكرم ، لأن طول الذراع يستلزم طول الجسم ، وطول الجسم يستلزم الشجاعة عادة ، والكرم والشجاعة صنوان

ب — نقاء الثوب كناية عن صفة هى العفة والطهارة ، لأن العناية بطهارة الثوب تستلزم عادة الحِرْصَ على طهارة النفس

حـ — طهارة الإزار كناية عن صفة هى العِفة ، وقد بينا علة الكناية فى المثال السابق

ء — سلامة دواعى الصدر كناية عن صفة هى كرم النفس وكراهة الأذى ، لأنه يلزم من أنَّ أنواع الوجدان التى تجيش فى القلب طاهرة أن يكون الشخص طيِّب النفس بعيداً عن الشر

(٤) « بحيث يكون اللبُّ والرُّعْبُ والحِقْد » أى فى المكان الذى تكون به هذه الصفات وهذا كناية عن موصوف هو القلب، لأن القلب موضع هذه الصفات

(٥) فى « موطن الحلم » كناية عن موصوف هو الصدر . فقد جرت عادة العرب أن يَنسُبوا الحلم إلى الصدر فيقولون فلان فسيح الصدر ، أو فلان لا يَتسعُ صدره لمثل هذا ، أى لا يحلُم على مثل هذا

(٦) فى المثال كناية عن نسبة ، لأنه بدل أن يَصِف المرأة بالسَّقَم والنحول مباشرة و بدل أن يقول إن ساقيها فى الصلابة واليُبس كعُرْقُو بَىْ نعامة ، ادعى أن ذيلها يَسْتُر منها ساقين نحيلين وهذا يفيد نسبة النحول إليها

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٢٩ من البلاغة الواضحة

(١) كناية عن التَّقْطِيب والتَّجَهُم ، وفى هذا المثال يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

(٢) كناية عن نسبة الكرم إلى الممدوح ، لأنه بدل أن يَنْسُب إليه الكرم ادَّعى أنه يَسِير حيث سار ، لأنه يلزم من ذلك اتصافه به ، وهنا لا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

(٣) ا — « لَبِسَ جِلْدَ النَّمِر » كناية عن صفة هى المجاهرة بالْعُدْوان ، وهنا لا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

ب — « لَبِسَ جِلْدَ الأرقم » كناية عن صفة هى المجاهرة بالعُدوان ، وهنا لا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

حـ — « قَلَبَ ظهْرَ المِجَنّ » كناية عن صفة هى المجاهرة بالْعُدْوان ، وهنا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ لأن العربيّ فى وقت السلم كان يجعل الترس بحيث يكون باطنه المجوَّف ظاهراً للناس ، فإذا دعاه داعِى الشر أمسك به وجعل ظهره إلى الأعداء مُتقيا به الضّرب أو السهام

(٤) ا — « عَرِيض الوِسادة » كناية عن صفة هى الغباوةُ والبلادةُ ، لأن عرض الوسادة يستلزم طول القفا ، وهذا يستلزم البلادة ، وهنا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

ب — « أَغَمُّ القفا » كناية عن صفة هى الغباوة فى زَعْم العرب ، و يصح هنا إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

(٥) عدم جَوْلِ الخَلْخَال والقُلْب يستلزم سِمَن المرأة وامتلاء جسمها ، لأنها لو كانت سقيمة لتحرك الخَلْخال فى ساقها والقُلْب فى مِعْصَمِها ففى البيت كناية عن صفة

(٦) ا — فى « الكَرَمُ فى أثناء حُلَّته » كناية عن نسبة الكرم إليه

ب — نَفْخُ الشِّدقين كناية عن صفة هى الكِبْر ، لأنه يلزم من نفخ الشدقين التظاهر بالعظمة

ح — فى وَرَم ِ الأنف كناية عن صفة هى الغضب ، لأن من مظاهر شدة الغضب انتفاخ الأنف

(٧) قلة الجُرْذان كناية عن صفة هى الفقْر والضِّيق وأنه ليس فى المنزل من الفضلات ما يسبب كثرة الجُرْذان فيه

(٨) بياض المطابخ أى نظافتها وعدم تَشَكِّى الإماء أى الجوارى من الطبخ ومن غسل المناديل التى تفرش عند الطعام ، كل هذا كناية عن صفة هى البخل وأنهم يكتفون بالخبز عن الأُدْم والطّبخ

(٩) نظافة مطبخ داود ونظافةُ ثياب طباخه كلتاهما كناية عن صفة هى البخل والشح

(١٠) نقاء الكأس أى نظافتها والقصعةِ والمِنْديل والقِدْر ، كل هذا كناية عن صفة هى البخل والضَّنُّ على النفس بالقليل من متاع الحياة

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١٣٠ من البلاغة الواضحة

نحن قوم إذا حارَبْنا كنا أول الصفوف ، وإذا اشتد هَوْلُ الحرب صَمَدْنا غير مبالين بويلاتها ولم تحدثنا أنفسنا بفِرار ، فدِماء القتال تقْطرُ دائماً على أقدامنا ، لأننا نُضْرَبُ فى صُدورنا ولا تَسِيل على أعقابنا لأننا نُضرَبُ من الخلف كما يصاب الجبناء

وفى البيت كنايتان

الأولى : سَيْلُ دم الجروح على الأعقاب ، وهذا كناية عن صفة هى الجبن والفرار

الثانية : سَيْلُ الدم على الأقدام ، وهذا كناية عن صفة هى الإقدام والشجاعة

علم المعانى

تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٤٢ من البلاغة الواضحة

إجابة (ا)

الجملة (١)	نوعها	المسند إليه	المسند
تمسك بحبل القرآن	إنشائية	الفاعل (الضمير المستتر فى الفعل تمسك)	الفعل (تمسك)
واستنصحه	»	» (» » » استنصح)	» (استنصح)
وأحل حلاله	»	» (» » » أحل)	» (أحل)
وحرم حرامه	»	» (» » » حرم)	» (حرم)
واعتبر بما مضى من الدنيا ما بقى منها	»	» (» » » اعتبر)	» (اعتبر)
فان بعضها يشبه بعضا	خبرية	اسم إن (بعضها)	خبر إن (يشبه بعضاً)
وآخرها لاحق بأولها	»	المبتدأ (آخرها)	الخبر (لاحق)
وكلها حائل مفارق	»	» (كلها)	الخبر (حائل مفارق)
وعظم اسم الله إلى آخره	إنشائية	الفاعل (الضمير المستتر فى الفعل عظم)	الفعل (عظم)

إجابة (ب)

الجملة	نوعها	المسند إليه	المسند
توقوا البرد فى أوله	إنشائية	الفاعل (واو الجماعة)	الفعل (توق)
وتلقوه فى آخره	»	» (» »)	» (تلق)
فانه يفعل بالأبدان كفعله بالأشجار	خبرية	إسم إن (الضمير المتصل)	خبر إن (جملة يفعل)
أوله يحرق	»	المبتدأ (أوله)	الخبر (جملة يحرق)
وآخره يورق	»	» (آخره)	الخبر (جملة يورق)

(١) الجمل قسمان رئيسية وغير رئيسية ، فالجملة الرئيسية هى المستقلة التى لم تكن قيداً فى غيرها ، والجملة غير الرئيسية هى ما كانت قيداً فى غيرها وليست مستقلة بذاتها ، كجملة فعل الشرط ، وجملة الصفة ، وجملة الحال ، وجملة الخبر ، والجملة التفسيرية ، والجملة الواقعة مفعولا .

والجمل الرئيسية هى المعول عليها فى علم المعانى ولذلك قصرنا التطبيق عليها كما ترى .

إجابة (حـ)

الجملة	نوعها	المسند إليه	المسند
لذت بعفوك	خبرية	الفاعل (الضمير المتصل بالفعل لاذ)	الفعل (لاذ)
واستجرت بصفحك	«	« (« « « استجار)	« (استجار)
فأذقني حلاوة الرضا	إنشائية	« (« المستتر فى الفعل أذق)	« (أذق)
وانسني مرارة السخط فيما مضى	«	« (« « « « أنس)	« (أنس)

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٤٢ من البلاغة الواضحة

إجابة (ا)

الجملة	نوعها	المسند إليه	المسند
ألا إنما الدنيا نضارة أيكة	خبرية	المبتدأ (الدنيا)	الخبر (نضارة أيكة)
جف جانب(١)	«	الفاعل (جانب)	الفعل (جف)
هى الدار	«	المبتدأ (هى)	الخبر (الدار)(٢)
فلا تكتحل عيناك فيها بعبرة	إنشائية	الفاعل (عيناك)	الفعل (تكتحل)
فإنك ذاهب	خبرية	اسم إن (المتصل)	خبر إن (ذاهب)

إجابة (ب)

الجملة	نوعها	المسند إليه	المسند
ليس الكريم إلى آخر البيت	خبرية	اسم ليس (الكريم)	خبر ليس (الذى يعطى الخ)
بل الكريم الذى « «	«	المبتدأ (الكريم)	الخبر (« « »)
لا يستثيب ببذل العرف محمدة	«	الفاعل (الضمير المستتر فى يستثيب)	الفعل (يستثيب)
ولا يمن إلى آخر البيت(٣)	«	« الضمير المستتر فى الفعل يمن)	« (يمن)

---

(١) الجملة الشرطية هى فى الحقيقة جملة الجواب ، أما جملة فعل الشرط فهى جملة فرعية
(٢) والجملة التالية المسند حال منه (٣) جواب الشرط المحذوف الدال عليه ما قبله لا يعول عليه ، مثال ذلك سأ كافئك إن اجتهدت ، وعلى هذا فالجملة الرئيسية فى البيت هى جملة « ولا يمن »

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٤٣ من البلاغة الواضحة

(ا) الشرح : لا تُحْسِن إلى غير الكرام فإنهم يَحْفَظون الجميل ويُجَازون عليه الإحسان ؛ أما اللئام فإنهم يقابلون الحسنة بالسيئة ، ولذلك لا يحْسِن إليهم إنسان إلا عاد آسفاً نادماً .

(ب) تعيين الجمل الخبرية والإنشائية فى النثر المتقدم .

الجملة	نوعها	الجملة	نوعها
لا تحسن إلى غير الكرام	إنشائية	أما اللئام فإنهم يقابلون الحسنة بالسيئة	خبرية
فإنهم يحفظون الجميل ويجازون عليه بالإحسان	خبرية	ولذلك لا يحسن إليهم إنسان إلا عاد آسفاً نادماً	«

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٤٣ من البلاغة الواضحة

إجابة (ا)

يَعِيش القَرَويُّون فى أكناف الرِّيف حيثُ الحقولُ واسعةٌ والمياهُ جاريةٌ ، وحيث الهواء نقىٌّ والسكينة شاملة ؛ يَسْكنُ فقراؤهم فى أكواخ صغيرة ، ويُقيم أغنياؤهم فى بيوت كبيرة ، طعامهم خَشِن ، وشرابهم فى الغالب رَنقٌ ، يَكْدَحُون فى طَلَب العَيش فيَصِلون لَيْلهم بنهارهم فى فَلَح الأرض وتربية الماشية ، وهم قوم هادئون وادعون ، يَتَسَاندون فى المُـلِمَّات ويتسابقون فى أعمال المروءات .

إجابة (ب)

كتابى إلى الصديق العزيز ألبسه الله ثوب العافية ؛ وبعد فقد بلغنى نَبَأُ العِلَّة التى انتابتك ، فكان فى ذلك هَمِّى وحُزْنى وَوَدِدْتُ لو قاسمتك هذا السَّقَم ، وتَحَمَّلْتُ عنك بعض الألم ، ولكنها غمَّة ثم تَنكَشِف ، وشدَّة ثم تنفَرِج ، فاصْبِر لتنالَ أجر الصابرين ، واعتكف فى بيتك ، ولا تُعَرِّض عينيك لضوء الشمس ، ولا تمش فى مَهَبِّ الريح ، واعتزل الآن كتابك وقلمك ، وأقبل على الطبيب واستنصحه حتى يأذن الله بشفائك والسلام ؟

الخـــبر

الغرض من إلقـاء الخبر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٤٩ من البلاغة الواضحة

(١) الغرض إفادة المخاطب الحكم الذى تضمنه الكلام (فائدة الخبر)

(٢) « « « أن المتكلم عالم بأخلاقه الكريمة وصفاته الطيبة (لازم الفائدة)

(٣) « إظهار الفخر ، فإن أبا فراس إنما يريد أن يفاخر بشجاعة قومه و كرمهم

(٤) « « الأسى والحزن على فقد الشباب

(٥) « « الحزن والتحسر على موت معن بن زائدة

(٦) « الاسترحام والاستعطاف

(٧) « إظهار الضعف والعجز والندم على ما كان منه أيام صباه ، ثم الاسترحام والاستعطاف

(٨) « إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم الذى تضمنه الكلام (لازم الفائدة)

(٩) « الحث على السعى والجد

(١٠) « إفادة المخاطب الحكم الذى تضمنه الكلام (فائدة الخبر)

(١١) « « « « « « « (« «)

(١٢) « التوجع والتحسر على ماضِى صحته وقوته .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٥٢ من البلاغة الواضحة

(ا) يقول المتنبى إنى أَحْلُمُ فى كلِّ موضع يُعدُّ فيه الحلم كرماً ، وأَغْضَب فى كل موضع يُعَدُّ فيه الحلم جُبناً ، ولا أرْضى بمال يَجْلبُ لى الذلّ والعار ، ولا تطيب نفسى بلذة يَدْنس منها عِرضى و يَضِيعُ بها شرفى .

(ب) وغرض المتنبى من هذا القول الفخر بشجاعته وعِزّةِ نفسه وصِيانةِ عِرْضه .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٥٢ من البلاغة الواضحة

مَنْ مِنَ الناس لا يَعْرِف بلادى ؟ هِىَ أرضُ الفراعنة ، ومكان الاتصال بين الشرق والغرب ، شمسها ساطعة ، وسماؤها صافية ، وهواؤها معتدل جميل ، نيلها سلسال يَفِيض عليها بالخَيْر والبركة ، وأرضها مُخصِبة تُنْبِتُ الذهب والفضة ، وقد كانت فى القديم مهد الحضارة ومَبْعَث العِلم والحكمة ، وهى الآن تنافس الممالك والأقطار ، وتسابقها فى ارتقاء المدنية وتقدم العمران .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٥٢ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) كانت عائشة أمُّ المؤمنين رَضى اللهعنها حُجَّةً فى رواية الحديث ومسائل الدين

(٢) كان معاوية بن أبى سُفْيان أوّلَ ملوك الدولة الأمَوِيّة

(٣) فَتَح عَمْرو بنُ العاص مِصْر سنة عشرين من الهجرة

*
* *

(٤) نَالَكَ من السفر نَصَبٌ شديد .

(٥) أنت تنال من الناس فى غَيْبَتِهم .

(٦) إنك تَحْلُم فى مَوْضِع الحلم ، وتَغْضَب فى موضع الغضب .

إجابة (٢)

(١) حَلَفْتُ فلَمْ أترُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً وَلَيْسَ وَرَاء اللهِ لِلْمَرْء مَذْهَبُ

(٢) لقد هَدَّنى الحزن ، وصِرْتُ لا أقْوَى على مدافعة الخطوب .

(٣) ذَهَبَ الشبابُ وذهبت أيامه البيض .

إجابة (٣)

(١) الجزاء على قدْر العمل . (٢) مِثْلُكَ لا يُعَوَّلُ عليه .

(٣) فضائلى عَدَدُ النجوم

أضرب الخبر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٥٩ من البلاغة الواضحة

رقم العبارة	الجملة الخبرية	ضرب الخبر	أدوات التوكيد
١	الدهر يخلق الأبدان ويجدد الآمال ويقرب المنية ويباعد الأمنية	ابتدائى	
	نصب	»	
	تعب	»	
٢	ذهب التكرم والوفاء من الورى	»	
	وتصرما إلا من الأشعار	»	
	وفشت خيانات الثقات وغيرهم	»	
	اتهمنا رؤية الأبصار	»	
٣	فأقسم ما تركى عتابك عن قلى	طلبى	القسم
	ولكن لعلمى أنه غير ناقع	»	أن
٤	إنى وإن قصرت إلى آخر البيتين	إنكارى	إن واللام
٥	ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم الخ	»	أداة الاستفتاح وإن
٦	قد أفلح المؤمنون إلى آخر الآية	طلبى	قد
٧	ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم	إنكارى	القسم المحذوف وقد
	وأسمت سرح اللهو حيث أساموا	»	القسم وقد لأن المعنى ولقد أسمت
	وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه	»	القسم وقد لأن المعنى ولقد بلغت الخ
	فاذا عصارة كل ذاك أثام	ابتدائى	
٨	ولم أر كالمعروف	»	
	أما مذاقه فحلو	طلبى	أما
	وأما وجهه فجميل	»	»
٩	ولست بعبد للرجال سريرتى	»	الباء الزائدة فى الخبر
	ولا أنا عن أسرارهم بسئول	»	» » » »
١٠	إن الذى الوحشة فى داره الخ	»	إن

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٦٠ من البلاغة الواضحة

رقم الجملة	الجملة الخبرية	ضرب الخبر	أدوات التوكيد
١	إن أمير المؤمنين كان حبلا من حبال الله إلى قوله بعده	طلبي	إن
	ولا أزكيه عند ربه وقد صار إليه	ابتدائى	
	فبرحمته (١)	»	
	فبذنبه	»	
	وقد وليت بعده الأمر	طلبي	قد
	ولست أعتذر من جهل	ابتدائى	
	ولا آسى على طلب علم	»	
	غيره	»	
	يسره	»	
٢	لئن كنت محتاجاً إلى آخر البيت	إنكارى	القسم وإن
	وما كنت أرضى الجهل خدنا وصاحبا	ابتدائى	
	ولكننى أرضى به حين أحرج	»	
	ولى فرس للحلم بالحلم ملجم	»	
	ولى فرس للجهل بالجهل مسرج	»	
	فإنى مقوم	طلبي	إن
	فإنى معوج	»	»

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٦٠ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

للعلوم الفضل الأول على الإنسان ، وإنها لأحقُّ من الآداب بعنايته وأولى برعايته ، فهى أصل مدنيته وأساس حضارته ، بها ارتقت الصناعات ، وتقدمت وسائل السفر ، ونَضِجَتْ فنون الطب والعلاج ، وقد استطاع الإنسان بفضلها أن يَسْتَخْرِج كنوز الأرض ، وأن يَسْتخدم قوى الطبيعة ، وأن يُسَخِّر البحر والهواء لإرادته ومشيئته ، وإنك لتراه الآن فى الحرب أقوى شوكة وأمضى سلاحاً ، وتراه فى السلم موفور الراحة رافلاً فى أثواب النعيم .

(١) الجار والمجرور خبر مبتدأ محذوف والتقدير فذلك برحمته . أما جملة يعطف عنه فرعية لأنها فعل الشرط .

إجابة (ب)

الآداب تَقصُّ عليك أخبار الغابرين ، وتشرح لك شرائع الأمم ، وتَزيدك علماً باللغات وأصولها ، وتبين علاقة الإنسان بأخيه ، و إنها بذلك لتختلف عن العلوم ، فهي تقوى فى الإنسان جانبه الأدبيّ ، أما العلوم فنفعها ماديّ ؛ و إن فى الآداب لمجالاً للعظة والاعتبار ، وهى عُنوان الماضى وعُدَّة المستقبل ، و إنها لعَوْن على نَقل أصول المدنية من شعب إلى آخر وقد تكون العلوم أداة شرور ومعْوَلَ فساد فَتُثِير الحروب وتَقطَع بين الناس ، أما الآداب فإنها دائماً رسولُ سلام يَبُثُّ أسباب المحبة والوئام .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٦١ من البلاغة الواضحة

(١) إن القناعة غِنًى .

(٢) يَسُرُّنى أن الجو صَحْو .

(٣) أُحب الصِّدق أما الكذبَ فأمقته .

(٤) ما كل غَنِيٍّ بسعيد .

(٥) لئن اجتهدت لتكافأن .

(٦) ألا إن السرور لا يدوم .

(٧) لقد نصحتك فلم تقبل نصحى .

(٨) لعمرك ماندمت على سكوت مرة .

(٩) قَدْ يُدْرِكُ المتأنِّى حاجته .

(١٠) إن من البيان لسحراً .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٦١ من البلاغة الواضحة

(ا) عجيبٌ أن تظننى صديقاً لك وأنت تُحِبُّ عدوى وتَوَدُّنى فى حضرتى دون غَيْبَتِى ! إن ظنك لكاذب ، فصديقي هو الذى يُعادِى من أُعادى ، وهو الذى يحفظ عهدى ويحرص على مودتى فى غيبتى وحضورى .

(ب)

الجملة	ضربها	أدوات التوكيد
تود عدوى	ابتدائى	
ثم تزعم أننى صديقك	طلبى	أن
إن الرأى منك لعازب	إنكارى	إن واللام
وليس أخى من ودنى رأى عينه	ابتدائى	
ولكن أخى من ودنى وهو غائب	«	

خروج الخبر عن مقتضى الظاهر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٦٦ من البلاغة الواضحة

(١) مقتضى الظاهر فى المثال الأول أن يلقى الخبر غير مؤكَّد ، لأن المخاطب خالى الذهن من الحُكم ، ولكن لَمَّا تقدم فى الكلام ما يُشعِر بنوع الحكم أصبح المخاطب متطلعاً إليه ، فنزِّل من أجل ذلك منزلة السائل المتردد واستحسن إلقاء الكلام إليه مؤكداً جرياً على خلاف مقتضى الظاهر ، فقيل « إن صلاتك سكن لهم »

(٢) الظاهر يَقْضِي هنا أن يُلقَى الخبر مؤكداً لأن المخاطبين يجحدون وحدانيةَ الإله ، ولكن لما كان بين أيديهم من الدلائل والشواهد ما لو تأملوه لارتدعوا عن إنكارهم جُعِلوا كغير المنكرين ، وألقى إليهم الخبر خالياً من التوكيد جرياً على خلاف مقتضى الظاهر ، فقيل لهم « الله أحد الله الصمد » .

(٣) مقتضى الظاهر أن يُلْقى الخبر خالياً من التوكيد ، لأن المخاطب هنا لا ينكر أن الفراغ فساد ولا يتردد فى ذلك ، ولكنَّ رُكونَه إلى الكسل وانصرافَه عن العمل أمارة من أمارات الإنكار ، فَنزِّل من أجل ذلك منزلةَ المنكر وأُلْقِيَ إليه الخبر مؤكداً وجوباً .

(٤) الظاهر يقتضى التوكيد ، لأن المخاطب ينكر فائدة العلوم ، ولكن لما كان بين يديه من الدلائل والشواهد ما لو تأمله لترك الإنكار جُعِلَ كغير المنكر وألقى إليه الخبر خالياً من التوكيد جرياً على خلاف مقتضى الظاهر .

(٥) الكلام هنا كالكلام فى المثال الأول .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٦٦ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(ا) لا تَظْلِمْ إن الظلم وَخِيمُ العاقبة . (ب) اُترُكِ المِراء فإنه يَجْلِبُ الشرَّ .

المخاطب هنا لا ينكر الحكم ولا يتردد فيه ، وكان مقتضى الظاهر أن يُلْقي إليه الخبر خالياً من التوكيد ، ولكن لَمَّا تقدم فى كل من المثالين ما يُشعر بنوع الحكم

أصبح المخاطب متطلعاً إليه، فَنُزِّلَ من أجلِ ذلك منزلةَ السائل المتردد، وأُلْقِيَ إليه الخبر مؤكداً استحساناً جرياً على خلاف مقتضى الظاهر .

إجابة (٢)

(ا) إن الصلاة لواجبة (تقول ذلك لتارك الصلاة)

(ب) تالله إن الإسراف مضر (تقول ذلك للمبذّر) .

المخاطب فى الحالتين غير منكر للحكم، ولكنَّ علاماتِ الإنكار باديةٌ عليه فى الحالتين فتَرْكُ الصلاة أمارة من أمارات إنكار وجوبها ، والتبذير علامة على إنكار ضرر الإسراف ، ومن أجل ذلك نُزِّلَ منزلة المنكر وأُلْقِيَ إليه الخبر مؤكداً وجوباً .

إجابة (٣)

(ا) العلم أفضل من المال (تقول ذلك لمن يعتقد العكس)

(ب) الطباع تتغير (تقول ذلك لمن ينكر تغير الطباع)

المخاطب فى الحالتين منكر للحكم الذى تضمنه الخبر ، وكان مقتضى الظاهر على هذا أن يلقَى إليه الخبر مؤكداً وجوباً ، ولكن المتكلم لم يأبه لإنكار المخاطب وألقى إليه الخبر خالياً من التوكيد ، لأن لديه من الدلائل والشواهد ما لو تأمله لارتدع عن الإنكار ، و بذلك خرج عن مقتضى الظاهر .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٦٦ من البلاغة الواضحة

(ا) يقول أمدحُ بَنِى عَبسٍ وأُعْجَبُ من خيرهم وسُودَدِهم ، فإنهم وَلَدُوا من السادة الأماجد ما يَلِدُهُ العَرَبُ العِظام

(ب) كان الظاهر أن يلقى الخبر هنا خالياً من التوكيد . لأن المخاطب خالى الذهن من الحكم ، ولكنَّ المتكلم لما بدأ كلامه بقوله « لله در بنى عبس » وهى جمله تدل على المدح أصبح المخاطب متطلِّعاً إلى نوع هذا المدح ، فنزِّلَ من أجل ذلك منزلة الطالب المتردد ، وأُلْقِيَ إليه الخبر مؤكداً استحسانا جرياً على خلاف مقتضى الظاهر ، فقيل له (لقد نَسَلوا من الأكارم ما قد تَنسِل العرب) .

الإنشــاء

تقسيمه إلى طلبيّ وغير طلبي

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٧٢ من البلاغة الواضحة

رقم المثال	صِيغة الإنشـاء	نوع الإنشاء	طريقته
(١)	ما أبعد العَيبَ والنُّقصانَ عن شرفى	غير طلبى	التعجب
(٢)	لعلّ عَتْبَك محمودٌ عواقِبُه	« «	الرجاء
(٣)	فياليت ما بينى و بين أحبتى إلخ	طلبىّ	التمنى
(٤)	ولعَمْرِى لقد شَغَلْتَ المنايا بالأعادى	غير طلبىّ	القسم
	فكيف يَطْلُبْنَ شُغْلا	طلبىّ	استفهام
(٥)	يا مَنْ يُقتِّلُ مَنْ أراد بسيفه	«	النداء
(٦)	تالله ما عَلِمَ أمرؤ إلخ	غير طلبىّ	القسم
(٧)	بئس المقتَنَى	« «	الذمّ
(٨)	لُم الليالى التى أخْنتْ على جِدَتى	طلبىّ	الأمر
	واعْذِرْنى	«	«
	ولا تَلُم	«	النهى
	بئس الليالى إلخ	غير طلبىّ	الذم

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٧٣ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

الانشاء الطلبي	الانشاء غير الطلبي
(١) أتقِنْ عملك	(١) ما أحسن فعل المعروف
(٢) لا تنْهَرْ سائلا	(٢) بئس خُلقاً الرياء
(٣) أتُحْسِنُ السباحة ؟	(٣) لعمرك ما تُدْرِكُ العُلا بالتمنى
(٤) ليت النعيمَ دائم	(٤) لعل حظك سعيد

إجابة (٢)

(١) وحياتك لأصْدُقَنَّكَ
(٢) تالله لأتركن صحبة الأشرار
(٣) نعم العادل عُمَرُ
(٤) بئس العمل ظلمُ العباد
(٥) أعْذِب بماء النيل
(٦) ما أصعب السفر فى الصحراء

إجابة (٣)

(١) لا تحتقر أحداً	الإنشاء هنا طلبى
(٢) أمسافر أخوك ؟	« « «
(٣) ليت أيام الصفاء تدوم	« « «
(٤) لعل الله يجمع شَمْلَنا	« « غير طلبى
(٥) عسى الله أن يُفرّج شِدَّتَنا	« « « «
(٦) حبذا نُصرَةُ الضعفاء	« « « «
(٧) لا حبذا الرِّياء	« « « «
(٨) ما أجمل مناظر الريف	« « « «
(٩) وحياتك لأجتهدنَّ	« « « «
(١٠) هل يسود حسود ؟	« « طلبى

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٧٤ من البلاغة الواضحة

رقم العبارة	الجملة	نوعها	ملحوظات
١	لعمرك	إنشاء غير طلبي	
	ما ضاقت بلاد بأهلها	خبر من الضروب الطلبي	مؤكد بالقسم
	ولكن أخلاق الرجال تضيق	« « «	« «
٢	فماذا الذي تغني كرام المناصب[1]	إنشاء طلبي	لأنه استفهام
٣	ليت الجبال تداعت عند مصرعه[2]	« «	« تمن
٤	جملة القسم المحذوفة المدلول عليها باللام	إنشاء غير طلبي	« قسم
	جملة جواب الشرط المحذوف المدلول عليه بجواب القسم[3]	خبر من الضرب الإنكاري	مؤكد بالقسم وقد
٥	للهو آونة[4]	خبر من النوع الابتدائي	
٦	أخلاي	إنشاء طلبي	لأنه نداء
	عتبت	خبر من الضرب الابتدائي	
	ولكن ما على الأرض معتب	« « « «	
٧	إن المساءة للمسرة موعد	خبر من الضرب الطلبي	التوكيد بإن
	أختان رهن للعشية أو غد	خبر من الضرب الابتدائي	
	فتيقنن	إنشاء طلبي	أمر
	وتزود	« «	«
٨	وكل شجاعة في المرء تغني	خبر من الضرب الابتدائي	
	ولا مثل الشجاعة في حكيم	« « « «	
٩	ذريني	إنشاء طلبي	أمر
	فإن البخل لا يخلد الفتى	خبر من الضرب الطلبي	التوكيد بإن
	ولا يهلك المعروف من هو فاعله	خبر من الضرب الابتدائي	

(١) تقدم أن جملة جواب الشرط هي الجملة الرئيسية المعتد بها في علم المعاني ، أما جملة الشرط فجملة فرعية، وكذلك جملة الصلة (٢) أما جملة تداعت عند مصرعه فهي جملة فرعية لأنها خبر ليت، وكذلك جملة فلم يبق من أركانها حجر لأنها معطوفة عليها والمعطوف على الفرعي فرعي (٣) إذا اجتمع شرط وقسم فالمعول عليه عند علماء المعاني هو جواب الشرط مطلقاً سواء أكان مذكوراً أم محذوفاً وهذا بخلاف ما هو معروف في علم النحو، أما جملة الشرط في البيت هنا وكذلك جملة جواب القسم فتعدان جملتين فرعيتين (٤) أما جملة تمر ففرعية لأنها صفة لآونة ، وكذلك جملة كأنها قبل لأنها حال، وكذلك جملة يذودها حبيب لأنها صفة قبل

رقم العبارة	الجملة	نوعها	ملحوظات
١٠	وكل امرىء يوماً سيركب	خبر من الضرب الابتدائى	
١١	وما الجمع بين الماء إلى آخر البيت	« « « الطلبي	التوكيد بالباء الزائدة
١٢	يا ابنتى	إنشاء طلبي	النداء
	فانبذى عادة التبرج	« «	أمر
	فجمال النفوس أسمى وأعلى	خبر من الضرب الابتدائى	
	يصنع الصانعون ورداً	« « « «	
	ولكن وردة الروض لا تضارع	« « « «	

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٧٥ من البلاغة الواضحة

(١) هل الروض مُزْهِر ؟

(٢) ليت الطير مغرِّد ؟

(٣) لا تتنافَسُوا أيها الصناع فيما يضر

(٤) متى يفيض النيل ؟

(٥) أَنَشِط العامل ؟

(٦) هل أجاد الكاتب ؟

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٧٥ من البلاغة الواضحة

(ا) الإنشاء فى البيت الأول طلبيّ وطريقة النداء ، أما فى البيت الثانى فطلبيّ أيضاً ولكن طريقه الأمر .

(ب) يأيها الرجل الذى يَتَجَمَّل للناس بما ليس من طبعه و يُظْهِرُ لهم ما لا يُبْطِن خِسَّةً ومَلَقا ، سِرْ على سَجِيَّتِك ، ولا تتكلف ما ليس من خُلُقك ، و إلا غَلَبك طَبْعُك ، وانكشف للناس رِياؤك وتَصَنُّعُك .

الأمْرُ

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٨١ من البلاغة الواضحة

(١) الأمر هنا يُفيد الإرشاد ، لأن المتكلم يَقصِد أن يَنْصَح المخاطب ويَهْدِيَهُ إلى الطريقة المُثْلَى فى معاملة الناس ، ولا يَقصِد إلى إلزامه بشىء .

(٢) الأمر فى الشطر الأول يفيد الالتماس ، لأن الشاعر يخاطب خليليه المساويين له فى الرتبة ، وصيغة الأمر إذا صدرت من رفيق لرفيقه أو من نِدٍّ لنِدِّه كان المراد بها محض الالتماس ؛ والأمر فى الشطر الثانى يفيد التعجيز ، لأن الشاعر لا يقصد إلى تكليف صاحبيه أن يُعيدا إليه عهد الشباب ، لأن ذلك ليس فى طوقهما ، و إنما يريد أن يبين لهما أنهما عاجزان عن ذلك .

(٣) الأمر فى الشطر الأول يفيد التمنى ، لأن المتكلم لا يريد أن يُكلِّف الدار أن تتكلم لأن كلام الدار مستحيل ، و إنما يتمنى لو أنها تقدر على الكلام ، والتمنى يكون كثيراً فى الأمور المستحيلة ؛ والأمر فى الشطر الثانى « وعِمِى صباحاً دارَ عَبْلةَ واسْلَمِى » لا يُقْصَد منه تكليف ، و إنما يراد منه الدعاء للدار أن يُنْعِمَ الله حالها وأن يُسلمها من البِلَى .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٨١ من البلاغة الواضحة

(١) الأمر فى « اسْلَم » للدعاء لأنه من الأدنى وهو الشاعر إلى الأعلى وهو الممدوح

(٢) الأمر فى « أرنى » للتعجيز ، لأن المتكلم لا يريد أن يكلف المخاطب أن يُرِيَهُ مُعاشراً مسامحاً ، و إنما يريد أن يقول له : إن المعاشر المسامح لا وجود له فى هذه الدنيا ، فأنت إذا بحثت عنه أعياك البحث .

(٣) صيغة الأمر هنا تفيد التسوية لأن المعنى صَبْرُكُم وعدمه سيان .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٨٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	صيغة الأمر	المعنى المراد	الرقم	صيغة الأمر	المعنى المراد
١	تمسك بحبل القرآن	النصح والإرشاد	٥	فاسلم إلى آخره	الدعاء
	واستنصحه	« «	٦	فامض	الإهانة والتوبيخ
	وأحل حلاله	« «	٧	قفا	الالتماس
	وحرم حرامه	« «		ودعا	«
٢	استعذ بالله الخ	« «	٨	فانقذوا	التعجيز
	وكن من خيارهم	« «	٩	أقل اشتياقاً الخ	التوبيخ
٣	زاحم العلماء	« «	١٠	وعش الخ	التخيير
	وأنصت إليهم	« «	١١	أسعدن	التمني
٤	أجزني	الدعاء		عدن	«
	ودع كل صوت	«		إيه	«

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٨٣ من البلاغة الواضحة

١
- (١) اكتب ما أمليه عليك
- (٢) لِيُؤدِّ كل منكم واجبه
- (٣) إليك عنى
- (٤) سكوتاً إذا تكلمتُ

٣
- (١) افعل ما بدا لك
- (٢) اصنع ما شئت

☆
☆ ☆

٢
- (١) قل خيراً أو اسكت
- (٢) جامل الناس أو اعتزلهم

٤
- (١) ادْرَءوا عن أنفسكم الموت
- (٢) هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٨٣ من البلاغة الواضحة

المخاطب فى الحال الأولى مُكِبٌّ على اللعب مُهْمِلٌ درسَه فالمتكلم من أجل ذلك يوبخه على حاله ، وهو فى الحال الثانية قد أتعب نفسه فى القراءة وأَضْنى جسمه فى التحصيل ، فالمتكلم ينصحه أن يترك درسه ويُقْبِل على اللعب ليستريح

ويعود إليه نشاطه ، فإن الإكثار من الدرس والإقلالَ من اللعب يورثان الغباوة، أما فى الحال الثالثة فالمخاطب متمادٍ فى لعبه منصرفٌ كل الانصراف عن درسه ، ولذلك يريد المتكلم أن يبيِّن له أنه سيعاقب على هذا الإهمال .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١٨٤ من البلاغة الواضحة

المخاطب فى الحال الأولى أعْلَى منزلة من المتكلم ؛ وفى الحال الثانية مساو له فى الرتبة ؛ وفى الثالثة جاهل بالسباحة لا يعرفها ؛ أما فى الحال الرابعة فهو يعرف السباحة وجسمه فى حاجة إلى التمرين ، فالمتكلم يرشده إلى العمل الذى هو فى حاجة إليه .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ١٨٤ من البلاغة الواضحة

(١) بكِّرْ إلى عملك (٤) خذ سيفك أيها البطل

(٢) لِيخرُجْ علىٌّ إلى الرياض (٥) مكانَك يا هِشام

(٣) صبراً على الشدائد يا نفسى (٦) تَرْكاً المِزاح يا محمد

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ١٨٤ من البلاغة الواضحة

(ا) يُوصِى أبو مسلم قُوَّادَه بثلاث خِلال إنْ تمسَّكوا بها تَمَّتْ لهم وسائل النصر فى الحروب ، يقول لهم قَوُّوا قلوبكم ولا تجعلوا للخوف إليها سبيلاً فإن قوة القلب تُهَيِّىء للمحارب أسباب الظَّفَر ، وأَكْثِرُوا من ذكر ما بينكم وبين العَدُوّ من الأحقاد وأسبابِ العداوة فإن ذلك يُثِيرُ فى قلوبكم الحَمِيَّةَ ويَزِيد فى إقدامكم ويدفعكم إلى منازلته ، والْتفوا حول طائفتكم فى القتال ولا تبتعدوا عنها فإنها كالحِصْن يمتنع فيه المقاتل فلا تصل إليه سِهام الأعداء

(ب) أما بلاغة هذا القول فلأنه فى إيجازه وقلّة لفظه قد استوفى أسباب الظَّفَر والانتصار فى الحروب، ولأن جميع أوامره جاءت مؤيَّدَةً بالبراهين مشفوعةً ببيان الأسباب ، فلم يُترَك فيه مجال للحَيْرَةِ ولا سبيلٌ إلى الشك ، هذا إلى جزالة الأسلوب وقوة المعْنَى وحسنِ البيان

النهـــــى

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٨٩ من البلاغة الواضحة

(١) النهى هنا للارشاد ، لأن المتكلم لا يريد إلا أن ينصح المخاطب ويُرْشِده إلى عدم الانخداع بمظهر العدو .

(٢) النهى هنا للتمنى ، لأن المتكلم يخاطب ما لا يعقل ، والنهى إذا كان لما لا يعقل كان القصد منه التمنى .

(٣) النهى هنا للتهديد ، لأن المتكلم يقصد أن يُخَوِّف المخاطب عاقبة العناد .

(٤) النهى هنا للتحقير ، لأن المتكلم يريد أن يبين أن مخاطبه حقير وليس أهلاً أن يحاوِل من الأعمال العظيمة ما حاوله الكرام .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٩٠ من البلاغة الواضحة

الرقم	صيغة النهى	المعنى المراد	الرقم	صيغة النهى	المعنى المراد
١	لا تطلبن كريماً الخ	التيئيس	٧	لا تحسبوا	التحقير
٢	لا تحسب المجد الخ	التوبيخ والتعنيف	٨	لا تطويا السر الخ	الالتماس
٣	لا تطمحن إلى المراتب الخ	الإرشاد	٩	ولا تأكلوا أموالكم الخ	المعنى الحقيقى للنهى
٤	لا تأمنن عدوا الخ	»	١٠	ولا تشك الخ	الإرشاد
٥	فلا تنلك الليالى	الدعاء	١١	لا تطلب المجد	التحقير
٦	لا تلهينك الخ	الإرشاد			

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٩٠ من البلاغة الواضحة

١
(١) لا تبرح مكانك حتى أَرجع إليك
(٢) لا تسافر بغير إذْن منّى

٢
(١) لا تُشْمِت بى الأعداء
(٢) لا تلومانى كَفى اللومَ ما بيا
(٣) لا تَصْعُب أيها الامتحان

٣
(١) لا تُعادِ الناس فى أوطانهم
(٢) لا تنتظر بعد ذلك عَفْواً
(٣) لا تَعْمَل عملاً نافعاً

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٩١ من البلاغة الواضحة

(١) يكون النهى فى هذه الجملة للإرشاد إذا كان المخاطب مريضاً محتاجاً إلى الراحة والحركة تضره ويريد المتكلم أن ينصح له

ويكون للتهديد إذا كان قويًّا متكاسلاً وعليه واجب لم يؤده بعد ويريد المتكلم أن يخوفه شر العاقبة

ويكون للتوبيخ إذا كان متراخياً غارقاً فى فراش النوم وقرناؤه عاملون مُجِدُّون

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٩١ من البلاغة الواضحة

(١) لا تعتمد على غيرك (النهى هنا للارشاد)

(٢) لا تُطِـعْ أمرى (« « للتهديد)

(٣) لا تكثر من عتاب الصديق (« « للارشاد)

(٤) لا تنه عن الشر وتفعَلَه (« « للتوبيخ)

(٥) لا تعتذروا اليوم (« « للتيئيس)

(٦) لا تؤاخذنى بكل هفوة (« « الدعاء)

(٧) لا يحضُرْ علىٌّ مَجلِسَنا (« « يراد به معناه الحقيق)

(٨) لا يُهْمِـل القرويون تعليم أبنائهم (« « للارشاد)

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١٩١ من البلاغة الواضحة

(ا) يقول عاشر الناس واصْحَبْهم على ما فيهم من عيوب ونقائص ، ولا تكلف أحداً منهم غير طبعه ، ولا تُلْزِمْه غير أخلاقه التى نشأ عليها ، وإلا طال عَتْبك عليهم ، فَتعِبْتَ منهم وتَعِبوا منك . وآل أمرك معهم إلى الشقاق والفِراق وعليك ألا تغترَّ بظواهر الناس ، وألا تنخدع بما يلاقونك به من طلاقة وبشاشة فالبرق كثيراً ما يُومِضُ ويَلمع ولا يكون بعده مطر

(ب) المراد من صيغتى النهى فى البيتين الإرشاد ، لأن المتكلم ينصح المخاطب ويرشده إلى الطريق القويم فى معاشرة الناس حتى ينتفع بصحبتهم ويسلمَ من أذاهم

الاستفهام وأدواته

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٠٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	السؤال المطلوب	شرح الإجابة
١	أقبل الظهر تزورنى أم بعده ؟	السؤال هنا عن الظرف وهو مفرد ، فيستفهم بالهمزة ويؤتى بعدها بأحد الشيئين المتردد فيهما ثم يؤتى بالآخر بعد أم
٢	أعمى حامد هو الذى اشترى بيتاً أم عمى محمود ؟	السؤال هنا عن المسند إليه ، فيستفهم بالهمزة ويليها المسند إليه ثم يؤتى بالمعادل بعد أم ويصح أن تضع السؤال هكذا : — أى عمى اشترى بيتا أحامد أم محمود ؟
٣	أفى الربيع يزرع القصب أم فى الصيف ؟	السؤال هنا عن الظرف فيتبع فى تكوين السؤال ما اتبع فى المثال الأول
٤	هل تميل إلى السفر ؟	السؤال هنا عن النسبة ، وهل والهمزة صالحتان للاستفهام عنها، فتذكر إحداهما ويؤتى بعدها بالجملة .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٠٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	السؤال	شرح الإجابة
١	أمتأثراً نظم القصيدة ؟	السؤال هنا عن الحال وهو مفرد ، فيستفهم بالهمزة ويؤتى بعدها بالمسئول عنه ، ثم لك أن تأتى بالمعادل بعد أم وألا تأتى به .
٢	أقلماً اشترى أم دواة ؟	السؤال هنا عن المفعول به ، فيؤتى بالهمزة ويؤتى بعدها بالمسئول عنه ، ثم لك أن تأتى بالمعادل بعد أم وألا تأتى به .
٣	أليلا كتب الرسالة أم نهاراً ؟	السؤال هنا عن الظرف ، ويتبع فى تكوين السؤال ما اتبع فى سابقه .
٤	أعلى الفائز أم محمد ؟	السؤال هنا عن المسند إليه ، ويتبع فى تكوينه ما اتبع فى الأمثلة السابقة .
٥	أخصبة مصر أم مجدبة ؟	السؤال هنا عن المسند ، ويتبع فى تكوينه ما اتبع فى الأمثلة السابقة .
٦	أفى البيت ترك الكتاب أم فى المدرسة ؟	السؤال هنا عن الجار والمجرور ، ويتبع فى تكوينه ما اتبع فى الأمثلة السابقة .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٠٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	السؤال المطلوب	شرح الإجابة
١	من أول الخلفاء الراشدين ؟	من . يطلب بها تعيين العقلاء
٢	ما أطول شارع فى المدينة ؟	ما . « « « غير العقلاء
٣	كيف كانت مصر أيام المماليك؟	كيف . للسؤال عن الحال
٤	متى ينضج العنب ؟	متى . للسؤال عن الزمن ماضيا أو غيره
٥	كم مدرسة عالية فى مصر ؟	كم . يطلب بها تعيين العدد
٦	أين موطن الفيلة ؟	أين . للسؤال عن المكان
٧	ما الصدق ؟	ما . يطلب بها حقيقة المسمى
٨	ما الضيغم ؟	ما . « « شرح الاسم الذى بعدها

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٠٣ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(ا) الاستفهام هنا يفيد النفى ، لأن المعنى ليس الدهر إلا ساعة ثم تَنْقَضى .

(ب) الاستفهام هنا للانكار ، فإن المتكلم يقول للمخاطبين إنه لا يليق بكم أن تَدْعُوا غير الله ، فهو يُنْكر عليهم عقيدتهم .

(ح) الاستفهام هنا للتعظيم ، لأن الشاعر لا يَجهل المَلِكَ ولكنه يقصد إلى إكباره وتعظيمه ولذلك يصفه بنفاذ الكلمة ، ويُشَبّهه بِتُبَّعٍ مَلِكِ اليمَن صاحب القوة والسلطان .

إجابة (٢)

(ا) الاستفهام هنا للتوبيخ ، فإن المتكلم يريد أن يوبخ المخاطب على نسيان المعروف وإنكار الجميل .

(ب) الاستفهام هنا للتعجب ، لأن القائلة تَعْجَب من حال ابنها معها يَقْسُو عليها ويَبْغِى تأديبها وهى فى سن الشيخوخة ، فهو لا يَرْعى لها حقَّ الأمومة ولا حُرْمَةَ السن ، وإنها لحال جديرةٌ بالعجب .

(ح) الاستفهام هنا للتمنى ، لأن أبا العتاهية فى البيت الثانى يتمنى لو أن الأمين يرجع عن هذا الجفاء ويعود إلى البرِّ به والعطف عليه كما كان يفعل فى أيام الرضا

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٠٣ من البلاغة الواضحة

الرقم	صيغة الاستفهام	الغرض	الشرح
١	ومن لم يعشق الدنيا قديما	النفى	لان الشاعر يريد أن يقول ليس هناك أحد لم يولع بحب الدنيا والبقاء فيها
٢	أكان تراثا ما تناولت أم كسبا	التسوية	لأن المعنى إذا استوليت على معالى الأمور استوى عندى أن أكون قد بلغتها عن إرث أو عن كسب
٣	وهل تغنى الرسائل فى عدو	النفى	فإن المعنى لا تغنى
٤	لمن ادخرت الصارم المصقولا	التعجب	لأن المعنى يتم عن دهشة الشاعر فهو يسأل فى تعجب ويقول لأى عظيم أعددت سيفك إذا كنت تصرع الأسد بالسوط وهو أشد الحيوان بأساً
٥	أو ليس هجر القول الخ	الإنكار	لأن أبا تمام يريد أن يقول إنه لا يليق بى أن أهجو من غمرنى بفضله وإحسانه
٦	وكيف أخاف الفقر الخ	التعجب	لأنه بعد أن وثق من جود ممدوحه يعجب كيف يخالجه خوف من الفقر
٧	ما أنت يا دنيا أرؤيا نائم الخ	التعجب	يعجب من حالها وسرعة تقضيها
٨	وما لك تعنى بالأسنة الخ	التعجب	فالشاعر يعجب من أن الممدوح يعنى بادخار الأسلحة وما له من حاجة إليها ، لأن حظه يطعن الأعداء فيقتلهم بغير سنان
٩	هل بالطلول لسائل رد (الخ البيت)	التمنى	فالشاعر يتمنى لو أن الطلول ترد السؤال وأنها تتكلم
١٠	حتى متى أنت فى لهو وفى لعب	الاستبطاء	فإن الشاعر يريد أن يقول للمخاطب طال العهد عليك وأنت لاه عن آخرتك
١١	أيحيط ما يفنى بما لا ينفد	النفى	أى لا يحيط
١٢	من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه	التحدى والتعجيز	فإن الغرض تحدى أى إنسان أن يصل إلى هذا المقام إلا بإذن الله
١٣	أيدرى الربع إلى آخر البيت	التمنى	فإن الشاعر يتمنى لو أن الربع يدرى ما فعل من إراقة دمه وما هيجه فى قلبه من الشوق

الرقم	صيغة الاستفهام	الغرض	الشرح
١٤	وكيف تعلك الدنيا إلى آخر البيت	التعجب	فإن أبا الطيب يعجب أن يكون سيف الدولة طبيب الدنيا الشافى لعللها وفساد أهلها ثم تقصد إعلاله
	وكيف تنوبك الشكوى إلى آخر البيت	«	يعجب أبو الطيب من أن تنال سيف الدولة شكاية وهو المستغاث عند النوائب الدافع للشكايات
١٥	أتظن أنك إلى آخر البيت	التحقير	لأن الشاعر يريد أن يحط من شأن المخاطب كما يستفاد من سياق الكلام

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٠٥ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

الأداة	السؤال	الجواب
الهمزة	أمسافر أخوك أم مقيم ؟	هو مقيم (والهمزة هنا للتصوير)
	أيزرع القطن فى غير مصر ؟	نعم (« « للتصديق)
هل	هل للصديق الوفى وجود ؟	لا (هل هنا بسيطة)
	هل يحس النبات ؟	نعم (« « مركبة)
من	من فتح مصر ؟	عمرو بن العاص
	من أول الخلفاء الراشدين ؟	أولهم أبو بكر رضى الله عنه
ما	ما السرى ؟	السرى السير ليلا
	ما الخبر ؟	هو الكلام الذى يحتمل الصدق والكذب لذاته
متى	متى يزرع القطن فى مصر ؟	فى فصل الربيع يزرع القطن فى مصر
	متى يكثر السياح فى مصر ؟	فى الشتاء
أيان	أيان يوم الفصل فى قضيتى ؟	يوم الخميس
	أيان يوم الامتحان ؟	أول يوم فى الشهر المقبل
كيف	كيف أنت ؟	أنا فى خير وعافية
	كيف بات المريض ؟	بات مستريحا
أين	أين يصب النيل ؟	يصب النيل فى البحر الأبيض المتوسط
	أين يكثر النخيل ؟	يكثر النخيل فى البلاد الحارة

الأداة	السؤال	الجواب
أني	أني تكون له الرياسة علينا ونحن أكبر منه سناً ؟	تكون له الرياسة عليكم لأنه أحزمكم
	أنى لك هذا المال ؟	ورثته عن أبي
كم	كم كتابا قرأت ؟	قرأت كتابين
	كم حجرة في المنزل ؟	في المنزل ست حجرات
أي	أي فصول السنة تفضل ؟	أفضل فصل الربيع
	أي بلد تسكن ؟	أسكن القاهرة

إجابة (٢)

(١) أصباحاً سافرتَ أم مساء ؟ (٤) أعاد الرسول ؟

(٢) أماشياً جئت أم راكباً ؟ (٥) أتُقْبَلُ توبة المُذْنِب ؟

(٣) أفي المدرسة كتابك أم في المنزل ؟ (٦) أتجيد السباحة ؟

إجابة (٣)

(١) هل المريخ مسكون ؟ (٢) هل تسير الكواكب ؟

(٣) هل الشمس أكبر الكواكب ؟

إجابة (٤)

(١) أنى يكون له الفضل علينا ؟ (أنى هنا بمعنى كيف)

(٢) أنى لكم هذه الأموال الكثيرة وقد عهدتكم مُعْدِمين ؟ (أنى هنا بمعنى من أين)

(٣) أنى يَفيض النيل ؟ (أنى بمعنى متى)

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٢٠٥ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ

(٢) مَتَى يَسْتَقِيمُ الظِلُّ والعُودُ أعْوَجُ

(٣) أيثاب المسيء ويعاقب المحسن ؟

إجابة (٢)

(١) من هؤلاء الذين بَنَوا مَجْدَ مِصْرَ ؟

(٢) أهذا الذى كنتَ تَعْتَمِد عليه ؟

(٣) أتأمُرُونَ النَّاسَ بِالبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أنفُسَكم ؟

إجابة (٣)

(١) أتُسِيء إلى الناس ثم تَرْجو أن تكون سَيِّدًا ؟

(٢) هل زمان الشباب يعود ؟

(٣) إلَامَ تَلْهُو وَتَنِي وَمُعْظَمُ العُمْرِ فَنِي

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ٢٠٦ من البلاغة الواضحة

(ا) يمدح الشاعر الفَضْلَ بنَ يَحْيي بكثرة البذل والعطاء، وقد تَخَيَّل لائمة تلومه على كثرة بذله و إتلافه المال ، فهو يقول لها إن لَوْمَكِ لا يؤثر فيه ولا يمنعه عن جوده ، فإنه كالبحر طبعه الجود والكرم ولا يَحُولُ هذا الطبع بِعَذْل أو لومٍ ، ثم عاد الشاعر فأكد هذا المعنى فى البيت الثانى بأسلوب أطْلَى وأجمل فقال إن لَوْمَكِ إياه على بذله وسخائه ذاهب سُدًى ، فإنه كالغمام دَأبه القَطْرُ وطبعه أن يَعُمَّ الناس بالغيث ولا يَعْذُله فى ذلك أحد

(ب) فى البيت استفهام فى ثلاثة مواضع

(١) فى قوله « هل أثر اللوم فى البحر » والغرض من الاستفهام هنا النفى فإن المعنى إن اللوم لا يؤثر فى البحر

(٢) فى قوله « أتنهَيْنَ فَضْلاً عن عطاياه لِلْوَرى » والاستفهام هنا للتعجب ، يعجب لها كيف تنهاه عن العطاء وهو كالغمام طبعه الجود

(٣) فى قوله « ومن ذَا الذى يَنْهَى الغمامَ عن القَطْرِ » ، والاستفهام هنا للنفى ، يريد أنه ليس فى استطاعة مخلوق أن يَنْهَى الغمام عن الجود

التمـــــنى

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٠٨ من البلاغة الواضحة

رقم	الصيغـة	الأداة	المعنى المراد	البيـــــــان
١	فَلَيْتَ الشامتين به فَدَوْه	ليت	التمنى	لأن المطلوب هنا ممكن غير مطموع فى حصوله، والأداة « ليت » مستعملة فى أصل وضعها
	وليت العُمْرَ مُدَّ له فطالا	«	«	البيان هنا كسابقه
٢	فليت طالعة الشمسين غائبةٌ	«	«	« « «
	وليت غائبة الشمسين لم تَغِبِ	«	«	« « «
٣	عَلَّ الليالى التى أَضْنَت الخ	عَلَّ	الترجى	لأن المطلوب هنا ممكن مطموع فى حصوله، والأداة مستعملة فى أصل وضعها
٤	لعلى أبلغ الأسباب	لعل	التمنى	لأن المطلوب هنا غير مطموع فى حصوله، وقد استعمل لعل هنا موضع ليت، لإبراز المتمنَّى فى صورة الممكن القريب الحصول
٥	فلو أنَّ لنا كرَّةً	لو	التمنى	لأن المطلوب هنا غير ممكن الحصول، وقد استعمل لو موضع ليت مبالغة فى إظهار بُعد المطلوب، وذلك لأن لو تدل فى أصل وضعها على امتناع الجواب لامتناع الشرط
٦	هل الأزمن اللائى مَضَين رواجع	هل	التمنى	لأن المطلوب هنا مستحيل، وقد استعملت هل موضع ليت، لإبراز المتمنى فى صورة الممكن القريب الحصول لكمال العناية به والتشوق إليه
٧	ليت الملوك على الأقدار مُعْطِيَة	ليت	الترجى	لأن المطلوب هنا مطموع فى حصوله، وقد استعملت ليت موضع لعل لإبراز المرجوّ فى صورة المستحيل مبالغة فى بُعْد نيله
٨	ليت المدائح تستوفى مناقبه	ليت	الترجى	البيان هنا كالبيان فى سابقه

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٠٩ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) لَيْتَ الكَوَاكِبَ تَدْنُو لى فأَنْظِمَهَا عُقُودَ مَدْحٍ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِى

(٢) ليت أُمِّى لم تَلِدْنى .

*
* *

(١) هل من سبيل إلى الخلود فى هذه الدنيا (٢) هل تطول الأحلام اللذيذة

*
* *

(١) لو أنَّ أيام الصبا تعود (٢) لو أنّ النعيم يدوم

*
* *

(١) أَسِرْبَ القَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّى إلى مَنْ قَدْ هَوِيتُ أَطِيرُ

(٢) لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّى حِينَ يَقْسِمُهَا تَأْتِى عَلَى حَسَبِ العِصْيَانِ فِى القِسَمِ

إجابة (٢)

(١) لَعَلَّ عَتْبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ ورُبَّمَا صَحَّتِ الأَجسامُ بالعِلَلِ

(٢) عَسَى الكَرْبُ الَّذِى أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

إجابة (٣)

(١) ليتك تُخْلص فى مودتك (تقول ذلك لصديق عاق)

(٢) ليت الصحة تعود إلىّ (يقول ذلك مريض يائس)

ليت فى كلٍّ من المثالين تفيد الرجاء ، لأن المطلوب فى كل منهما ممكنٌ مطموع فى حصوله ، ولكن المتكلم آثر استعمال «ليت» مع أن المقام لِلعَلَّ لِيُبْرِز المرجوَّ فى صورة المستحيل ، مبالغةً فى الدلالة على بعد نيله .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٠٩ من البلاغة الواضحة

قَبَّحَ اللهُ هذه الدنيا ولَعَنَهَا من دار . فهى مُقَام شقاء وتعب لأهلها ولا سيما ذوى الهموم الكبيرة والمطالب العالية ، وإنِّى وقد سَمَتْ إلى المناصب الرفيعة همتى

دائمُ التَّشكِّى كثير الآلام ، وكم أتمنى لو علمتُ أن يأتى يومٌ يصافينى فيه الزمان فأُنشِدُ قصائدى خاليةً من شكاية الدهر ومعاتبة الأيام

النـــــداء

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢١٣ من البلاغة الواضحة

(١) الأداة « يا » وقد استعملت فى نداء القريب [١] على خلاف الأصل إشارة إلى علوّ مرتبة المنادَى

(٢) الأداة « أيا » وقد استعملت فى نداء القريب [٢] على خلاف الأصل إشارة إلى علو مرتبة المنادَى وارتفاع شأنه

(٣) الأداة « الهمزة » وقد استعملت فى نداء البعيد [٣] على خلاف الأصل ، إشارة إلى أن المنادَى حاضر فى الذهن لا يَغيب عن البال فكأنّه حاضر الجُثمان

(٤) الأداة « يا » وقد نُودِىَ بها القريب على خلاف الأصل ، إشارة إلى أن المنادَى وضيعُ الشأن فى نظر المتكلم ، فكأن بُعْدَ درجته فى الانحطاط بُعْدٌ فى المسافة [٤]

(٥) الأداة « أيا » وقد نُودِىَ بها القريب [٥] على خلاف الأصل ، إشارة إلى أن المنادَى غافل لاه فكأنه غير قريب

(٦) الأداة « يا » وقد نودى بها القريب [٦] على خلاف الأصل إشارة إلى أن المنادى رفيع الشأن جليل القدر

---

(١) إنما كان المنادى هنا قريبا لأن أبا الطيب ينشد قصيدته فى حضرة ممدوحه

(٢) إنما كان المنادى هنا قريبا لأنه المولى جل شأنه وهو أقرب إلى الإنسان من حبل الوريد

(٣) بعد المنادى هنا ظاهر لأن المتكلم ينادى سكان موضع ببلاد العرب وهم بعيدون عنه

(٤) فرعون ينظر إلى موسى نظرة احتقار وهو معه فى مكان واحد

(٥) لأن الظاهر أن أبا العتاهية يخاطب نفسه الغارقة فى بحار الآمال ، وليس هنا أقرب إلى الانسان من نفسه بل هى هو

(٦) الدليل على قرب المنادى أن أبا الطيب كان ينشد القصيدة فى حضرة الممدوح

(٧) الأداة « أى » وقد استعملت فى نداء القريب جرياً على الأصل[١]

(٨) الأداة « الهمزة » وقد استعملت فى نداء القريب جرياً على الأصل

(٩) الأداة « أيا » وقد نُودِىَ بها القريب[٢] على خلاف الأصل ، إشارة إلى أن المنادَى غافل لاه فكأنه غير قريب

(١٠) الأداة « يا » وقد نودى بها القريب على خلاف الأصل ، إشارة إلى أن المنادَى صغير القدر

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢١٤ من البلاغة الواضحة

(١) أىْ صديقى . أكتب إليك وقد بلغ الشوق غايته

المنادى هنا بعيد ، وقد نودى بأى الموضوعة للقريب إشارة إلى حضوره فى الذهن

(٢) يا هذا اترك البَذاءَةَ ولا تُؤْذ الكرام بفاحش قولك

المنادى هنا قريب ، وقد نودى بيا الموضوعة للبعيد إشارة إلى أنه وضيع القدر صغير الشأن

(٣) أيا لاهياً إن الوقت كالسيف

المنادَى هنا قريب ، وقد نودى بأيا الموضوعة لنداء البعيد إشارة إلى أنه غافل لاه فكأنه غير حاضر

(٤) يا رجل النجدة والمروءة جئتُ أرجو معونتك

المنادى هنا قريب ، وقد نودى بيا إشارة إلى أنه جليل القدر خطير الشأن فكأن بعد درجته فى العظم بُعْدٌ فى المسافة

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢١٤ من البلاغة الواضحة

(١) المراد بالنداء هنا التحسر على فقد المنادَى

(٢) الغرض من النداء هنا إغراء المخاطب على الإقدام ومنازلة العدو

---

(١) سياق الكلام فى هذا المثال والذى بعده يدل على قرب المنادى

(٢) استعمال اسم الإشارة « هذا » يدل على أن المنادى قريب

(٣) الغرض هنا التحسر على فقد الولد وانقطاع الرجاء من حياته .

(٤) الغرض هنا الزجر ، فالشاعر يزجر نفسه وينهاها أن تسلك فى زمن الشيخوخة ما كانت تسلكه أيام الشباب من دواعى اللهو وأنواع المجون .

(٥) المراد بالنداء هنا التحسر .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢١٥ من البلاغة الواضحة

١ { ا — أَسُكانَ نَعْمَانِ الأَراكِ كَفى فِراقا .
ب — أأُبَىّ لا تَبْعَدْ وَلَيْسَ بخالد حَىٌّ ومَنْ تُصِب المَنُونُ بَعِيدُ }

المنادَى فى كل مْن المثالين بعيد ، وقد نودى بالهمزة الموضوعة للقريب إشارة إلى أنه حاضر فى الذهن لا يَغيبُ عن البال فكأنه حاضر الجثمان .

٭
٭ ٭

٢ { ا — يا سيدى ومولاى
ب — فَرِّج كربتى يا مُفَرِّجَ الكروب }

المنادَى فى كل من المثالين قريب ، وقد نودى بيا الموضوعة لنداء البعيد إشارة إلى أنه جليل القدر خطير الشأن ، فكأن علو مرتبته بُعْدٌ فى المسافة .

٣ { ا — يا هذا تأدب
ب — ابتعد عن الكرام يا رجل }

المنادَى فى كل من المثالين قريب ، ولكنه نودى بيا الموضوعة للبعيد إشارة إلى أنه وضيع القدر صغير الشأن ، فكأن انحطاط منزلته بُعْد فى المسافة .

٭
٭ ٭

٤ { ا — يا غافلاً والموتُ يَطْلُبُهُ
ب — إلى متى هذا اللهو يا نفسى }

المنادَى فى كل من المثالين قريب ، ولكنه نودى بيا إشارة إلى غفلته فنزل من أجل ذلك منزلة البعيد .

٥ ﴿ ا — يا مَوْتَهُ لَوْ أَقَلْتَ عَثْرَتَهُ يا يَوْمَهُ لَوْ تَرَكْتَهُ لِغَدِ
ب — أَفُؤَادِى مَتى الْمَتَابُ أَلَمَّا تَصْحُ والشَّيْبُ فَوْقَ رأسِي أَلَمَّا
حـ — أَقْدِم أيها الفارس

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢١٥ من البلاغة الواضحة

(ا) كان سيف الدولة فى بعض الأحيان يُقَرِّبُ إليه قوماً من المتشاعرين فيسمع إنشادهم ويُجيزهم ، ويُعرِضُ عن أبى الطيب ويُقصِيه على فضله وأدبه ، ولما طال أمر ذلك أنشد أبو الطيب قصيدته التى منها هذان البيتان ، فهو يقول فيهما :

يأيها الملك الذى عَمَّ عَدْله جميع الناس ما عدانى ، أنت سبب شِكايتى وموضعُ خصومتى ، وأنت خَصْمى فى هذه المخاصمة وأنت الحاكم فيها ، وإذا كان الخَصْمُ هو الحاكم فلا أَمَل فى الانتصاف منه ، إنى أَرْبَأُ بنظرك الثاقب الذى يَصْدُقُك حقائق المنظورات أن يَنْخَدع بالمظاهر الخلابة فيُسَوِّى بينى و بين غيرى ممن يتظاهرون بمثل فضلى وهم بعيدون منه فيكون حاله كحال الذى يظن الوَرَمَ شَحْماً .

(ب) الغرض من النداء هنا الإغراء ، فإن أبا الطيب يُريد أن يُغرِى سيف الدولة ويُحَبِّبَ إليه أن يَعْدِل فى معاملته وألا يَفْرُق فى عدله بين إنسان وآخر .

القصـــر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٢٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	نوع القصر باعتبار طرفيه	نوعه باعتبار الواقع	طريق القصر	المقصور	المقصور عليه
١	صفة على موصوف	إضافى	إنما	عليك	البلاغ (١)
	« « «	«	«	علينا	الحساب
٢	صفة على موصوف	حقيقى	تقديم المفعول به	نعبد	إياك (٢)
	« « «	«	« « «	نستعين	إياك
٣	موصوف على صفة	إضافى	العطف بلا	الحمد	كونه فى جميع الناس
٤	صفة على موصوف	«	العطف ببل	يتغابى	للب
٥	« « «	«	العطف بلا	يهتز عطفاه	هزة المجد
٦	« « «	حقيقى	النفى والاستثناء	قلت	الحق
٧	موصوف على صفة	إضافى	إنما	الدنيا	بلاغ
٨	« « «	«	النفى والاستثناء	العيش	مدة (٣)
	« « «	«	«	المال	هالك
٩	صفة على موصوف	«	تقديم الجار والمجرور	يطرد	رجاء جودك
	« « «	«	« « «	ينفد	أن تعادى
١٠	« « «	«	العطف ببل	التعجب	سلامة الأموال
١١	صفة على موصوف	حقيقى	النفى والاستثناء	التوفيق	لفظ الجلالة (٤)
	« « «	«	تقديم الجار والمجرور	التوكل	كونه على الله
	« « «	«	« « «	الإنابة	كونها إلى الله
١٢	صفة على موصوف	«	« « «	أشكو	لفظ الجلالة
١٣	موصوف على صفة	إضافى	إنما	نحن	كوننا فى جيل سواسية

(١) فى رقم ١ قصران الأول فى قوله « إنما عليك البلاغ » والثانى فى الجملة المعطوفة وهى قوله « وعلينا الحساب »

(٢) فى رقم ٢ جملتان للقصر وهما ظاهرتان

(٣) فى رقم ٨ جملتان للقصر أيضاً وكلتاهما من قصر الموصوف على الصفة فالعيش فى الجملة الأولى موصوف والمدة التى تنقضى صفته ، والمال فى الجملة الثانية موصوف والهلاك صفته

(٤) فى رقم ١١ ثلاث جمل للقصر كما ترى

الرقم	نوع القصر باعتبار طرفيه	نوعه باعتبار الواقع	طريق القصر	المقصور	المقصور عليه
١٤	موصوف على صفة	إضافى	تقديم الخبر	أنت	راحل (١)
	» » »	»	» »	البقاء الطويل	مضر
١٥	صفة على موصوف	»	العطف بلكن	يريفون	يقضون
١٦	» » »	»	إنما	تفر	من الصف الخ (٢)
	» » »	»	النفى والاستثناء		كاف الخطاب
	» » »	»	» »	»	حبائك
١٧	» » »	»	تقديم الجار والمجرور	تذال	على مثلها

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٢٤ من البلاغة الواضحة

(١) المقصور عليه فى الجملة الأولى «الصباح[٣]» فالمتكلم يقول إن عليًّا يُحبّ السباحة فى الصباح لا فى أىّ وقت آخر، ومفهوم هذا القول لا يمنع أن يُحِبَّ عَلىٌّ فى الصباح أنواعاً أخرى من التمرين البدنىّ كالتجذيف وركوب الخيل، وكذلك لا يمنع أن يكون هناك من يشارك عليًّا فى حب السباحة وقت الصباح

(٢) أما فى الجملة الثانية فالمقصور عليه «علىٌّ» ويكون المعنى أنّ عليًّا وحده هو الذى يحب السباحة فى الصباح، ومفهوم هذا القول لا يمنع أن يُحِبَّ علىٌّ أنواعاً أخرى من التمرين البدنى فى ذلك الوقت، ولكنه يمنع أن يشارك عليًّا أحد فى حبه السباحة وقت الصباح

(٣) والمقصور عليه فى الجملة الثالثة هو «السباحة» ومعنى ذلك أن عليًّا يُحِبُّ فى الصباح السباحة وحدها ولا يحب غيرها، ومفهوم هذا القول يمنع أن

---

(١) فى رقم ١٤ جملتان للقصر الأولى قوله «راحل أنت» والجملة الثانية «ومضر بك البقاء الطويل» (٢) فى رقم ١٦ ثلاث جمل للقصر وهى ظاهرة.

(٣) علمت أن المقصور عليه مع «إنما» يكون مؤخراً دائماً

يجب علىٌّ فى الصباح أنواعاً أخرى من أنواع التمرين البدنى ، ولا يمنع أن يكون هناك من يشارك عليًّا فى حُب السباحة وقت الصباح

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٢٤ من البلاغة الواضحة

(١) الجملة الأولى تفيد أن سعيداً وحده هو الذى يُجيد الخطابة ولا يُشاركه غيره فى هذه الصفة ، وهذا لا يمنع أن يتصف سعيد بصفات أخرى كالشعر والكتابة مثلا

أما الجملة الثانية فتفيد أن سعيداً يُجيد الخطابة وحدها ولا يُجيد غيرها من الأعمال ، على أن من الجائز أن يكون هناك من يشارك سعيداً فى إجادة الخطابة

فأنت ترى أن الجملة الأُولى أبلغ فى مدح سعيد من جهتين : أما أولاً فلأنها تفيد أنه مُتَفَرِّد بإجادة الخطابة لا يُشاركه غيره فى هذه الصفة ، وأما ثانياً فلأنها لا تَنْفِى أن له أعمالا أخرى يجيدها

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٢٤ من البلاغة الواضحة

(١) ما الفراغ إلا مفسدة

القصر هنا قصر موصوف على صفة ، إضافىّ لأن الغرض قصر الفراغ على الفساد بالنسبة إلى الصلاح والطريق النفى والاستثناء

(٢) إنما بَرَكة المال فى أداء الزكاة

قَصرُ موصوف على صفة ، إضافىّ لأن الغرض تخصيص البركة بأداء الزكاة بالإضافة إلى منعها ، فلا ينافى هذا أن تكون البركة فى شىء آخر كالتدبير والاقتصاد ، وطريق القصر « إنما »

(٣) فى التأنى السلامة

قصر موصوف على صفة ، إضافىّ لأن الغرض قصر السلامة على كونها فى التأنِّى بالإضافة إلى العجَلة ، فلا ينافى أن تكون السلامة فى شىء آخر كالحَذَر والحَيْطَة ، والطريق تقديم الخبر

(٤) صداقة الجاهل تَعَب لا راحة

قصر موصوف على صفة ، إضافىّ لأن الغرض قصر صداقة الجاهل على التعب بالإضافة إلى الراحة ، والطريق العطف بلا

(٥) عن السفيه سكَتُّ

قصر صفة على موصوف ، حقيقى لأنه يريد أنه لم يَسْكت عن أحد من الناس إلا عن السفيه ، والطريق تقديم الجار والمجرور

(٦) إنما طول التجارب زيادة فى العقل

قصر موصوف على صفة ، إضافىّ ، والطريق « إنما »

(٧) برؤية الإخوان يَدوم السرور

قصر صفة على موصوف ، إضافىّ لأن التخصيص هنا بالإضافة إلى رؤية الأعداء مثلاً ، ولا ينافى هذا أن يدوم السرور برؤية الأهل والولد الصالح أو غيرها

(٨) إنما غَدَرَكَ مَنْ دَلَّكَ على الإساءة

قصر صفة على موصوف ، حقيقىّ لأن المراد أن الغدر الجدير بهذه التسمية لا يكون إلا ممن دَلَّكَ على الإساءة ، والطريق « إنما »

(٩) إنما يسود المرء قومَه بالإحسان إليهم

قصر صفة على موصوف إضافىّ ، والطريق « إنما »

(١٠) ما وَضْعُ الإحسان فى غير موضعه إلا ظلم

قصر موصوف على صفة ، إضافىّ لأن الغرض التخصيص بالظلم بالإضافة إلى العدل ، فلا ينافى هذا أن يكون لوضع الإحسان فى غير موضعه صفات أخرى

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٢٤ من البلاغة الواضحة

إذا قيل هذا القول لمن يَدَّعى أن سرور الوالدين يكون بكثرة الأبناء لا بنجابتهم كان قصر قَلْب ، وإذا قيل لمن يَدَّعِى أن سرور الآباء يكون بكثرة الأبناء ونجابتهم معاً كان قصر إفراد ، وإذا قيل لمن يتردد فى أن سرور الآباء يكون بكثرة الأبناء أو نجابتهم كان قصر تعيين

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٢٥ من البلاغة الواضحة

(١) العالمَ العاملَ نحترم .

*
* *

(٢)
ا — ما مَلِلْنا إلاَّ صُحبة الجهال
ب — إنما مَلِلْنا صحبة الجهال
حـ — مللنا صحبة الجهال لاصحبة العلماء
ء — ما مللنا صحبة العلماء بل صحبة الجهال
هـ — ما مللنا صحبة العلماء لكن صحبة الجهال
و — صحبة الجهال مللنا

*
* *

(٣)
ا — لا يُعْرَفُ الصديق إلا عند البلاء
ب — يُعْرَف الصديق عند البلاء لاعند السراء

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٢٢٥ من البلاغة الواضحة

الأرض متحركة لا ثابتة

القصر هنا قصر موصوف على صفة ، إضافيّ لأن الغرض تخصيص الأرض بالحركة بالإضافة إلى الثبات ، وهو قصر قلب . وطريق القصر العطف بلا

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ٢٢٥ من البلاغة الواضحة

الجملة	نوع القصر باعتبار طرفيه	طريق القصر	المقصور	المقصور عليه
سميعاً دعوتِ	صفة على موصوف	تقديم المفعول به	دعوتِ	سميعاً
عادلاً حكمتما	» » »	» » »	حكمتما	عادلاً
في بيته يُؤْتى الحكم	» » »	تقديم الجار والمجرور	يؤتى الحكم	في بيته
لنفسه بغى الخير	» » »	» » »	بَغَى الخير	لنفسه
بحقك أخذتِ	» » »	» » »	أخذتِ	بحقكِ

الإجابة عن تمرين (٩) صفحة ٢٢٦ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) إنما يتذكر أولو الألباب (حقيقى)
(٢) إنما حرَّم اللهُ الغيبةَ (إضافى)

إجابة (٢)

(١) ما افترَينا فى مَدْحِه بل وَصَفْنا بَعْضَ أخلاقه وذلك يكفى (إضافى)
(٢) ما الدَّهْرُ عِنْدَكَ إلا رَوْضَةٌ أُنُفٌ يا مَنْ شَمائِلُه فى دَهْرِهِ زَهَرُ (إضافى)

إجابة (٣)

النفى والاستثناء:
(١) لا يَعْلَمُ الغيبَ إلا اللهُ (صفة على موصوف)
(٢) إن أنت إلا وَفِىٌّ (موصوف على صفة)

* * *

إنما:
(١) إنما يفوز المُجِدُّ (صفة على موصوف)
(٢) إنما الجو معتدل (موصوف على صفة)

* * *

العطف بلا:
(١) يكافأ المجدّ لا الكسلان (صفة على موصوف)
(٢) على كاتب لا شاعر (موصوف على صفة)

* * *

العطف بلكن:
(١) لا أعتمد على غيرى لكن على نفسى (صفة على موصوف)
(٢) ما الأرض مخصبة لكن مجدبة . (موصوف على صفة)

* * *

العطف ببل:
(١) ما باع علىٌّ بل محمد (صفة على موصوف)
(٢) ما هو خائن بل أمين (موصوف على صفة)

* * *

تقديم ما حقه التأخير:
(١) الصدقَ أُحِبُّ (صفة على موصوف)
(٢) وَفِىٌّ أنت (موصوف على صفة)

إجابة (٤)

(١) ما أنا طامع بل قانع (٢) ما المرء بثيابه لكن بآدابه

الإجابة عن تمرين (١٠) صفحة ٢٢٦ من البلاغة الواضحة

(ا) يقول أبو الطيب : لا ينال السُّودَدَ والشرف إلا السيد الذكيّ الذى يَضْطَلِعُ بعظائم الأمور ويأتى من الأعمال الجليلة ما لا يستطيعه أكابر الرجال ويَهَبُ ما يهب من مال كَسَبه بحدّ السيف لا من مال وَرِثَه عن أبيه ، فإن المال الموروث تجهل قيمته فتَسْخَى به الأكفُّ ، أما المال المكسوب بحد السيف فعزيز على النفس لما فى نَيْلِهِ من المشقة والمخاطرة بالروح .

(ب) القصر هنا قصر صفة على موصوف ، وهو إضافىّ لأن الغرض تخصيص إدراك المَجْد بالسيد الفَطِن الكَسُوب بحد السيف بالإضافة إلى الوارث الكسوبِ بغير السيف ؛ وطريق القصر النفى والاستثناء .

الفصل والوصل

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٣٦ من البلاغة الواضحة

(١) وَصَلَ بين الجملتين لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى ولأنه لا يوجد هناك ما يقتضى الفصل .

(٢) وَصَل ابن الرومى بين شطرى البيت للسبب المتقدم .

(٣) فَصَلَ أبو الطيب بين شطرى البيت لأنّ بينهما كمالَ الاتصال إذ الشطر الثانى توكيد للأوّل ، ووَصَلَ بين الجملتين فى الشطر الثانى لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى ولأنه لا يوجد هناك ما يقتضى الفصل .

(٤) فَصَلَ بين جملة النداء وجملة الأمر بعدها لأن بينهما شِبهَ كمال الاتصال ، فإن الثانية جواب عن سؤال يفهم من الأولى ، ووَصَلَ بين جملة «أرِنى» الأولى ، وجملة «أرِنى» الثانية ، وجملة «لا تَكِلْنى» لاتفاق الجمل الثلاث إنشاء وتناسبها فى المعنى .

(٥) فصل الشريف الرضى بين شطرى البيت لأن بينهما كمال الاتصال ، إذ الشطر الثانى توكيد للأول ، لأن كلا الشطرين يفيد التوجع والتحسر على المرثى .

(٦) فصل حسان بين الجملتين فى الشطر الأول من البيت الأول لأن بينهما كمال الاتصال إذ الثانية توكيد للأولى ، وفصل بين الشطر الأول والشطر الثانى من البيت الأول لاختلافهما خبراً و إنشاء فبينهما كمال الانقطاع ، وفصل بين الجملتين «لا باركَ الله» و «أَحْتال» لكمال الانقطاع ، لاختلافهما خبراً و إنشاء ، ووَصل بين شطرى البيت الثانى لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى .

(٧) فصل النابغة بين شطرى البيت لأن بينهما كمال الاتصال ، إذ أن الشطر الثانى بيان للشطر الأول ؛ ووَصَل بين جملتى الشطر الثانى لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى .

(٨) فصل الطغرائى بين شطرى البيت لأن بينهما كمال الانقطاع إذ الأول إنشاء والثانى خبر .

(٩) وَصَل الشاعر بين الجملتين فى الشطر الأول من البيت لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى ؛ وفصَل بين الشطرين لأن بينهما شبه كمال الاتصال ، إذ الشطر الثانى جواب عن سؤال نشأ من الشطر الأول كأن قائلا قال له : لِمَ لا يفيض الدمع و لِمَ لا يَسْلو الفؤاد؟ فقال «نَزَلَ الحِمَامُ عَرينةَ الرئبال»

(١٠) وصلت الشاعرة بين الجملتين «يُرْوِى» و «يَبْلُغ» لأنها أرادت إشراكهما فى الحكم الإعرابىّ ، إذ كلتاهما فى محل نصب .

(١١) وصل أبو الطيب بين شطرى البيت لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى .

(١٢) وَصل الشاعر بين الجملتين « العينعَبْرَى» و «النفوس صوادى» لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى ؛ ووَصَل بين الجملتين « مات الحِجا » و « قَضَى جلال النادى» للسبب المتقدم عينه ؛ وفَصَل بين الشطرين لأن الشطر الثانى جواب سؤال نشأ من الشطر الأول .

(١٣) بين شطرى البيت كمال الانقطاع لاختلافهما خبراً و إنشاء .

(١٤) وَصل عُمارة اليمنىُّ بين شطرى البيت لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى .

(١٥) بين «قال» و «قال» شبه كمال الاتصال لأن اللاحقة جواب عن سؤال نشأ من السابقة كأن سائلاً قال فيما ردّ عليه

(١٦) بين جملة « ولّى مُسْتَكبِراً » وجملة « كأنْ لَمْ يَسْمَعْها » كمال الاتصال ، لأن الثانية توكيد للأولى ، وكذا بين الجملة الثانية والجملة الثالثة .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٣٨ من البلاغة الواضحة

(١) إنما كان العطف فى بيت أبى تمام مَعِيباً لأنه لا مناسبة فى المعنى بين المعطوف والمعطوف عليه ، إذ لا علاقة مطلقاً بين مرارة النَّوى وكرم أبى الحسين .

(٢) إنما حَسُنَ أن تقول علىّ خطيب وسعيد شاعر لأن هناك رابطة تجمع بينهما وهى هنا التماثل بين المسندين فى الجملتين ، إذ الخطابة والشعر من وادٍ واحد و إنما قَبحَ أن تقول علىّ مريض وسعيد عالم ، لأنه لا مناسبة بين الجملتين ، إذ لا رابطة بين مَرَضِ علىّ وعِلْمِ سعيد .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٣٨ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(ا) يَهْوَى الثَّناءَ مُبَرِّزٌ ومُقَصِّرٌ حُبُّ الثناءِ طبيعةُ الإنسانِ

الشطر الثانى هنا مؤكد للشطر الأول ، فبينهما كمال الاتصال .

(ب) كَفَى زَاجراً لِلْمَرْءِ أَيَّامُ دَهْرِهِ تَرُوحُ لَهُ بالواعِظاتِ وتَغْتَدِى

الشطر الثانى هنا بيان للشطر الأول ، فبينهما كمال الاتصال .

(حـ) علىّ يساعد البائسين ، يُطْعِمهم إذا جاءوا .

جملة « يطعمهم إذا جاءوا » بدل من جملة يساعد البائسين ، لأن إطعام الفقراء بعضٌ من مساعدة البائسين ، فبين الجملتين كمال الاتصال

إجابة (٢)

(ا) بعيدٌ عن الخلَّانِ في كلِّ بلدةٍ   إذا عظُمَ المطلوبُ قلَّ المساعدُ

(ب) وما أنا بالباغي على الحبِّ رشوةً   ضعيفٌ هوًى يُبغى عليه ثوابُ

إجابة (٣)

(ا) لستُ مُستسقياً لِقبركَ غيثاً   كيفَ يظمأ وقدْ تضمَّنَ بحرا

(ب) البحر مضطرب . العنب لذيذ الطعم

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٣٨ من البلاغة الواضحة

(١) الشمس تسفِرُ أحياناً وتلْتثم

(٢) وشرُّ الحمامَيْنِ الزُّؤامَيْنِ عيشةٌ   يَذِلُّ الذي يختارُها ويُضامُ

الوصل في كل مثال من المثالين السابقين لقصد إشراك الجملتين في الحكم الإعرابي

*
* *

(١) فيأيها المنصورُ بالْجَدِّ سعْيُه   ويأيها المنصورُ بالسَّعْي جدُّه

(٢) وأحسَنُ وجهٍ في الورى وجهُ مُحسنٍ   وأيْمَنُ كفٍّ فيهم كفُّ مُنْعِمِ

الوصل في كل مثال من المثالين السابقين لاتفاق الجملتين إنشاء أو خبراً وتناسبهما في المعنى .

*
* *

(١) لا وأيدك الله

(٢) لا وجعلني الله فداك

الوصل في المثالين السابقين لاختلاف الجملتين خبراً وإنشاء وإيهام الفصل خلاف المقصود

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٣٨ من البلاغة الواضحة

(ا) يقول أنت شجاع تُكثر من قَتْل الأعادى بحد سيفك ، ولكنك بالغتَ فى إنعامك و إحسانك إلىّ حتى عجزتُ عن شكرك فصرتُ كالقتيل العاجز ، وهأنذا كلما نظرتُ إليك بهَرَتْنى محاسنك فحار بَصَرِى ، وكلما أردتُ مَدْحَك تزاحمت علىّ فضائلك فحار لسانى .

(ب) فَصَل بين شطرى البيت الأول لاختلافهما إنشاء وخبراً إذ الشطر الأول إنشاء والثانى خبر ، فبينهما كمال الانقطاع ؛ ووصل بين شطرى البيت الثانى لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى .

الإيجاز والإطناب والمساواة

الإيجـــاز

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٤٣ من البلاغة الواضحة

(١) فى الآية إيجاز بحذف جملة الشرط فإن تقدير الكلام فلو كان معه إله إذاً لذهب كل إله بما خلق ، وفى جملة جواب الشرط إيجاز قِصر ، فإن ألفاظها قليلة ومعانيها كثيرة ، وحجتها دامغة ، فإنهـا تقيم البرهان على وحدانية الإله وتفرُّدِه فى تدبير الكون بكلام لايوازيه فى الاختصار شىء .

(٢) فى الآية إيجاز قصر ، فقد انطوى تحت ألفاظها القليلة كثير من مكارم الأخلاق فإنّ فى العفو محاسنةَ الناس والرفْقَ فى كل الأمور والمسامحةَ والإغضاء ، وفى الأمر بالعُرْف تَقْوَى الله وصلة الرَّحم وصون اللسان عن الفُحْش وغَضّ الطرف عن كل محرّم ، وفى الإعراض عن الجهال الصبر والحلم وكَظْم الغيظ .

(٣) فى الحديث الشريف إيجاز قصر ، فإنه كلام قصير الأطراف ولكنه كثير المعانى ، يقول صلى الله عليه وسلم « إن من البلاغة فى القول ما يعمل عمل السحر فيُظهر الباطل فى صورة الحق والحقَّ فى صورة الباطل » والحديث مَثَل يضرب عند استحسان المنطق و إيراد الحجة البالغة .

(٤) فى الآية إيجاز قصر لأنها جمعت من نعم الجنة ما لاتحصره الأفهام .

(٥) فى الآية إيجاز بحذف جواب لو ، والتقدير لرأيت حالة منكرة ، وفى قوله تعالى « فلا فَوْت » إيجاز قِصَر .

(٦) فى الآية إيجاز حذف لأن جواب إن محذوف ، وتقدير الكلام و إن يكذبوك فلا تجزع فقد كذبت الخ .

(٧) فى الحديث الشريف إيجاز قِصَر فإنه من جوامع الكلم التى خص بها النبى صلى الله عليه وسلم .

(٨) فيه إيجاز قِصَر لأن معانيه كثيرة وألفاظه قليلة من غير حذف .

(٩) فى بيت السموءل إيجاز قِصَر فإن ألفاظه القليلة قد جمعت مكارم الأخلاق من سماحة وشجاعة وتواضع وحلم وصبر واحتمال مكاره ، فإن هذه الأمور كلها مما تَضيم النفوسَ لما يَحْصُل فى تَحَمُّلها من المشقة والعناء .

(١٠) فى الآية إيجاز قِصر لأن الله تعالى صَوَّر أكبر حادثة من حوادث الأرض فى ألفاظ قليلة جامعة .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٤٤ من البلاغة الواضحة

(١) كتاب طاهر بن الحسين من أحسن الأمثلة لإيجاز القِصَر ، فإنه على اختصاره وقلة ألفاظه حوى جميع مايريد المأمون أن يطلع عليه من أحوال القتال واتجاه النصر فيه ، وجماله فى وضوح معانيه وشفائهِ نفوسَ سامعيه وتركه فضول الكلام ؛ ولأن كاتبه يعلم أن المأمون متشوِّف إلى معرفة نتيجة القتال فأراد أن يُعَجِّل له المسرة فاختار لذلك سبيل الإيجاز .

(٢) فى خطبة زياد إيجاز قِصَر ، فقد جمعت فى ألفاظها القليلة جميع ما يَكره الناس من أخلاق زياد من غير تصريح ، كما استوعبت جميع خلال الخير التى تنطوى تحت نصائحه الغالية ووصاياه النافعة ، وجمال الإيجاز هنا فى سلاسته وحسنِ سبكه ودلالتِهِ على تمكن صاحبه من البلاغة والبراعة فى التعبير .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٤٥ من البلاغة الواضحة

وجه جمال الإيجاز فى هذه التوقيعات جميعها أن ألفاظ كل منها على قلتها وقِصَرِ أطرافها تنطوى على معان كثيرة متزاحمة ، وكل ذلك فى سلاسة ووضوح وحسن سبك ، مما يدل على تمكن القائل من فنون البلاغة وبَصَرِه بوجوه تصريف الكلام ، والإيجاز فى أكثر هذه التوقيعات إيجاز قِصَر ، وسنشرح لك فيما يأتى كل توقيع لتعرف ماينطوى تحته من المعانى .

(١) فى التوقيع الأول يُخاطب أبو جعفر جماعة الشاكين فيقول لهم : إنكم إن استقمتم وأطعتم وقمتم بواجبكم ، بَعَثَتْ صفاتكم هذه العطف والحنان فى قلب عاملكم فرأيتم منه أميراً عادلاً وأباً شفيقاً وصديقاً معيناً ، و إن ساءت أخلاقكم فخنتم وعصيتم وتواكلتم فى أموركم . أغْضَبَ ذلك قَلْبَ عاملكم فرأيتم فيه أميراً قاسياً غليظاً لا يَرْحَم ولا يُعين .

(٢) يقول إن سبب نقصان النيل يرجع إلى ما انتشر فى جنودك من الظلم والعَسْف والفسق وغير ذلك من أنواع الذنوب والمعاصى ، ولو أنك حَمَلْتَهم على طاعة الله فامتثلوا أوامره واجتنبوا نواهيه وكفوا عن إيذاء الناس لعمكم النيل بخيراته و بركاته وجرَى عليكم بما تحبون وتشتهون؛ فأنت ترى كيف جمع أبو جعفر أنواع الذنوب والمعاصى تحت كلمة واحدة هى « الفساد » وكيف استقصى وسائل إصلاح النفوس فى كلمة واحدة هى « التطهير » وكيف استوعب الصفاتِ المحبوبة فى النِّيل فى قوله « يعطيك القياد » .

(٣) لو أردت أن تضع معنى هذا التوقيع فى صيغة أخرى مختصرة لما تهيأ ذلك فى أقل من ضِعْف ألفاظه كأن تقول مثلاً : ضَعْ مكان كاتبك كاتباً آخر و إلا تفعل فسيوضع مكانك عامل آخر ، على أن ألفاظ التوقيع على سلاستها ووضوحها أكثر اتساقاً وانسجاماً .

(٤) يقول : إن جَوْرَكَ وظلمك وما سلكته مع الرعية من ضروب العسف ، كل ذلك دعاهم إلى العصيان ودفعهم إلى الفتنة ، ولو أنك عَدَلْتَ فيهم وقَسَمْتَ بينهم بالسوية لرأيتهم وادعين مسالمين ؛ ويقول إن وعدك بالعطاء ثم إخلافَكَ قد أوغرا صدورهم فأقدموا على النهب والسلب والتعدى على مال الدولة ، ولو أنك وَفَيْتَ بوعودك ما كان فيهم ناهب ولا سالب .

(٥) يقول : سارع إلى درء الفساد قبل استفحاله و إلا عَظُمَ أمره وعجزتَ عن مقاومته

(٦) يقول: أكسبتهم الطاعة ما نَعِموا به من غِنًى وجاه وسلطان وأورثَهُم التَّمَرُّد والعصيان ما شَقوا به من فقر وذل وانحطاط حال ، ففى كلمة « أينعتهم » جميع أسباب الرخاء والنعيم ، وفى كلمة « حصدتهم » جميع مظاهر الذل والشقاء من أسر وتشريد ومُصادرة وقَتْل :

(٧) يقول المأمون : إن الإنسان متى قدَر على عدوّه وتمكن منه ، سكنت نفسه وذهب عنه الغضب ، فعاد لى كرمه وحلمه وآثر العفو على الانتقام ، فانظر كيف اجتمعت كل هذه المعانى فى ثلاث كلمات مع الوضوح والسلاسة

(٨) يقول له : سأكْفيك شَرَّ ما تخاف من فقر وجَوْر وذُلّ وغير ذلك من أصناف المكاره ، فَحَذَف المفعول الثانى هنا للتعميم وَوَضَعَ الفعل فى صورة الماضى لتأكيد تحقيق الوعد حتى كأنه حصل فعلا ، وليفيد أن كفايته آتية لاريب فيها .

(٩) يقول جعفر لعامله : عَمَّ جَوْرُكَ وساءت سيرتك ، وسَخِط الناس عليك ، فكثر الشاكون منك ، وقل الشاكرون لك فإمّا أن تستقيم وتُصْلِح ما فسد من أمورك ؛ و إما أن تعتزل الحكم ليتولاه من هو أولى وأصلح منك

(١٠) يقول إنه سيقَ إلى السجن بذنبه وجُرْمه ، فعقابه عَدْلٌ لا جور فيه ، ولكن توبته تشفع له فترفع عنه ما هو فيه من بلاء وتعذيب .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٤٦ من البلاغة الواضحة

فى الحكاية ثلاثة أمْثَال هى :

(١) أسَعْدٌ أمْ سُعَيْدٌ   (٢) الحديثُ ذُو شُجُون   (٣) سَبَقَ السيفُ العَذَل

والأمثال الثلاثة من باب الإيجاز ، وهكذا كل الأمثال السائرة ؛ أما المَثَل الأول فالإيجاز فيه إيجاز حَذْف إذ المبتدأ فيه محذوف وتقدير الكلام أسعدٌ أنت أم سُعَيدٌ ؟ وهذا مثل يضرب فى الخيبة والنجاح ، تقوله إذا أرسلتَ إنساناً فى حاجة وعاد إليك ولم تَدْرِ أظافراً عاد أم خائباً .

أما المَثَلان الآخران فالإيجاز فى كل منهما إيجاز قِصَر ، لأن كلاً منهما يدل على معنى كثير فى لفظ قليل من غير أن يكون فيه حذف ، فالمَثَل «الحديث ذو شجون» ثلاث كلمات ، و يدل على أن الحديث يدعو بعضُه بعضاً وأنّ طرفا منه يُذكِّر بطرف آخر، وهلم جرًّا ، والمثل «سَبَقَ السيفُ العَذَل» ثلاث كلمات أيضاً ، و يفيد أن اللوم على الفائت لا يُجْدِى لأن الملوم لا يَقْدِر على رَدِّ ما فات .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٤٦ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) قال تعالى: «والفُلْكِ الَّتى تَجْرِى فى الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ» فقد جمع هذا القول أنواع التجارات وصنوف المرافق التى لا يأتى على آخرها العَدُّ والإحصاء

(٢) قال صلى الله عليه وسلم : « إذا أعطاك الله خيراً فَلْيبِنْ عليك » يقول إذا أوسع الله لك فى الرزق فليظهر أثر ذلك عليك بالصدقة والمعروف .

(٣) وقال أيضاً : « تَركُ الشرِّ صدقة » فقد جمعت كلمة الشر الكذب والنميمة والغيبة والحَسَد والغَدْر والخِداع والظلم إلى غير ذلك من أصناف الشرور

إجابة (٢)

(١) قال تعالى : « ولو أنَّهمْ صَبَرُوا » أى ولو ثبت أنهم صبروا ، فقد حذف من الكلام هنا كلمة واحدة هى كلمة ثبت

(٢) وقال : « وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ » فجواب لولا هنا محذوف ، والتقدير ولولا فضل الله عليكم ورحمته لَعَجَّل لكم العذاب ، و يدلّ على هذا الحذف قوله وأنّ الله رءوف رحيم

(٣) وقال: « إذْهَبْ بِكِتَابِى هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ: قَالَتْ يَأَيُّهَا الْمَلأُ » فهناك جُمَلٌ محذوفة بين قوله « ماذا يرجعون » وقوله « قالت » فإن المعنى فعل ذلك فأخذت الكتاب فقرأته فقالت

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٤٦ من البلاغة الواضحة

تَتَجَلّى بلاغة البيت فى سلامة لفظه ووضوح معناه و بلوغه الغاية فى باب المديح وأما الإيجاز فيه إيجاز قِصَر ، إذ أن ألفاظه على قلتها تحمل من المعانى شيئاً كثيراً إذ أنه بَدَلَ أن يَصِفَ ممدوحه بكثير من الصفات العالية يقول له : إنك جَمَعْت كل هذه الصفات ، فلو أردت أن تَخْلُق نفسك خَلْقاً جديداً على ما تحبّ وتَشْتَهِى ما استطعتَ أن تُضِيف خُلُقاً واحداً إلى ما جمعته من مكارم الأخلاق .

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٥٣ من البلاغة الواضحة

(١) كَرَّرَ الشاعر فى هذا البيت حيث قال « هناك هناك الفضل » الخ ليؤكد المعنى الذى قصد إليه ولِيُثَبِّته فى ذِهن السامع

(٢) الغرض من التكرار هنا التحسر و إظهار الجزع على فقد الولدين

(٣) التكرار هنا لتوطيد ما تضمنه الكلام من التقريع والتوبيخ، ولتقرير المعنى فى نفس السامع

(٤) التكرار هنا أيضاً لتوكيد المعنى وتقريره فى نفوس السامعين

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٣٥ من البلاغة الواضحة

(١) جملة « ولا تَمَّ » معترضة بين الشرط وجوابه ؛ وقد قَصَد الشاعر بهذا الاعتراض أن يسارع إلى دعاء الله ألا يُقدِّر وقوع هذا الهجر والتقاطع بينه و بين محبو بته

(٢) جملة « وأنى ذاك » معترضة أيضاً بين جملتى الشرط والجواب ؛ والغرض من الاعتراض هنا الإسراع إلى التنبيه على أن الزمان مُولَع دائماً بالإساءة، وأنه من البعيد جداً أن يمر بالإنسان وقت سعيدٌ لا شكاية منه

(٣) اعترض الشاعر فى البيت الأول بين الصفة وموصوفها بقوله « لو علمتِ » ؛ والغرض من الاعتراض هنا التنبيه على عظم المصاب وشدة تأثيره فى نفسه وذلك لأن مفعول « علمت » محذوف تقديره لو علمت مبلغه وعظيم تأثيره فى نفسى ، واعترض فى الشطر الأخير بين المسند إليه والمسند بجملة النداء ليسارع إلى تنبيه المخاطبة إلى نوع الحكم الذى تَضَمَّنَه المسند

(٤) جملة « فعلم المرء ينفعه » اعتراضية ؛ وقد أتى بها الشاعر لينبه على فضل العلم وعظيم نفعه للإنسان

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٥٤ من البلاغة الواضحة

(١) فى البيت الثانى إطناب بالتذييل فى موضعين : أولهما فى قوله « هل ابنك إلا من سلالة آدم » وهذا تذييل لم يجر مجرى المثل ، والثانى فى قوله « لكلٍّ على حوض المنية مورد » وهذا تذييل جار مجرى المثل ؛ وذلك لأن كلاً من الشطرين يؤكد المعنى المفهوم من قوله فى البيت الأول « إنه لِماَ قد تَرَى يُغذَى الصبيّ و يُولد » ، فإن ذلك يفيد أن الطفل يولد للموت .

(٢) موطن التذييل قوله « وأحداث الزمان تَنُوب » وهذا تذييل جار مجرى المثل ، لأنه كلام مستقل بمعناه ومستغن عما قبله .

(٣) الشطر الثانى فى البيت تذييل للأول . وهو جار مجرى المثل

(٤) قوله تعالى : « وهل نُجَازى إلا الكَفُور » تذييل لقوله « ذلك جزيناهم بما كفروا » وهو غير جار مجرى المثل لأنه غير مستغن فى معناه عما قبله ، إذ المعنى وهل نجازى ذلك الجزاء الذى ذكرناه إلا الكفور ؟

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٥٥ من البلاغة الواضحة

(١) جملة « حاشا وَصْفه » جاءت للاحتراس ، لأن الشاعر لَمَّا قال « كما اهتز شارب الخمر » فَطَن إلى سوء التشبيه الذى لا يليق بعظمة ممدوحه ، فسارع إلى دفع هذا الوهم وقال : « حاشا وَصفه »

(٢) أتى الشاعر بجملة « أستغفر الله » للاحتراس ، لأنه أراد أن يقول «ولو أنه زمزم » فَفَطَن لِمَا قد يتوهمه السامع فيه من الاستخفاف بأمر زمزم وهو الماء المبارك المقدس ، فسارع إلى دفع هذا الوهم وقال : « أستغفر الله »

(٣) جملة « وَأَعِفُّ عند المَغْنَم » احتراس ، وقد أتى بها عنترة ليدفع ما قد يتوهمه السامع من أنه إنما يغْشَى الحروب رغبةً فى مغانمها

(٤) فى البيت احتراس فى موضعين أولهما فى قوله « إذا ما الحِلْم زيَّن أهله » ، والثانى فى قوله « مع الحلم فى عَين الرجال مَهِيب » ، فإن الأول يدفع ما قد يتوهمه السامع من أن الممدوح يَحْلُم فى المواطن التى لا يحمد فيها الحلم ، والثانى يدفع ما قد يتوهمه السامع من أن حلمه قد يَذْهَب بهيبته واحترامه

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٥٥ من البلاغة الواضحة

(١) فى الآية الكريمة إطناب بذكر الخاصّ بعد العامّ ، وذلك لأن إيتاء ذى القربى داخل فى الإحسان ، ولأن المنكر والبغى يندرجان تحت الفحشاء ؛ والغرض من الإطناب هنا الاهتمام بالخاص .

(٢) فى الآية إطناب بذكر الخاص بعد العام أيضاً ؛ والغرض من ذلك التنبيه على فضل الخاص حتى كأنه لفضله جنس آخر مغاير لما قبله .

(٣) فى البيت إطناب بالاعتراض فى قوله « والأرزاق قد قسمت »، وبالتذييل الجارى مجرى المثل فى قوله « ألا إن بَغْيَ المرء يَصْرَعُه »؛ وفائدة الاعتراض بالجملة الأولى التنبيه على أن الله سبحانه وتعالى قَسَمَ الأرزاق بين عباده، وأنه لا يليق بالناس فى رأى الشاعر أن يَسْعَوْا فى التماس أرزاقهم، وفائدة التذييل بالجملة الثانية توكيد المعنى المفهوم من الكلام السابق وتقريره فى أذهان السامعين

(٤) فى الآية إطناب بالتكرار لتوكيد الإنذار

(٥) الإطناب هنا بالتكرار أيضاً؛ فائدته استمالة المخاطب إلى قبول الخطاب والاستماع إلى الإرشاد

(٦) فى الآية الكريمة إطناب بالاحتراس، فإن قوله تعالى « تَخْرُجْ بَيْضَاءَ » مُوهِمٌ أن يكون ذلك لمرض أو سوء أصابها، فأتى بقوله « من غير سوء » لدفع هذا الإيهام

(٧) فى البيت الأول تكرار، فإن معانى الكلمات متقاربة وكلها تدل على أنواع من العذاب والشقاء؛ وغرض الشاعر من هذا التكرار إظهار آلامه، وفى قوله « إنّ ذا لعظيم » تذييل غير جار مجرى المثل، وقد كرر الشاعر فى البيت الثانى إنَّ واسمها لطول الفصل

(٨) طريق الإطناب هنا الإيضاح بعد الإبهام، فقوله تعالى « فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشيطانُ » كلام مجمل فصل بالكلام الذى جاء بعده، ومَزِيَّة ذلك أن يدرك المخاطب المعنى فى صورتين مختلفتين إحداهما مبهمة والأخرى موضحة، فإن لهذا وقعاً عظيما فى النفوس

(٩) فى البيت إطناب بالاعتراض فى كل من شطريه، وغرض الشاعر من الاعتراض هنا إظهار التحسر على أن الموت سَبَق إلى ولده

(١٠) جملة « سبحانه » فى الآية الكريمة معترضة فى أثناء الكلام، للمسارعة إلى تنزيه المولى جل شأنه

(١١) فى البيت إطناب بالتذييل الجارى مجرى المثل؛ وفائدته توكيد المعنى المفهوم من الكلام السابق وتقريره فى النفس

(١٢) قوله تعالى « وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ » إيضاح للابهام الذى سبق فى قوله « يَدْعُونَ إلى الخير »، وفائدة الإيضاح بعد الإبهام هنا إيراد المعنى فى صورتين مختلفتين إبهاماً و إيضاحاً ليكون ذلك أوقع فى نفس السامع

(١٣) فى الآية إطناب بالتكرار فإن قوله تعالى « تَعْفُوا وتَصْفَحُوا و تَغْفِرُوا » جُمَلٌ ثلاث معانيها مترادفة ، والغرض من التكرار هنا الترغيب فى العفو

(١٤) فى الآية إطناب بالتذييل الجارى مجرى المثل فإن قوله تعالى « إنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ » مؤكد للمعنى المفهوم من الجملة السابقة

(١٥) فى الآية إطناب بتكرار جملة « رأيت » والداعى إلى هـذا التكرار طول الفصل والقصدُ إلى ربط أول الكلام بآخره ربطاً وثيقاً

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٥٧ من البلاغة الواضحة

(١) فى هذا البيت تكرارغيرمفيد، فإن أبا نُوَاسٍ يريد أن يقول : إننا أقمنا بها ثمانية أيام[1] فكرر كلمة « يوماً » تكراراً معيباً لاغرض فيه ولا قصد منه ، والتكرار إذا لم يُورث اللفظ حلاوة ولم يَكْسِب المعنى طَلاوة ،كان ضرباً من السُّخف والعِيّ ، والعَجَب لأبى نواس يأتى بمثل هذا البيت السخيف الدال على العِيّ الفاحش مع أبيات عجيبة الحُسْن تتقدم هذا البيت .

(٢) فى هذا البيت تطويل معيب، ألا ترى أنه يقول : رأيت آثار هذه الدار فعرفتها وعهدى بها سبعة أعوام ، فحلّ لفظ العدد وأتى به مفككاً مطولاً لغير غرض ، هذا إلى ضعف الأسلوب وركّته

---

(١) فى المثل السائر أن أبا نواس يريد أن يقول إنهم أقاموا بها أربعة أيام .

(٣) يُمَثِّل أهل الأدب للشعر البارد بهذين البيتين ، وحُق لهم ذلك ، فإن معناهما سخيف مبذول ، فالبيت الأول ضعيف فى معناه ولا موضع للقسم الذى جاء فيه ، والبيت الثانى شبيه بما يقوله العامة فى المناحات ، و إذا نظرت إلى اللفظ وجدته مكرراً معاداً فى غير فائدة .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٢٥٧ من البلاغة الواضحة

(ا) المساواة

أما بعد فلتكن فى عملك وسِيرتك قدوةً صالحة لغيرك ، ولْيكُن حياؤك من الله شديداً بقدر قرْبه منك ، وليكن خوفك منه عظيما بقدر عظيم اقتداره عليك .

(ب) الإطناب

مهما يكن من شئ بعد ما قدمت لك ، فكن — رعاك الله وعَصَمَك من نَمرَف الهَوَى — قدوةً صالحة للناس يَأْتَسُون بك فى عملك وحسن سيرتك ، وكن — وفقك الله — شديد الاستحياء من الله ، فإنه شديد القرب منك ، عظيم الاتصال بك يَعْلَم ما تُوسوس به نفسك ، وهو أقرب إليك من حبل الوريد ، وليكن حذرك منه عظيماً وخوفك منه شديداً ، فإنه جَلَّتْ قدرته عظيم البأس شديد المِحَال ، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها .

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ٢٥٧ من البلاغة الواضحة

السبب فى ذلك أن مواضع الفصل لكمال الاتصال ثلاثة : —

الأول — أن تكون الجملة الثانية توكيداً للأولى ، وهذا هو الإطناب بالتذييل ، ومثاله قول الشاعر : —

لَمْ يُبْقِ جُودُكَ لِي شَيْئاً أُؤَمِّلُهُ   تَرَكْتَنِي أَصْحَبُ الدُّنْيَا بِلا أَمَلِ

الثانى — أن تكون الجملة الثانية بياناً للأولى ، وهذا هو الإطناب بالإيضاح بعد الإبهام ، ومثاله قوله تعالى : —

فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ إلخ

الثالث — أن تكون الجملة الثانية بدلاً من الأولى ، وهذا هو الإطناب بذكر الخاص بعد العام ، ومثاله قوله تعالى : —

أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ .

الإجابة عن تمرين (٩) صفحة ٢٥٧ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) الإطناب بذكر الخاص بعد العام

(١) اقرأ كتب الأدب العربى وكتاب الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى

(٢) زرت آثار مصر وأهرام الجيزة

فائدة الزيادة فى كل من المثالين المتقدمين التنبيه على رفعة الخاص والتنويه بشأنه ، فكأنه جنس آخر مستقل بنفسه .

(ب) الإطناب بذكر العام بعد الخاص

(١) اقرأ تاريخ أبى بكر والخلفاء الراشدين

(٢) قال تعالى : — وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ

وفائدة الزيادة فى المثالين إفادة الشمول مع العناية بالخاص بذكره مرتين ، مرة وحده ، ومرة مندرجاً تحت العام .

إجابة (٢)

(١) وَيَحْتَقِرُ الدُّنيا احْتِقَارَ مُجَرِّبٍ يَرَى كلَّ مَا فِيهَا (وَحَاشَاهُ) فَانِيا

(٢) أَسْأَلُ اللهَ (سبحانه) أن يَهَبَ لَكَ الصحة .

فائدة الاعتراض فى المثال الأول الإسراع إلى التنبيه على أن الممدوح ليس داخلاً فى عموم الكلام ، وفائدته فى المثال الثانى التنزيه والتقديس .

إجابة (٣)

(١) سيعاقب المهمل ، سيعاقب المهمل .

التكرار هنا لتأكيد الإنذار وتقرير المعنى فى نفس السامع

(٢) مات فِلْذَة الكَبِد ، مات ريحانة القلب .

التكرار هنا للتحسر و إظهار الحزن .

(٣) رأيت الناس وا أسفاه على اختلاف أجناسهم وتباين طباعهم وعلى الرغم من كمال معارفهم وحسن تهذيبهم ، رأيتهم يحترمون أهل المال أكثر مما يحترمون أهل العلم والفضل .

الداعى إلى تكرار الجملة «رأيتُهم» طول الفصل وربط أول الكلام بآخره ربطاً وثيقاً محكماً .

(٤) جِدَّ واجتهد وادْأبْ فى عملك وثابر عليه تَنَلْ ما تُؤَمِّله .

التكرار هنا للترغيب فى العمل والحث عليه .

إجابة (٤)

(ا) التذييل الجارى مجرى المثل

(١) ولَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخاً لاَ تَلُمُّهُ
عَلَى شَعَثٍ (أَىُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ)

(٢) إذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَاراً عَلَى الْقَذَى
ظَمِئْتَ (وَأَىُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهْ)

(ب) التذييل الذى لم يجر مجرى المثل .

(١) قال تعالى : — وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ، أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ

(٢) كافَأْتُ عاديًا على جِدِّه ، وهل يكافأ إلا المجدون

إجابة (٥)

(١) قال عنترة : —

أَثْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ فَإِنَّنِي ... سَمْحٌ مُخَالَطَتِي إِذَا لَمْ أُظْلَمِ

(٢) وقال طَرَفَة بن العبد

فَسَقَى دِيَارَكِ غَيْرَ مُفْسِدِهَا ... صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةٌ تَهْمِي

الإجابة عن تمرين (١٠) صفحة ٢٥٨ من البلاغة الواضحة

(ا) يقول : إن هذا المكان لجمال مشاهده وغرابة مناظره كأنه منازل للجن ، ويتكلم أهلوه بلغة غريبة بعيدة عن الأفهام ، حتى لو أتاهم سليمان مع علمه بلغات الجنّ لاحتاج إلى من يترجم له ؛ والمكان لبديع مشاهده قد استهوى قلوب فُرْساننا واستمال خيولنا حتى خَشِيتُ عليها أن تَحْرُن وتمتنع عن السير على الرغم من عِتْقِها وكَرَم أصلها .

(ب) وقوله فى البيت الثانى « وَإِنْ كَرُمْنَ » احتراس بديع .

علم البـــديع

المحسِّناتُ اللفظيَّـة

(١) الجِنـاس

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٦٥ من البلاغة الواضحة

(١) الجناس التام هنا فى كلمتى « يحيا و يحيى » فالأولى منهما فعل من الحياة ، والثانية عَلَمٌ .

(٢) الجناس التام هنا فى كلمة « إنسان » المكررة مرتين فى البيت ، فمعناها فى المرة الأولى أحد بنى آدم ، ومعناهافى الثانية المِثَالُ الذى يُرَى فى سوادالعين

(٣) الجناس هنا فى كلمة « فِهِمْتُ » المكررة فى البيت مرتين ، فالأولى من الفَهْم ، والثانية من الهُيام .

(٤) الجناس التام هنا بين قوله « سام وحام » فى آخر الشطر الأول من البيت الثانى ، وهما ولدان من أولاد نوح عليه السلام ، وقوله « سام وحام » فى آخر هذا البيت أيضاً ، وهما من السُّمُوِّ والحماية .

(٥) فى هذا البيت جناس تام فى ثلاثة مواضع : الأول فى قوله « عَبَّاسُ عَبَّاسٌ » والثانى فى قوله « والفَضْلُ فَضْلٌ » ، والثالث فى قوله « والرَّبيع رَبيع » والمعانى مشروحة فى حاشية البلاغة الواضحة

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٦٦ من البلاغة الواضحة

(١) الجناس هنا فى كلمتى « أَمْر . وأَمْن » وهو غير تام لاختلاف الكلمتين فى نوع الحروف .

(٢) الجناس هنا فى كلمتى « يَنْهَوْنَ وَ يَنْأَوْنَ » وهو غير تام لاختلاف الكلمتين فى نوع الحروف .

(٣) الجناس هنا فى كلمتى « عالم ومَعَالِم » وهو غير تام لاختلاف الكلمتين فى عدد الحروف .

(٤) الجناس هنا فى كلمتى « صَبَابة » فى آخر البيت الأول و« صُبَابة » فى آخر الثانى ، وهو غير تام لاختلاف الكلمتين فى شكل الحرف الأول منهما .

(٥) الجناس هنا فى كلمتى « البُرْد والبَدْر » ، وهو غير تام لاختلاف الكلمتين فى ترتيب الحروف وشكلها .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٦٧ من البلاغة الواضحة

(١) بين كلمتى « تلاق وتلاف » ، وكلمتى « شاك وشاف » فى بيت البحترى جناس غير تام لاختلاف كلّ كلمتين فى حرف من حروفهما .

(٢) فى بيت النابغة جناس فى موضعين : الأول بين كلمتى « حزم وعزم » ، وهو هنا غير تام لاختلاف الكلمتين فى الحرف الأول من كل منهما ، والثانى بين كلمتى « الصفا والصفائح » ، وهو غير تام أيضاً لاختلاف الكلمتين فى عدد الحروف .

(٣) فى البيت جناس فى موضعين : الأول بين كلمتى « ريح وراح » ، والثانى بين كلمتى « شَمال وشُمول » ، والجناس فى كل من الموضعين غير تام لاختلاف كل كلمتين فى نوع الحروف وفى الشكل .

(٤) فى هذا القول جناس فى موضعين : الأول بين كلمتى « زِمَامى وذِمَامى » ، والثانى بين كلمتى « الأيادى والأعادى » ، والجناس فى كل من الموضعين غير تام لاختلاف كل كلمتين فى حرف من حروفهما .

(٥) فى هذا القول جناس غير تام فى موضعين : الأول بين كلمتى « السير والسيل » والثانى بين كلمتى « الخير والخيل » ، والسبب فى عدم تمامه اختلاف الحرف الأخير فى كل كلمتين .

(٦) بين كلمتى « مُسْعِدا . ومُبْعِدا » جناس غير تام لاختلاف الكلمتين فى حرف من حروفهما ، وكذلك بين الكلمتين « عاذِرا وعاذِلا » .

(٧) بين كلمتى « الصفائح والصحائف » فى بيت أبى تمام جناس غير تام ، لاختلاف الكلمتين فى ترتيب الحروف .

(٨) فى الآية الكريمة جناس غير تام بين الكلمتين « تَفْرحون وتَمْرَحُون » ، وذلك لاختلافهما فى حرف من حروفهما .

(٩) فى الحديث الشريف جناس غير تام بين كلمتى « الخيل والخير » ، وذلك لاختلاف الكلمتين فى الحرف الأخير من كل منهما .

(١٠) بين كلمتى « القنا والقنابل » فى بيت حسان جناس غير تام ، لاختلاف الكلمتين فى عدد الحروف .

(١١) فى بيت أبى تمام جناس غير تام فى موضعين : أولهما بين كلمتى « عَواصٍ وعَواصِم » والثانى بين كلمتى « قواض وقواضب » ، والسبب فى عدم تمام الجناس اختلاف كل كلمتين فى عدد الحروف .

(١٢) بين كلمتى « الغُرَر والغَرَر » جناس غير تام لاختلافهما فى شكل الحرف الأول من كل منهما .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٦٨ من البلاغة الواضحة

للجناس التـام

(١) ما دَفَعَ الناس إلى معرفة كَمَالِكَ كَمالك

(٢) يقول الزاهد : اللقْمَةُ تَكْفِينى إلى يوم تَكْفِينى

☆
☆ ☆

لغير التـام

(١) قد يكون لوقع الكلام آلام الكِلاَم

(٢) رُبَّ مَسَرَّة تُعْقِبُ مَضَرَّة

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٦٨ من البلاغة الواضحة

(ا) عجيبٌ أمرُ الجود ، فإنه فيما يظهر للناس يُكلِّف صاحبه أن يبذل من ماله وينزِلَ على إرادة البائسين حتى كأنه غرْم ، ولكنَّ جزاء هذا الجود يَبْلُغ أضعاف ما أُنفِقَ من مال ، فهو فى الحقيقة رِبح ومَغنَم لصاحبه لما يترك وراءه من حسن الأحدوثة وجميل السيرة ، ولما يكون له من الأثر فى إحياء النفوس بعد أن سطا عليها الفقر وقعدت بها الحاجة .

(ب) بين كلمتى « مَغارم ومَغانم » فى البيت جناس غير تام لاختلافهما فى حرف من حروفهما .

(٢) الِاقتباسُ

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٧٠ من البلاغة الواضحة

(١) أجاد الكاتب فى التمهيد للاقتباس وحسن اتصاله بالكلام قبله ، لأنه جعل الاقتباس سبباً لما قدَّمه فى كلامه من الحثّ على استباق الخيرات أيام الشباب ، ثم أبدع فى السجع وجَمَعَ فى كلامه بين ضدين هما « الفاحم ويَبْيَضّ » ، وهذا من أنواع الحسن فى الكلام

(٢) حُسْن تأتِّى البليغ فى هذا المثال أنَّه حوَّل الآيات من الموضوع الذى قِيلت فيه ، وهو وَصْف بعض الأنبياء عليهم السلام ، إلى موضوع جديد هو التحدث فى شأن الرسالة التى وصلت إليه من بعض الأمراء، وقد سَبَكَ هذا الانتقال سبكا بديعاً ، ثم زينه بسجع سهل لطيف ليس فيه أثر للتكلف

(٣) أصل الآية التى اقتبسها الكاتب فى وصف الملائكة ، وقد أراد أن يُشَبّه حمام الزاجل بالملائكة لمشابهة بينهما، فكلا الفريقين له أجنحة ، وكلا الفريقين يَحْمِل رسالة إلى الأرض ، وكلا الفريقين أمين على ما حُمِّل ؛ ووجه الحسن فى هذا الاقتباس أن الكاتب عَقَد فيه تشبيهاً غريباً بعيد الخطور بالبال .

(٤) وجه الحسن فى الاقتباس هنا أن الكاتب جَمَعَ بين ضِدين هما بيض سيوفه واسوداد وجوه أعدائه ، ثم حوّل الآية الشريفة من وصف حال غير المؤمنين

يوم القيامة إلى وصف أعداء الممدوح وإن كان سبب السواد مختلفاً فى كل منهما ، فسواد وجوه غير المؤمنين كناية عن الحسرة والأسف ، وسواد وجوه الأعداء كناية عن الخيبة والخذلان .

(٥) أصل الحديث الشريف دعاء من النبىّ صلى الله عليه وسلم أن يَسْقُط المطر حَوَاليْ قومه وألا يسقط فوقهم ، واقتبسه الشاعر وحوّله إلى مَطَرِ الهِجْران والصدود ، ومَهَّد لذلك تمهيداً حسناً فهو يقول : إنه رأى سحائب الهَجْر تَتَجَمَّعُ وتتكاثف وأنها تَصُبُّ ماء الصدود على المحبين ، فدعا الله أن يجعل هذا النوع من المطر حوله وألا يُصيبه منه شىء .

(٦) حُسْنُ تَأَتِّى البليغ هنا أنه نَقَل الآية الشريفة من موضوعها ، وهو حديث غير المؤمنين الذى يدل على يأسهم من البعث والحشر والحساب ، إلى وصف بخيل بالشحّ وأن عطاءه مَيئُوسٌ منه يأس الكفار من أصحاب القبور ، ولا شك أن هذا منتهى الإغراق فى الذمّ .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٧١ من البلاغة الواضحة

(١) تنافسوا فى الإحسان ، ودَعُوا الفخر بكرم الأُصول والأجداد ، إنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ .

(٢) رُبَّ حقود يَنْصِبُ لأخيه أَشراكاً لختْله وَلاَ يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إلاَّ بِأَهْلِهِ .

(٣) العالم سراج هذه الأمة ، والجاهل مَصْدَر البلاء والغُمّة ، وإذا افتخر الجهال بالمال الذى يَكْنِزون ، فقل : هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ والذينَ لاَ يَعْلَمُونَ .

(٤) وَصَفَ ابن بطوطة فى رحلته بلاداً كثيرة ، وعادات غريبة ، وصَوَّر ما رأى خير تصوير وَلاَ يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ .

(٥) رابطة الدين لا تُضارعها رابطة ، فإذا رُمِىَ بلد إسلامىّ بكارثة أَنَّتْ لمصيبته بقية بلاد الإسلام ، ولا عجب ، فإنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٧٢ من البلاغة الواضحة

(١) لا تَضِنَّ على بائس ولو بكلمة عطف ، فإن كلَّ معرُوف صدَقة .

(٢) الحياء عِقال يَحْجزُ النفس عن شهواتها ، فإذا لم تَستحِ فاصْنعْ ما شئت .

(٣) ما أجدر الظالم أن يَستَفْظِعَ آثامه ، وأن يَسْلك سبيل التوبة والندامة ، فإنَّ الظلْمَ ظلماتٌ يومَ القيامة .

(٤) عرَفْتُ نفسك قبل أن أراك ، وقدَرْتُ فضلك قبل أن أسعد بنور مُحَياك ، ولا عجب فالنفوس طيور مؤتلفة ، والأرواح جنود مُجنَّدَة .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٧٢ من البلاغة الواضحة

لم أكن موفقاً إذ مدحتك وأنت بالمدح غير حقيق ، ولقد كنْتَ أنت موفَّقاً حقًّا في حِرماني ثوابَ هذا المديح ، لأنه كان مديحاً باطلاً لا يستحق الجزاء ، ولقد كنتُ في مديحك أشبه شيء بإنسان جرَّه جهله إلى النزول بواد قاحل ماحل ليس فيه ماء ولا كلأ .

وحسن الاقتباس هنا ما تضمنه من التشبيه البديع ، فإن الآية الشريفة قِيلت على لسان إبراهيم عليه السلام حينما أنزَلَ أهله بمكة فقال : « رَبِّ إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ » فشبَّه ابنُ الروميّ حال نفسه في قصده بالمديح رجلاً لا تَندَى كفه بقليل أو كثير ، بحال من نزل بوادٍ جديب غير ممطور .

(٣) السَّجْـــعُ

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٧٣ من البلاغة الواضحة

(١) الحديث الشريف كلام مسجوع ، لأنه مركب من فِقرتَيْن اتحدتا في الحرف الأخير وهو الميم في كل من الكلمتين « غَنِم وَسَلِمَ » والسجع هنا مقبول لأنه جاء رَصِين التركيب سليماً من التكلف خالياً من التكرار في غير فائدة

(٢) عبارة الثعالبى مؤلفة من فِقْرَتين متحدتين فى الحرف الأخير وهو الباء فى كل من الكلمتين « القلوب والحروب » فهى من باب السجع ، ووجه حسن السجع هنا تساوى الفقرتين وقوةُ الأسلوب وخلوه من التكلف

(٣) عبارة الحريرى أيضاً مؤلفة من فقرتين متحدتين فى الحرف الأخير فهى من باب السجع ، وإنما حَسُن فيها السجع لتساوى الفقرتين فى الطول ، ولمجيئه خالياً من التكلف مع حسن ما فيه من جناس

(٤) جمال السجع هنا تساوى فقرتيه و بُعْدُه من التكلف

(٥) الكلام هنا من باب السجع فإن الفِقَر الثلاث الأولى متحدة فى الحرف الأخير ، والفقرتين الأخيرتين متحدتان فى الحرف الأخير أيضاً ، ووجه الحسن فى السجع هنا تساوى فِقَره وخلوُّه من التكلف

(٦) جمال السجع هنا اتفاقُ فِقَره فى القِصر والطول ، واشتمالُه على كثير من التشبيهات الرائعة فى سهولة وخُلوٍّ من التَّعمل

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٧٤ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) وجه الجمال فى السجع هنا تساوى فِقره ، و بُعْدُه عن التكلف ، وخلوه من التكرار فى غير فائدة ، هذا إلى قوة الأسلوب وسلاسة التعبير .

(٢) أدعو الله تعالى أن يأذن لك فى السلامة من علتك وأن يُهَيِّئَ لك الدواء الذى يحسم الداء ، وأرجوه أن يهب لك الصحة والعافية ، وأن يجعل فيما تقاسيه من الآلام تكفيراً للذنوب والآثام وتكثيراً للأجر والثواب ، والسلام

إجابة (٢)

اتق الله فى العشية والبكور ، وخف على نفسك الدنيا الغَرُور ، ولا تنخدع منها بحال ، فإن مصيرها للزوال ، واجتنب كثيراً مما فيه هواك ، إذا كان فيه أذاك ، واعلم أنك إن لم تفعل ، رَمَتْ بك الأهواء فى أحضان البؤس والشقاء .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٧٥ من البلاغة الواضحة

هذا الكلام بعضه مسجوع و بعضه مرسل ، فالفقرتان الأوليان منه متحدتان في الحرف الأخير فهما من باب السجع ، وكذلك الفقرتان الأخيرتان ، أما الفقرتان اللتان في الوسط وهما « ولَعَمْرِي إنكَ بَعْدِي لَوَاهي الْجَناح أَجْذَمُ الْكَفّ » فليستا متفقتين في الحرف الأخير ، فهما من الكلام المرسل .

المحسنات المعنوية

(١) التَّوْرِيَة

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٧٧ من البلاغة الواضحة

(١) التورية هنا في موضعين : أولها في كلمة « سراج » فإن لها معنيين ، أحدهما المصباح وهو المعنى القريب المتبادر إلى الذهن ، بدليل ذكر النُّور في آخر البيت ، والثاني اسم الشاعر ، وهذا المعنى بعيد ، وقد أراده الشاعر ولكنه تلطف فوَرَّى عنه وسَتَرَه بالمعنى القريب .

الموضع الثاني في « كلمة لسان » في الشطر الأخير من البيت الثاني ، فإن لها معنيين أحَدها فَتِيل المصباح ، وهو المعنى القريب المتبادر إلى الذهن لسبب التمهيد له بكلمة «السراج» قبلهوذكر كلمة «النور» بعده، وثانيهماعضو النطق في الإنسان ، وهذا المعنى بعيد ، وقد أراده الشاعر ولكنه احتال في إخفائه.

(٢) التورية هنا في كلمة « الورّاق » فإن لها معنيين أحدهما قريب متبادر إلى الذهن وهو بائع الورق ، وسبب تبادره إلى الذهن ما سبقه من كلمة « صحائف » والثاني بعيد وهو اسم الشاعر ، وهذا هو المعنى الذي أراده الشاعر بعد أن ورَّى عنه وستره في ظل المعنى القريب .

(٣) التورية هنا في كلمة « الكلاب » فإن لها معنيين أحدهما قريب متبادر إلى الذهن وهو الفصيلة المعروفة من الحيوان ، وسبب تبادر هذا المعنى إلى الذهن التمهيد له بذكر الجزارة ، والثاني بعيد وهو لئام الناس ، وهذا هو المعنى الذي قصد إليه الشاعر .

(٤) التورية هنا فى كلمة « نَهْرًا » فمعناها القريب الزجر، بدليل التمهيد له بكلمة « سائل » وكلمة « رددته » ومعناها البعيد مجرى الماء العذب المعروف وهذا هو المعنى الذى قصد إليه الشاعر .

(٥) التورية هنا فى كلمة « مَرّ » فإن لها معنيين أحدهما أنها مأخوذة من المرارة وهو المعنى القريب بدليل مقابلتها بكلمة « يَحْلو » والثانى أنها مأخوذة من المرور وهذا هو المعنى البعيد الذى يريده الشاعر .

(٦) التورية هنا فى كلمة « وقَّعَت » فإن لها معنيين أحدهما أنها مأخوذة من التوقيع وهو كتابة الاسم فى أسفل الكتاب ، وهذا هو المعنى القريب المتبادر إلى الذهن بدليل التمهيد له بقوله « طالعت أوراقها » ، والثانى أنها مأخوذة من التوقيع بمعنى الغناء ، وهذا هو المعنى البعيد وقد أراده الشاعر

(٧) التورية هنا فى كلمة « شوكة » فمعناها القريب واحدُ الشوك بدليل التمهيد له بذكر الزهر والرياض والورد ، ومعناها البعيد السلطان والسيطرة وهذا هو المعنى الذى أراده الشاعر .

(٨) التورية هنا فى كلمة « الندى » فمعناها القريب ما يسقط من بلل آخر الليل، بدليل التمهيد له بذكر الطير والتغريد والوقوع ، ومعناها البعيد الجود وهذا هو الذى أراده الشاعر .

(٩) التورية هنا فى كلمة « الصَّدى » فإن لها معنيين الأول قريب متبادر إلى الذهن وهو الظمأ وسبب تبادره إلى الذهن ما سبقه من كلمة « أُرَوِّى » ، والثانى بعيد وهو ما يجيبك بمثل صوتك ، وهذا هو الذى يريده الشاعر .

(١٠) التورية فى كلمة « الذكية » فإن لها معنيين أحدهما قريب وهو الساطعة الرائحة ، والثانى بعيد وهو الفَطِنة ، وهذا هو الذى قصد إليه الشاعر .

(١١) التورية فى هذا المثال فى كلمة « الصَّدى » فمعناها القريبَ المتبادر إلى الذهن هو وَسَخُ الحديد ، وأصله الصدأ فسُهِّلت الهمزة ، وسبب تبادره إلى الذهن التمهيد له بذكر « مِبْرد » ومعناها البعيد العطش ، وهذا هو المعنى المقصود

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٧٩ من البلاغة الواضحة

(١) إذا كنت شريفاً فاسع ولا تعتمد على جَدِّك .

(٢) كلُّ غريبٍ يَقصُّ قِصَّةَ شَجْوِه ، أما أنا فقد ناح الحمام فحكى أنيني .

(٣) حين لقيتك زالت متاعبي وعرفتُ فضل الراحة .

(٤) شاهدتَ كثيراً من آثار المصريين ، فهل رأيتَ شيئاً من القصور ؟

(٥) رأيتُ أثراً مصريًّا عَدَا عليه الزمان فما عفا .

(٦) ذهبنا نختصم إلى الحاكم فوجدناه قد قَضى .

(٧) كانوا على حذر من أعدائهم فسَهرت سيوفهم ولم تَسْتُرْها الجفون .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٧٩ من البلاغة الواضحة

(ا) توافق التورية الجناس التام في أن كلا منهما يتحقق بكلمة لها معنيان ، وتخالفه في جملة أمور .

أولها — أن الجناس لا بد فيه من تكرار الكلمة مرتين ، فتذكر مرة بمعنى ثم تعاد بمعنى آخر ، أما في التورية فلا تكرر الكلمة .

ثانيها — أن المعنيين في الجناس سواء من حيث القرب والبعد ، أما في التورية فأحد المعنيين قريب متبادر إلى الذهن وثانيهما بعيد خفي.

ثالثها — أن المعنيين مرادان في الجناس أما في التورية فأحد المعنيين هو المراد.

(ب) تقول في التورية : حَيَّرتني رؤية الأطلال فخاطبتها وكان دمعي سائلا .

وتقول في الجناس : كم وقَفَ على الأطلال من سائل بدمع سائل .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٨٠ من البلاغة الواضحة

(١) اشتد حزن الرياض على الربيع وجمدت عيون الأرض .

(٢) الحمام أبلغ من الكُتَّاب إذا سَجَع .

(٣) قلبي جارهم يوم رحلوا ، ودمعي جاري .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٨٠ من البلاغة الواضحة

(ا) يقول : — إذا أردت أن تعرف صناعتى ومبلغ ما تُدِرُّ علىّ من رزق ومال فاعلم أنها صناعة كاسدة ، وتجارة بائرة ، لا تُدِرُّ رزقاً ولا تغنى فتيلا ، ويكفيك فى بيان كسادِها أنى لا أستخلص بها من الناس درهماً إلا على الرغم منهم حتى كأنى آخذه من عيونهم ، ولا عجب فإن صناعتى طِبُّ العيون .

(ب) أما التورية فيه ففى قوله « آخذه من أعين الناس » فإن لهذه الجملة معنيين أحدهما قريب متبادر إلى الذهن وهو أنه يأخذ الدرهم أجراً لِعلاج العيون وسبب تبادره إلى الذهن ما سبق من الكلام عن حرفته ، والثانى بعيد وهو أنه يأخذ الدرهم من الناس مُكْرهين مرغمين ، وهذا هو المعنى المراد للشاعر ولكنه احتال فى إخفائه .

(٢) الطِّباق

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٨١ من البلاغة الواضحة

(١) الطباق هنا بين الكلمتين « مَيْتاً وأَحْيَيْناه » وهو طباق الإيجاب ، لأن الضدين فيه لم يختلفا إيجاباً وسلباً

(٢) الطباق هنا بين الفعلين «ضحِك» و « بَكَى » وهو من طباق الإيجاب أيضاً

(٣) بين الحرفين عَلَى من « عَلَىّ » واللام من « لِيَا » طباق الإيجاب لأن فى عَلَى معنى التضرر ، وفى اللام معنى الانتفاع

(٤) الطباق هنا بين قوله « لا أَعْلَم » فى الشطر الأول وقوله « أَعْلَم » فى الشطر الثانى ، وهو من طباق السلب لاختلاف الضدين فيه إيجابا وسلباً

(٥) الطباق هنا بين قوله « إن تتابع لى غنى » وقوله « قَلَّ مالى » ، وهو من طباق الإيجاب

(٦) الطباق فى الآية بين قوله « لا يعلمون » وقوله « يعلمون » ، وهو من طباق السَّلب

(٧) بين اللام فى « لها » وعَلَى فى « عليها » طباق الإيجاب ، وقد تقدم نظيره

(٨) بين « عالم » و « جهول » طباق الإيجاب

(٩) بين الفعلين « يَغْدِر » و « يَفِى » طباق الإيجاب

(١٠) فى البيت طباق الإيجاب فى موضعين : أولهما بين الفعلين « أَبْكَى وأضحك » ، والثانى بين الفعلين « أمات وأحيا »

(١١) فى البيت طباق الإيجاب بين الكلمتين « تَأَخَّرْتُ » و « أتقدما »

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٨٣ من البلاغة الواضحة

مواضع الطباق هنا ظاهرة بَيِّنة ، ووجه جمال الطباق فى أسلوب ابن بطوطة حُسْن اختيار الأضداد ، والبعدُ عن التكلف والتعسف ، وقد جاء السجعُ الجارى على السجية فزاد الطباقَ رونقاً وطلاوة .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٨٣ من البلاغة الواضحة

(١) العدوّ يُظهِر السيِّئةَ ولا يُظهر الحسنة

(٢) ليس من الحزم أن تُحْسِنَ إلى الناس ولا تُحسن إلى نفسك

(٣) لا يَليق بالمحسن أن يُعطِىَ البعيدَ ولا يُعطى القريب

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٨٣ من البلاغة الواضحة

(١) يَعْلَم الإنسان ما فى اليوم والأمس ويَجْهل ما يَأتى به الغد

(٢) اللئيم يَعْفُو عند العَجْز ويَنْتَقِم عند المَقْدُرة

(٣) أُحِبّ الصدق وأَمْقُت الكَذِب

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٨٤ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) المرء يُخطِئ ويصيب
(٢) السحاب يَبْكى والروض يَضْحَك
} طباق الإيجاب

٭
٭ ٭

(١) عجيب أن يَرَى المرء عيوبَ الناس ولا يَرَى عيب نفسه } طباق السلب
(٢) يحتمل الحُرُّ وَقعَ السهام ولا يحتمل وقع الملام }

إجابة (٢)

(١) تَعْمَى الأبصار وتَرَى القلوب
تعمى الأبصار ولا تَعْمَى القلوب
(٢) الأثرةُ أن تحِبَّ الخير لنفسك وتَكْرَهَه للناس
الأثرة أن تحب الخير لنفسك ولا تحبه للناس

إجابة (٣)

(١) يموت الرجل العظيم ولا تموت ذِكْراه
يموت الرجل العظيم وتحيا ذكراه
(٢) يَفْنى كل شيء ولا يَفْنى وَجْهُ الله
يَفْنى كل شيء وَيَبْقى وَجه الله

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٨٤ من البلاغة الواضحة

(ا) يقول إن الشيب قد انتشر فى رأسه ، وسرَى فى أطراف شعره الأسود وحواشيه ، وأخذ يُوغل فى أثنائه ، حتى صار هذا الشعر الأسود كأنه ليل وقف النهار عند طرفيه يؤذن بزواله وسرعة تقَضِّيه

(ب) وفى البيت طِباق بين (الشَّيب والشباب) ، وطباق آخر بين (ليل ونهار) وكلاهما من طباق الإيجاب

(٣) المقـــابلة

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٨٥ من البلاغة الواضحة

(١) المقابلة هنا بين (كَان . وزانَه) و (نُزع . وشانَه)
(٢) المقابلة هنا بين (كَدَرُ الجماعة) و (صَفْو الفُرقة)

(٣) المقابلة فى قوله تعالى بين (يُحِلُّ . واللام من لهم . والطيبات) و (يُحَرِّم . وعلى من عليهم . والخبائث)

(٤) قابل جرير بين (باسِطٌ . وخير . ويمينه) و (قابِضٌ . وشرّ . وشماله)

(٥) المقابله هنا بين (حارَبُوا . وأذلوا . وعزيزاً) و (سالَمُوا . وأَعزوا . وذليلاً)

(٦) المقابلة هنا بين (السرّاء . ويُضْحِكنى) و (الضراء . ويُبْكينى)

(٧) المقابلة فى قوله تعالى بين (تأسَوْا . وفاتَكم) و (تفرَحُو . وآتاكم)

(٨) والمقابلة هنا بين (باطنه . والرحمة) و (ظاهره . والعذاب)

(٩) قابل النابغة بين (يَسُرّ . وصديقه) و (يَسُوء . والأعادى)

(١٠) قابل أبو تمام بين (قُبْح . والجَوْر . وَيُسْخِطها) و (حُسْن والعدل . ويُرْضيها)

(١١) وقابل أيضاً بين (يُنعِم . والبَلْوَى) و (يَبْتَلى . والنِّعَم)

(١٢) المقابلة هنا بين المعانى الأربعة الأولى ، وهى (أعْطى . واتَّقى . وصَدَّق . واليُسْرَى) ، والمعانى الأربعة الأخيرة وهى (بَخِلَ . واسْتَغْنى . وكَذَّبَ . والعُسْرَى)

(١٣) المقابلة هنا بين (مُنْجِز . وإيعاده) و (مُخْلِف . ووَعْده)

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٨٧ من البلاغة الواضحة

(١) فى الآية طباق بين (سَيِّئاتهم ، وحَسَنات) ، لأنه جُمِع فيها بين شىء واحد وضده

(٢) فى الآية طباق بين (أَضحكَ . وأَبْكى) ، وطباقٌ آخر بين (أماتَ . وأحيا)

(٣) فى الآية الكريمة مقابلة بين (يَهْدِيه وَيَشْرَحْ صَدْرَه) و (يُضِلّه ، ويَجْعَلْ صَدْرَهُ ضيقاً)

(٤) فى البيت مقابلة بين المعانى الخمسة التى فى الشطر الأول ، والمعانى الخمسة التى فى الشطر الثانى

(٥) هنا طباق بين (واسِع . وضاقت)

(٦) هنا مقابلة بين (الجاهل . وقوله) و (العاقل . وفعْله)

(٧) قابل المنصوز بين (عِز . والطاعة) و (ذُلّ . والمعصية)

(٨) فى البيت طباق بين (ساءنى . وسَرّنى)

(٩) فى البيت مقابلة بين (هَبَطَا . وسَهْلاً) و (عَلَوَا . وحَزْنا)

(١٠) فى البيت طباق بين (أَطَعْنَا . وعَصَاه)

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٨٧ من البلاغة الواضحة

(ا) الألفاظ المقابلة

أَخّر . النهار . المرض . الموت . الشر . العطاء . الفقر

(ب) أمثلة الطباق

(١) قَدّم الحظُّ قوماً وأَخّر آخرين

(٢) أشاب فَوْدَيّ اختلافُ الليل والنهار

(٣) لا يَعْرف الإنسانُ قيمةَ الصحة إلا ساعةَ المرض

(٤) الموت خير من حياة ذميمة

(٥) النفس تَنْزعُ آونة إلى الخير وآونة إلى الشر

(٦) لا ترجو العطاء من البخيل فإن المنع شيمته

(٧) ما الغِنى والفقْر من حِيلة الفتى

(ح) أمثلة المقابلة

(١) طالما قَدّم الغِنى وَضيعاً وأَخّر الفقر رفيعاً

(٢) يُبْصر الخُفَّاش ليلاً ويَعْمَى نهاراً

(٣) ما أَمَرَّ الحياةَ مع المرض ، وأَفجع الموتَ بعد الصحة الشاملة

(٤) الخير فى صحْبة الأخيار ، والشرُّ فى صحبة الأشرار

(٥) يَنعَمُ بالغِنى من غَمرْتَه بعطائك ، ويشقى بالفقر من ابتَلَيْتَه بمَنعِك

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٨٨ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) قليل مُدَبِّر خير من كثير مُبعثر

(٢) العالم الفقير أفضل من الجاهل الغنيّ

إجابة (٢)

(١) فَلا الجُودُ يُفنِى المالَ والجَدُّ مُقْبِل ولا البُخْلُ يُبقِى المالَ والجَدُّ مُدْبِر

(٢) ما أحْسَنَ الدِّينَ والدُّنيا إذا اجْتَمَعا وأقْبحَ الكُفْرَ والإفلاسَ بالرَّجُل

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٨٨ من البلاغة الواضحة

(ا) يَطْلب الإنسان الغِنى والثروةَ ويَسْعى إلى كسْب المَجْد والجاه ، رغبةً فى أن ينفع بماله وجاهه أصدقاءه ومحبِّيه ، ويَكبتَ بهما أعداءه ومُبْغِضيه ، فإذا لم يكن لك أرَبٌ فى نفع الصديق المحبّ أو الإضرار بالعدوِّ المبْغِض، فلا حاجة بك إلى طلب الدنيا والسَّعْى فى كسب المال والجاه

(ب) وقد حاول الشاعر أن يقابل بين (سرور . ومُحب) و (إساءة . ومُجْرم) فلم يُوَفَّق إلى المقابلة ، لأن المجرم لا يقابل المحبّ و إنما يقابل البرىء

(٤) حُسْن التَّعْليل

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٨٩ من البلاغة الواضحة

(١) يَدَّعى ابن نُباتة أن صُفْرةَ الذهب ليست طبيعية فيه ، و إنما هى حادثة من الخوف الذى عَراه حين وَجَد يَدَ الممدوح تنطلق فيه بالعطاء والبذل ، وحين أحَسَّ أن أمره بذلك صائر إلى النفاد الوشيك

(٢) يَدَّعى الشاعر أنّ الزِّلزال الذى حدث بمصر لم يكن ناشئًا عن سوء رُميَتْ به ، ولكنها شَهِدَتْ عَدْل الممدوح يَعُمُّ أرجاءها فأنشأت تَرْقص وتهتز سروراً وطرباً

(٣) يقول الشاعر لممدوحه وقد شاهدا البدر يظهر حيناً ، و يختفى تحت السحاب حيناً : ليس السبب فيما نراه من ظهور البدر ثم احتجابه ما هو معروف لنا من مرور السحاب المتقطع بيننا و بينه ، و إنما السبب أنه تبدَّى فى السماء كمادته فرآك فوجدك أبهى طلعة وأنضر وجهاً . فتوارى عن الأنظار خجلا واستحياء

(٤) يقول إن الفرس لم يكن أسود ولم يكن أغرَّ بأصل خِلقته ، و إنما السبب فى سواده و بياض جبهته أن الليل مَرَّ به فكساه ثو به الأسود وتركه ، ثم جاء الصباح ببياضه فقبَّل بين عينيه ، فالسواد ثوب الليل ، والغُرة أثر تقبيل الصباح .

(٥) يدعى الشاعر أن البياض الذى يُرى فى جبهة هذا الفرس وفى قوائمه لم يخلق معه وليس طبيعيًّا فيه ، ويدعى أن هناك سبباً آخر لذلك هو أن الفرس كان يسابق الصباح ولما خاف الصباح أن يسبقه الفرس تعلق بقوائمه وجبهته ليمنعه السبق

(٦) يُنكِر الأَرَّجانىُّ الأسباب الطبيعية فى طلوع الورد فى فصل الربيع ، و يتلمَّس لذلك سبباً آخر وهو أن الممدوح لما فَشَتْ عطاياه وكثر معروفه خَجِل الزمان من تقصيره وعَجْزه عن مباراته ، وأن طلوع الورد الأحمر فى فصل الربيع إنما هو علامة هذا الخجل وأثر من آثاره ، فهو يُشَبِّه الزمانَ بالإنسان تَحْمَرُّ وجْنتاه عند الخجل

(٧) يَدَّعى الشاعر أن تَسْويد الدُّوِىّ وشَقّ الأقلام لم يكونا للأسباب المعروفة عند الكتَّاب ، ويتلمس لذلك سبباً آخر ، وهو أن الكتَّاب من قديم الزمان عَلِموا أنّ المَرْثِىّ سيموت فَسَوَّدوا دُوِيَّهم وشَقوا أقلامهم على ما جرت به عادة الناس فى الحزن من لُبْس السَّواد وشَقّ الجيُوب

(٨) يقول لممدوحيه ليس السبب فيما ترى من تَقَبُّض الوردة وانكماش أوراقها وانضمام بعضها إلى بعض أنها لم يَكْتَمِل نضجُها أو لم يَتِمّ تفتحها ، ولكنها

رأتك فى الروض فسارعت إليك طامعة فى لثمك ، فتقبضت من أجل ذلك وتجمعت أوراقها ، كما يتقبض الفمُ ويتجمع عند إرادة التقبيل

(٩) ينكر الشاعر السبب الكونىّ المعروف لطلوع القمر ، ويدَّعى أنه إنما يطلع شوقاً إلى الممدوح ورغبة فى اجتلاء نور محياه

(١٠) يَرْثى الشاعر ويبالغ فى الرثاء ، وينكر من أجل ذلك السبب الحقيق للطوفان الذى حدث فى زمن نوح عليه السلام ، ويتلمس لذلك سبباً آخر هو أن الدنيا علمت قديماً أن الممدوح سيموت فبكته ، وكان من أثر دموعها الغزيرة حدوث الطوفان .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٩٠ من البلاغة الواضحة

(١) أَحَسَّ السحاب آثار قدرتك ، فدنا من الأرض يعلن خضوعه لسلطانك

(٢) ما احترقت الدار إلا من حرارة شوقها إلى أهلها النازحين

(٣) لم تُكسف الشمس إلا خجلاً من نور وجهك الغالب

(٤) لم يَهْطِل المطر فى هذا اليوم إلا بكاء على فقد هذا العظيم

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٩١ من البلاغة الواضحة

(١) ما اهتزت الأغصان فى الروض بفعل النسيم ، ولكنها رقصت غِبْطةً وسروراً حين رأتكم تخطِرون فى جنباته

(٢) ما نشأ السحاب فى السماء إلا ليُظِلَّكم من الشمس

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٩١ من البلاغة الواضحة

يقول أبو الطيب لممدوحه : أنت كريم الأصل ، عريق النسب ؛ فآباؤك أمجاد قد أسعدهم الزمان ، وسوّدتهم الأيام ، وقد رُزِقوا السعادة فى أبنائهم فلم ينجبوا إلا السادة الكرام ، ويبالغ أبو الطيب فى المدح فى البيت الثانى فيقول : إن الطِّيب الذى نَنشَقه فى الرياض ليس لها وليس طبيعيًّا فيها ، وإنما كسَبَته الرياض من التراب الذى دفنت أصولك فيه .

أما حسن التعليل فهو فى البيت الثانى حيث ينكر أبو الطيب السبب الحقيقى لطيب الرياض وروائحها العَطِرة ، ويدّعى أن هذا الطيب مكسوب من التراب الذى دُفِن أصول الممدوح فيه

(٥ و ٦) تأكيدُ المدحِ بما يشبه الذّم وعَكْسُه

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٩٣ من البلاغة الواضحة

(١) صَدّر الشاعر كلامه بنَفْى العيب عامةً عن الممدوح ، ثم أتَى بعد ذلك بأداة استثناء هى « غير » فأوهم أنه سيأتى بعدها بصفة ذم ولكنه لم يفعل ، بل أتى بصفة مدح هى أنه عظيم الجود كثير الدعاية لقُصّاده ، فَصَدْر البيت يفيد المدح وعجزه يؤكد هذا المدح ولكن بأسلوب يوهم الذم ، فالكلام إذاً توكيد للمدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .

(٢) أثبت الشاعر هنا لوجوه ممدوحيه صفة مدح ، وأتى بعد ذلك بأداة استدراك هى «لكنّ» ، فأوهم أنه سيُتْبِع مديحه بشىء من الذم ولكنه لم يفعل بل أتى بصفة مدح أخرى ، فالكلام توكيد المدح بما يشبه الذم من الضرب الثانى .

(٣) صَدْر البيت يَنْفِى العيب عامة عن المخاطبين فهو مفيد المدح ، والعجز يدل على المدح أيضاً ولكنه موضوع فى أسلوب أَلِفَ الناس سماعه فى الذم ، فالكلام إذًا توكيد المدح بما يشبه الذم من الضرب الأول

(٤) صَدر الكلام مدح وقد اسْتُثْنِى منه صفةُ مدح أخرى ، فالكلام توكيد المدح بما يشبه الذم من الضرب الثانى

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٩٣ من البلاغة الواضحة

(١) ذَمّ المتكلم القوم فى صدر كلامه بأن نَفَى عنهم صفة من صفات المدح ، ثم أَتَى بعد ذلك بأداة استثناء وهى « إلا » ، فأوهم السامعين أنه سيأتى بعدها بصفة مدح يُطْرِيهم بها ، ولكنه أتى بصفة ذم هى أنهم لا يعرفون حقوق

الجار ، فصدر الكلام كما ترى مُفيد للذم ، وعجزه مُفيد الذم كذلك ولكن في أسلوب أَلِفَ الناس سماعه في المدح ، فالكلام توكيد للذم بما يشبه المدح من الضرب الأول .

(٢) ذمَّ المتكلم الكلامَ أولاً بأن أثبت له صفة من صفات الذم ، ثم أتى بعد ذلك بأداة استثناء هي « إلا » ، فأوهم أنه سيُتْبِع ذَمَّه بشيء من المدح ، ولكنه بدلا من ذلك أكد الذم الأول بأن أتى بصفة ذم أخرى ، فالكلام توكيد للذم بما يشبه المدح من الضرب الثاني .

(٣) صدر الكلام يفيد نفي الحسن عامة عن المنزل فهو ذمٌّ له ، وعجزه يفيد ذم المنزل أيضاً ولكنه وضع في أسلوب أَلِفَ الناس سماعه في المدح ، فالكلام توكيد للذم بما يشبه المدح من الضرب الأول .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٩٤ من البلاغة الواضحة

(١) في البيت توكيد المدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .

(٢) في الكلام توكيد للذم بما يشبه المدح من الضرب الأول .

(٣) في البيت توكيد المدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .

(٤) في الكلام توكيد للذم بما يشبه المدح من الضرب الثاني .

(٥) في الشطر الثاني من البيت توكيد المدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .

(٦) في الكلام توكيد للذم بما يشبه المدح من الضرب الأول .

(٧) في الكلام توكيد للذم بما يشبه المدح من الضرب الثاني .

(٨) في الكلام توكيد المدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٩٤ من البلاغة الواضحة

(١) لا عَيْبَ في الكتاب إلا أنه سهل اللفظ واضح المعنى .

(٢) البلد معتدل الهواء جميل المَنْظر إلا أنَّ أهله كرماء .

(٣) كانت الطريق طويلةً مملوءة بالمخاوف ولكن السير فيها كان مُضْنِياً مُتعِباً

(٤) نزلتُ بين أقوام فشا فيهم الغدر إلا أنهم جبناء

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٩٤ من البلاغة الواضحة

يقول إنى بالغتُ فى مديحكم ، وأكثرتُ من الإشادة بذكركم ، ولكنكم لم تَقْدُروا مديحى ، ولم تُجَازوا ثنائى ، ولو أنى قصدت البحر بمثل هذا المديح لَطَرِبَ له وأغنانى بنفائسه وجواهره

ويقول فى البيت الثانى لو أنى نَشَأْت فى بيئة غير بيئتكم لقَدَرْتمونى وعرفتم فضائلى ، ولكن الإنسان فى وطنه مجحود الفضل مجهول القدر ، فالزَّامر لا يَطْرَب له أحد فى حَيِّه ولكنه إن بَعُدَ بمِزْماره عن أهله وجيرانه كان موضع التقدير والإعجاب .

وليس الكلام هنا من باب توكيد المدح بما يشبه الذم لأن الصفة التى تَبِعَتْ أداة الاستثناء ليست صفة مدح فى زعم الشاعر .

(٧) أسلوب الحكيم

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٩٦ من البلاغة الواضحة

(١) جاء الكلام فى البيت الثانى على أسلوب الحكيم ، لأن المخاطب أراد بكلمة « عَيْناً » الذهب ، ولكن المتكلم حَمَلَهَا على العين الباصرة وهو ما لم يقصده المخاطب ، إشارة إلى أن مَنْعه من القرض لا يجوز

(٢) سئل الشيخُ المحترم عن سنه فترك الإجابة عن هذا السؤال وصَرَف سائله فى لِين ورِفق عن ذلك ، وأخبره أن صحته قوية موفورة ، إشعاراً للسائل بأن السؤال عن الصحة أولى وأجدر

(٣) سُئل الرجل عن الغِنى فعَدَل بسائله إلى الاجابة عن الجود ، إشارةً إلى أنه أولى بالكلام لآثاره الحميدة

(٤) لمّا سُئل الغريب عن دينه واعتقاده ولم يجد للخوض فى هذا معنى ، صَرَفَ سائله عن ذلك ببيان ما ينبغى أن يكون عليه المتدين من كريم الخلال ، إشارة إلى أن ذلك أولى بالنظر

(٥) صَرَفَ التاجر سائله عن رأس ماله ببيان ما هو عليه من الأمانة وعظيم ثقة الناس فيه إشعاراً بأن هاتين الصفتين وأمثالهما أجْلَبُ للربح وأضمن لنجاح التجارة

(٦) أراد الحَجّاج بكلمة « أطول » طولَ القامة ، وحَملها المُهاب على معنى التفضل إذ اعتبرها مشتقة من الطَّوْل بمعنى التَطَوُّل

(٧) سئل العامل عما ادَّخر فلم يشأ أن يجيب عن ذلك ، وصَرَفَ سائله عن قصده بإخباره عن الصحة وقيمتها ، إشعاراً بأنها أولى بالسؤال

(٨) أراد المأمون بكلمة «السَّيد» عَلَم الشخص، وأراد بها سيّد بن أنس السيادة وهى غير ما قصد المأمون ، تأدباً مع الملوك

(٩) فى هذا صرف لطيف المخاطب عن طلب الدينار ، فإن الشاعر لم يُجب السائل عن سؤاله ، وإنما أخذ يحدثه فيما يُصْنَع منه الدينار وأنه من الفضة لا من الذهب ، إشعاراً بأنه ما كان ينبغى له أن يطلب

(١٠) سأل المسلمون رسول الله ماذا نُنْفِق من أموالنا ، فصرفهم عن هذا ببيان المَصْرِف ، لأن النفقة لا يُعْتَدُّ بها إن لم تقع موقعها

(١١) أراد خالد بقوله «فيم أنت ؟» ما حاجتك ، ولكن الرجل حملها على معنى الظرفية ولذلك أجاب بقوله «فى ثيابى» ، وأراد خالد بقوله «علام أنت ؟» ما منزلتك ؟ ولكن الرجل حملها على الاستعلاء ولذلك أجاب بقوله « على الأرض» ، وأراد خالد «بالسن» عدد ما عاش الرجل من السنين ولكن الرجل حملها على أسنان الفم ولذلك أجاب بقوله «اثنتان وثلاثون» وهى عدد أسنان الرجل متى تكاملت

(١٢) أسلوب الحكيم فى البيت الثانى فى قوله «قَضى» ويريد بها مات ، ولكنهم حملوها على إنجاز الحاجات وقضائها وهذا ما يقصده ، وكذلك فى قوله « مَضَى » إذ أراد بها مات ، وأرادوا هم ذهب بالفضل ولم يدع لأحد شيئاً

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٩٧ من البلاغة الواضحة

(١) أبى يُطْعِم الجائع ويُغِيث الملهوف .

(٢) منزلنا مَبْنِيٌّ على الطراز المصرى القديم .

(٣) هذه الحُلة من صوف بَلَدِى .

(٤) أتقنت الإنجليزية والعربية ووصلت فى الفَرَنْسية إلى درجة محمودة .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٩٨ من البلاغة الواضحة

المثال الأول : سألنى سائل ما الفرق بين المراكب الشراعية والمراكب البخارية ؟
فأجبته : الطيران مظهر قوة الأمم وهذا الفن يتقدم بخطًى واسعة .

المثال الثانى : سألنى تاجر أتُؤَمِّل ارتفاع أسعار القطن هذا العام ؟ فقلت :
لا تزال الأخبار تَرِد من السودان بقلة الأمطار هذا العام ونَخْشى
أن تصل الحال إلى التحريق .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٩٨ من البلاغة الواضحة

يَعُدُّ الشاعر ابنه ريحانة نفسه ومصدرَ سروره وأنسه ، وذلك لمَّا سأله ابنه عن الرُّوح والنفس وهما أعزّ ما فيه قال له : إنك رُوحى ونفسى ؛ وفى الحق أَنَّ حبّ الوالد للولد قد فَاق الوصف .

أما ما فى هذا القول من البديع فهو أسلوب الحكيم فى البيت الثانى ، حيث سأل الابن عن الروح والنفس وهما ما حار علماء النفس فى تعريفهما وتحديدهما ، فَصَرَفه الوالد عن ذلك ببيان منزلته منه ، إشعاراً بأنه كان ينبغى له أن يتكلم فى ذلك . لقصوره عن أن يتكلم فيما دَقّ من الأمور .

والحمد لله أولاً وآخراً

فهـــــــرس

دليل البلاغة الواضحة للمدارس الثانوية

رقم الإيداع	١٩٩٨/٥٩٤٠
الترقيم الدولى	ISBN 977-02-5579-3

١/٩٨/٢٨

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)